



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

محاضرات في

اللغة العربية

إعداد

أ.م، د/ أمانى حامد مرغنى

المستوى الأول شعبة اللغة العربية
(عام - ابتدائي)

رؤى كلية التربية جامعة أسيوط:

أن تصبح كلية التربية جامعة أسيوط رائدة في مجالات التعليم والتعلم والبحث العلمي وخدمة المجتمع إقليمياً وعالمياً.

رسالة كلية التربية جامعة أسيوط:

كلية معتمدة تعد معلماً تربوياً مبدعاً مؤهلاً لمواكبة التطور التكنولوجي والاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم حاضراً ومستقبلاً، والتميز في البحث التربوي من خلال الارتقاء ببرامج الكلية ووحداتها المختلفة، ووضع وتنفيذ البرامج البحثية والتدريسية التي تتمي المعرفة بما يسهم في تطوير المجتمع وذلك في إطار من القيم

الإنسانية.

أهداف الكلية:

انطلاقاً من الرؤية والرسالة السالف تحديدهما ، تقوم الكلية من خلال إدارتها وأعضاء هيئة التدريس بها بتحقيق هذه الرؤية من خلال الرسالة السالف ذكرها عن طرق السياسات والإجراءات الآتية:

١- إعداد المعلم قبل الخدمة - من خلال برامج ذات جودة عالية - في جميع تخصصات التعليم العام من التعليم الأساسي حتى نهاية التعليم الثانوي ، وفقاً للنظام التكاملى والنظام التابعى.

وينبغي أن يراعى إعداد معلم يتصف بأنه: متتمكن من تخصصه الأكاديمى.

ذو مهارة في عرض مادته والتفاعل مع طلابه.

عمل على خلق مناخ تربوي ديمقراطي داخل فصله ومدرسته.

يعود تلاميذه على العمل التعاوني ، والتعلم الذاتي.

يؤكد على أهمية التفكير والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار في عمله التعليمي ومن خلال النشاط المدرسي.

ملتزم بأداب المهنة وقيم المجتمع المصري وقيم التقدم.

ذو ثقافة مصرية وعربية وعالمية ، تجعله قادرًا على التأكيد على الهوية والانفتاح على الآخر.

قادر على استخدام التكنولوجيا بعمادة وتكنولوجيا التعليم خاصة.

٢- تدريب المعلم في أثناء الخدمة ، وبث اتجاهات التنمية المهنية الذاتية لدى الخريجين ، ودعم قيم التعليم المستمر مدى الحياة.

٣- الإسهام الفعال في رسم سياسات التعليم في مصر وتنفيذها من خلال عضوية اللجان على المستوى القومي والمحلية ، والوحدات ذات الطابع الخاص ، وإعداد القيادات التعليمية وتأهيلها وتدريبها.

٤- القيام بالبحوث التربوية ، التي تنتج معرفة تربوية ، وتعالج قضايا تربوية ومشكلات حقيقة يواجهها التعليم ، وتقديم حلول لها تصلح التعليم وتطوره.

٥- تقديم الاستشارات والدراسات التي تسهم في تطوير التعليم وتحديثه ، عن طريق شراكة فعالة مع وزارة التربية والتعليم ومدارسها ، وبحيث يشمل ذلك كافة مكونات النظام التعليمي ، من إدارة ومناهج وطرق تعليم وتعلم ، وتقويم وغيرها.

٦- تحديث نظم الدراسة وبرامجها بالكلية في ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية ، بما يسمح برفع مستوى أداء الكلية ، ويقدم نموذجاً للمؤسسات التعليمية الأخرى العالية وقبل الجامعية.

٧- نشر الفكر التربوي المتقدم والممارسات التعليمية العصرية وفق آليات متطرفة داخل البيئة والمجتمع التعليمي والمجتمع كله.

٨- دمج التكنولوجيا في مجالات تكوين المعلم والبحوث التربوية ، وترقية استخداماتها في مجالات التعليم العالي والتعليم قبل الجامعي.

٩- تقديم خدمات بحثية واستشارية وتطورية لمؤسسات التعليم غير النظامي ، العامة والخاصة ، بما يخدم المدرسة والمجتمع ، ويرقي الحياة.

١٠- المشاركة في إعداد أعضاء هيئة التدريس في كافة التخصصات بالجامعة ومؤسسات التعليم العالي ، تكونناً تربوياً مستمراً يمكنهم من أداء دورهم بفاعلية وكفاءة.

١١- نشر أخلاقيات المهنة بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية والعاملين بها ، ورجال التعليم ، وفقاً لميثاق أخلاقي يلتزم به الجميع.

١٢- تبني مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقه داخل الكلية ، وعلى مستوى التعليم العالي والتعليم قبل الجامعي. ويندرج تحت ذلك الاهتمام بالتقدير الذاتي ثقافة ومارسة ومتابعة والاستعداد للتقدير، بحيث يكون هذا كله مدخلاً لتحقيق جودة شاملة وتطوراً مستمراً.

١٣- النظر إلى عملية الاعتماد الأكاديمي على أنها اعتراف رسمي قومي وشعبي بكلية التربية ورسالتها وأداؤتها في المجالات المختلفة السالف ذكرها.

رسالة قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة أسيوط:

نظرة عامة على القسم:

نقدم في قسمنا مجموعة واسعة من البرامج الأكademie لإعداد المهنيين للأدوار القيادية في مختلف البيئات التعليمية من خلال منهجيات التدريس المتطرفة والمقررات الدراسية متعددة التخصصات التي تعد الدارسين لـ:

- التفكير والتفكير الناقد.
- تحليل المشكلات وحلها.
- اتخاذ القرارات الأخلاقية.
- ترجمة النظريات وتحويل البحث إلى ممارسة فعالة.
- فهم الذات والتاريخ والمجتمع.

ويكمن الهدف النهائي لبرامج القسم في:

- تطوير الخريجين الذين سيوفرون التعليم والتعلم المثالى لجميع الطلاب.
- التأثير على السياسات والممارسات والنتائج التعليمية.

الأهداف العامة للكتاب:

أن يصبح الطالب المعلم قادرًا على أن:

- يعرف اللغة.
- يعرف اللغة العربية.
- يحدد خصائص اللغة بوجه عام.
- يحدد خصائص اللغة العربية.
- يستنتج مميزات اللغة العربية.
- يذكر أهمية اللغة العربية.
- يستنتاج مكانة اللغة العربية.
- يستنتاج التحديات التي تواجه اللغة العربية.
- يستنتاج مهارات اللغة الأربع.
- يحدد أهمية كل مهارة من مهارات اللغة العربية.
- يبحث عن أساليب تنمية مهارات اللغة.
- يستخلص دور المعلم في تنمية مهارات اللغة.

الفصل الأول

اللغة العربية

مفهومها وأهميتها، وخصائصها

الفصل الأول

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادرًا على أن:

- ١- يعرف اللغة.
- ٢- يعرف اللغة العربية.
- ٣- يحدد خصائص اللغة بوجه عام.
- ٤- يحدد خصائص اللغة العربية.
- ٥- يستنتج مميزات اللغة العربية.
- ٦- يذكر أهمية اللغة العربية.
- ٧- يستنتاج مكانة اللغة العربية.
- ٨- يستنتاج التحديات التي تواجه اللغة العربية.

المحتوى العلمي للفصل:

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

مفهوم اللغة.

مفهوم اللغة العربية اللغة العربية.

خصائص اللغة بوجه عام.

خصائص اللغة العربية.

مميزات اللغة العربية.

أهمية اللغة العربية.

مكانة اللغة العربية.

التحديات التي تواجه اللغة العربية.



الفصل الأول

اللغة العربية مفهومها، خصائصها وأهميتها

مقدمة

اللغة العربية من اللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبر من إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة، كما إنها تشكل اللغة الأولى في مناطق بلاد الشام، وشبه الجزيرة العربية، وشمال أفريقيا، وساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقين بها؛ من أجل التعرّف على جمال كلماتها. كما أنها من اللغات التي ظلت مُحافظةً على قواعدها اللغوية حتى هذا الوقت؛ لأنّها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، كما أنّ الثقافة العربية غنيةً جداً بالعديد من المؤلفات، سواءً الأدبية، أو العلمية، أو غيرها، والتي كُتِبَتْ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ فصيحة، ويصل العدد الإجمالي لحروف اللغة العربية إلى ثمانية وعشرين حرفاً.

وهي اللغة المقدسة والسامية عند المسلمين؛ وذلك لأن القرآن الكريم نزل بها، وهي اللغة التي يقيمون بها شعائرهم الدينية.

وهي لغة شعائرية لدى العديد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي وكتبت بها الكثير من الأعمال الفكرية والدينية لليهود في العصور الوسطى تحديداً. نظراً لانتشار الإسلام حول العالم ساعد ذلك على انتشار اللغة العربية؛ لأن القرآن نزل بها وقد أثرت تأثيراً مباشراً وغير مباشر على العديد من اللغات الأخرى مثل (الفارسية، والتركية، والأوردو، والماليزية، والأندونوسية، والألبانية، والكردية، والإسبانية، والبرتغالية، والعديد من اللغات الأخرى)، وتدرس بشكل رسمي وغير رسمي في الدول العربية والأفريقية المحاذية للوطن العربي. تُعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الوطن العربي، بالإضافة إلى (الكيان الصهيوني، وتشاد، وإرتريا) وهي من اللغات الست في مُنظمة الأمم المتحدة ويحتفل بيوم العالمي للغة العربية في تاريخ ١٨ ديسمبر من كل سنة، واللغة العربية من أغزر اللغات حول العالم؛ حيث يحتوي معجم لسان العرب لابن منظور على أكثر من ١٨ ألف مادة.

مفهوم اللغة :

تعد اللغة من أهم الظاهرات الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي تلعب دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره من الأفراد، وعن طريق هذا الاتصال يدرك الفرد حاجاته ومتطلباته، وهي أداته للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، كما أنها وسيلة لتدوين الجمال في الكون والطبيعة من حوله، إلى جانب أنها عامل مهم من عوامل الترفيه والتسلية وتقليل الإضطراب، واكتساب القيم، وتنمية الميول، وتكوين الاتجاهات.

ويمكن تعريف اللغة بشكل مبسط يبرز أهم سماتها، وأخص وظائفها بأنها: "نظام عرفي مكون من رموز وعلامات، يستغلها الناس في الاتصال فيما بينهم وفي التعبير عن أفكارهم". (يونس، ٢٠٠٠، ص ٢٢).

خصائص اللغة :

ومن التعريف السابق يمكن أن نستخلص بعض أهم **خصائص اللغة** منها:-

-١ اللغة إنسانية:

ومعنى إنسانية اللغة، أن الإنسان هو الكائن الحي المختص بها، وإن كانت لدى بعض المخلوقات الأخرى أصواتها ورموزها التي يتم بها الاتصال فيما بينها إلا أنها تظل رموزاً محددة وبسيطة لا ترقى لدرجة اللغة الإنسانية بأنظمتها وأنساقها.

-٢ اللغة نظام:

والنظام يعني الانضباط والترتيب والتنسيق والتحيط، وعدم العشوائية والفوضى والتخبط، فهذه الرموز الشفوية أو المكتوبة التي تتكون منها اللغة، لها أنساق وأنظمة تحكمها وتضبطها.

ومن أنظمة اللغة : النظام الصوتي ، والنظام الصرفـي ، والنظام النحوي ، ونظام الكتابة .

-٣- اللغة عرفية:

وتعريفية اللغة تعني أن أفراد المجتمع الواحد، أصحاب اللغة الواحدة متلقون على نظام خاص لبناء لغتهم، هذا النظام مكون من رموز وإشارات يعرفها المرسل والمستقبل لهذه اللغة لكي يتم الاتصال والتفاهم.

٤ - اللغة صوتية:

ومعنى صوتية اللغة، أن الصوت هو الأساس في اللغة وأنه هو السباق على الرمز المكتوب، فالكائن البشري يبدأ منذ ولادته بالصرخ، ثم المناومة، ثم نطق بعض المقاطع، ثم الكلام الحقيقي.

والأصوات تصدر من جهاز النطق عند الإنسان وكل صوت منها مخرج خاص بها، وله سماته التي تميزه من همس وإطباق وتضخيم، وشدة ورخاوة. والأصوات محدودة لكنها تكون آلاف الكلمات في اللغة الواحدة. (حركات، ١٩٩٨، ص ٥٣-٥٦).

٥- اللغة رموز تحمل معنى:

ومعنى ذلك أن اللغة مكونه من رموز شفوية وكتابية، لكن هذه الرموز لا معنى لها في حد ذاتها، وإنما باجتماعها في نسق معين وترتيبها بنظام محدد، تحمل معنى، هذا المعنى لابد أن يكون واضحًا في ذهن المرسل متحدثًا أو كاتبا وفي ذهن المستقبل مستمعًا أو قارئًا حتى تصل الرسالة ويتم فهمها بدقة.

٦- اللغة نامية ومتطرفة:

اللغة تحيا في مجتمع يموج بمختلف التغيرات والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويزخر بشتى صنوف المخترعات والأجهزة والصيحات، فلا بد للغة أن تعالج

وتساير هذا التقدم الثقافي والتكنولوجي، فتتمو وتطور، فتولد منها ألفاظ جديدة لمخترعات ومفاهيم جديدة، وتموت منها ألفاظ لا حاجة للمجتمع الحديث بها، وتتغير دلالات ألفاظ إلى دلالات أخرى أكثر دقة في التعبير عن حاجات العصر ومتطلباته ومفاهيمه.

أهمية اللغة العربية ومميزاتها

للغة العربية أهمية كبيرة، فهي لغة أصلية، وتمتاز بعديد من المزايا والخصائص التي تمنحها الأهمية التي تحتلها والمكانة التي هي فيها في يومنا هذا، ومن ميزات اللغة العربية، تعتبر اللغة العربية مصدر قوة وعز للأمة العربية، وذلك لأنها هي لغة القرآن، لذلك هي أيضاً من الأساسات التي تقوم عليها أمّة الإسلام. وتعد اللغة العربية هي اللغة الأولى والأقدم تحدثاً في العالم. وتعد لغة الحوار والتواصل مع الملايين من البشر في العالم، وهي لغة ذات جذور وأصول قوية. وتمتاز بثراء اللغة العربية، ففي هذه اللغة تتميز المفردة الواحدة بعدد من الميزات والتسميات على عكس اللغات الأخرى. وبأنها لغة الضاد.

وتمتاز اللغة العربية بسرعة وسهولة انتشارها، كما أنها تمتاز بعلومها التي تميزها عن غيرها من اللغات بحيث يمكن دراسة كل مفردة فيها بعدد من الطرق تبعاً للعلم الذي يتناولها.

وأهمية اللغة العربية تعود إلى أنه لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية، فهي اللغة للوصول إلى أسرار القرآن الكريم والسنّة، وارتباط اللغة بالإسلام كان سبب في بقاءها وانتشارها في العالم، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "تعلّموا العربية؛ فإنها من دينكم، وتعلّموا الفرائض؛ فإنها من دينكم" هي لغة عزٌّ للأمة: المسلم يفتخر بإسلامه وتراثه الحضاري الذي بقي مخلداً لآلاف السنين.

فيجب أن يعرف كل عربي أن اللغة العربية هي مقومات الدولة الإسلامية وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة، فكم من كتب علمية خطّت بقلم عربي انتقلت إلى العالم الغربي، واستفادوا منها، على سبيل المثال ابن سينا في الفلسفة والعلوم العملية والنظرية والآلية؛ الذي بقى كتابه (القانون في الطب) العمدة في تعليمِه حول العالم وغيره الكثير.

وقال مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله- مقولته المشهورة : (ما ذلت لغة شعب إلا ذلت، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار)، ومن هذا يفرضُ الأجنبيُ المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويُشعرهم عظمتها فيها، ويستلِحُّهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثةً في عمل واحد؛ أمّا الأول: فحبس لغتهم في لغته سجناً مؤبداً، وأمّا الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتلِ محواً ونساناً، وأمّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلل التي يصنعها، فأمرُهم من بعدها لأمره تبعٌ). ولهذا من كانت لغتها الأم هي اللغة العربية يجب أن لا يتكلّم سوياً بها.

والجهلُ في اللغة العربية سبب الزيف: فالضعفُ بمعرفةِ اللغةِ العربيةِ ومفرداتها أدى إلى ضلال كثيرٍ من المتفقهين، فقد قال ابن جني : (إنَّ أكثرَ مَنْ ضلَّ مِنْ أهْلِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْفَصِيلِ فِيهَا، وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُثْلَى إِلَيْهَا، فَإِنَّمَا اسْتَهْوَاهُ وَاسْتَخَفَ حِلْمَهُ ضَعْفُهُ فِي هَذِهِ الْلُّغَةِ الْكَرِيمَةِ الْشَّرِيفَةِ الَّتِي حُوتَّبَ الْكَافِةُ بِهَا)، فيجب على كل من أراد أن يفهم آيات الله تعالى أن يدرس اللغة ويفهم معانيها ويفهم مدلول الآية من خلال التفسيرات، ومن ثم يقتفي في الآية وليس على الفهم السطحي لكلمات القرآن لأنَّه كلام الله.

واللغة العربية هي أفضل وسيلة لمعرفة شخصية الأمة: جميع الأدوات التي سجلت وتركت كانت موجودةً منذ أقدم عهودنا وأفكارنا؛ فالبيئة التفكيرية التي عاشت فيها العصور القديمة وطريق تطورها لا يمكن أن تُفهم سوياً عن طريق اللغة العربية، فارتباط الماضي بالحاضر بالمستقبل يعتبر من خصائص أي أمة.

وهي مصدر مشترك بين الدول العربية: جميع الدول العربية تشتراك بـ (اللغة، والدين، والثقافات وتتنوعها) فيمكن من خلال هذه العوامل أن تتوحد الدول العربية وتصبح عبارة عن أمة واحدة وخصوصاً وجود لغة يمكن الاستفادة منها من خلال (التجارة، والتعامل بين الناس، والتعارف والمخاطبة، والاقتصاد).

ومن مميزات اللغة العربية سعة اللغة العربية؛ فتوجَّدُ في اللغة العربية مفرداتٍ كثيرة ذات دلالاتٍ من أسماء وصفات، وهذا الأمر من الصعب أن تجدُه في اللغات الأخرى، فعلى سبيل المثال للأسد (٣٠٠ اسم) منها (الأحسن، وحطم، وحيد، وراهب، وسادي، إلخ...).

وَيَوْمُ الْآخِرَةِ لَهُ (٨٠ اسماً) وَكُلُّ مِنْهَا لَهَا مَعْنَى وَسَبَبٌ، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ -رَحْمَةُ اللَّهِ- : (إِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةَ مَذْهَبًا، وَأَكْثُرُهَا أَفَاظًا).

واللغة العربية مبنية على جذور متناسقة : الجذور هي (الماضي، والمضارع، والأمر) فعلى سبيل المثال : الماضي (رجاع)، المضارع (يرجع) الأمر (ارجع) بعكس اللغات الأخرى مثل اللغة الإنجليزية على سبيل المثال : الماضي (Back)، المضارع (Due)، الأمر (Refer)؛ فهي كلمات تختلف عن بعضها البعض بعكس اللغة العربية التي تشعر بوجود تناغم بين جذورها الثلاث، وهذا ما يميزها بقوّة مفرداتها. لغات كثيرة استخدمت اللغة العربية : من المعروف أن اللغة العربية هي أقدم لغة على وجه الأرض، فعلى سبيل المثال اللغة الإنجليزية حالياً تستخدم كلمة (Allah) المأخوذة من كلمة (الله)، عرفت يكتبونها بـ (afreet)، الفس يكتبونها بـ (Fils)، والقطن يكتبونها بـ (cotoon) والكثير من الكلمات التي دخلت اللغة الإنجليزية مأخوذة من اللغة العربية عدا عن اللغات الأخرى.

وهي اللغة التي اختارها الله تعالى: نزل القرآن الكريم باللغة العربية، والله يقول لرسوله: (فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَقَبِّلِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدُّهُ) مريم: ٩٧ . وما من لغة أخذت هذا الشرف ومنزلتها الروحية وأودع الله فيها القوة والبيان مثل اللغة العربية. طرق الحفاظ على اللغة العربية نحن حالياً في زمن الثورة والتكنولوجيا، وهذا التطور الذي شوه في الوقت الحالي عرض الكثير من اللغات للاجتياح أمام لغات أخرى مثل (الفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والألمانية) وأهمها اللغة الإنجليزية، وأمام هذا الاجتياح سقطت الكثير من اللغات وتصدّع وسقطت أركانها التي قدرت بـ ٣٠٠ لغة حول العالم، والأمر الغريب أن هذه الثورة تسعى للسيطرة على الفكر من مدخل اللغة لنشر ثقافاتها وعلومها واستغلال هذه الثورات لتحقيق مكاسب مادية من خلال تعلم لغاتها، وهم يهدون في الوقت الحالي إلى تدمير أركان هذه اللغة؛ بحيث يصبح أبناؤها يستغنون عنها ويكرهونها، وهذا الأمر فعلياً أصبح موجوداً واعتبر على أنه رمز من رموز الحضارة، وهو التخلف بعينه، ويكون الحفاظ على اللغة العربية عن طريق: تداولها بين الناس: إنّه مِنَ الغريب أن ترى حاكِماً عَرَبِيًّا يَخْرُجُ وَيَتَكَلَّمُ بِلِغَةٍ أُخْرَى فَلِمَاذَا لا تتكلّم باللغة العربية، وما هُوَ الْذِي يَمْتَعُكُ !!، فمن يتخلّى عن جذوره وأصوله قد يتخلّى عن أمور كثيرة، فقد قال أجنازيا بوتينا (شاعر صقلية) بعنوان لغة وحوار : (ضع شعباً في السلاسل

جردُهم من ملائِسِهم سُدَّ أفواهِهم لِكُنْهِم ما زالوا أحراً، وجوازات سفِرِهم والموائد التي يأكلُون عليها والأسِرَّة التي ينامُون عليها لِكُنْهِم ما زالوا أغنياءً، إنَّ الشعُب يفتقر ويُستعبد عندما يُسلَب اللسان الذي تركَه له الأجداد وعندئِذ يضيئُ للأبد؛ فَيَجِب على كلِّ فردٍ مِنَّا أن لا يُدخل كلماتٍ أخرى أجنبية حين يتكلَّم اللغةُ العربيَّة. واستخدامها في العلوم والحياة : عندما تقوم بشرح فكرة أو توصيل معلومة استخدم اللغةُ العربيَّة حتَّى ولو كان الكتاب أو المَصْدر بلغةٍ أخرى؛ فهذا يُبقي اللغةُ موجودة ولها فائدة تستخدمها، وعند استخدام التواصُل الاجتماعي اكتب بلغةِ الأم وليس لغاتٍ أخرى، ولا تكتب العربية بأحرف إنجليزية فأنت بهذه الطريقة تقتل اللغةُ الأم وتجرِّدها من جذورها.

مما سبق ميزت اللغةُ العربيَّة بجملة من الخصائص أكسبتها مزيدًا من الأهمية،

ومنها :

١- ارتباطها بالوحى ، إذ هي لغة القرآن الذي أنزل للناس كافة ، وهذا الوحى هو القضية الأساسية للناس كافة ، إذ هو دستورهم ، ينظم علاقتهم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة .

وهذه الخاصية تختص بها العربية دون سائر اللغات ، حتى الكتب السماوية السابقة كانت خاصة بأقوامهم ، أما القرآن فهو موجَّه للبشرية كلها. ثم إن الكتب السماوية السابقة منسوبة بالقرآن فالقرآن مصدق للكتب السماوية التي كانت قبله قبيل تحريفها وهو مهيمن عليها ناسخ لها.

ومن هيمنة القرآن اكتسبت العربية لغة القرآن هيَة وهيمنة على سائر اللغات ، وهكذا اعتبرها علماؤنا أنها أفضل اللغات وأوسعتها .

قال الإمام الشافعي قبله : " لسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا وأكثرها ألفاظًا وقد علمنا أنه لا يحيط به إنسان غير نبي " .

٢- أنها لغة ثابتة وراسخة ، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ لأكثر من خمسة عشر قرنا ، أما سائر اللغات فتختلف بما كانت عليه قبل قرنين أو ثلاثة قرون تقريبًا حتما ،

فمثلاً لغة (شكسبير) الأديب الإنجليزي - وقد عاش قبل ثلاثة قرون تقريباً - تختلف عن الإنجليزية اليوم ، وقد لا يفهمها إلا المتخصصون .

٣- أنها محفوظة بحفظ الله فتكلف الله سبحانه بحفظ القرآن ، والعربية لغة القرآن محفوظة بحفظه .

والعربية ثابتة وراسخة في القدم وباقية في المستقبل إن شاء الله ، وهي اليوم حاضرة بين أيدينا لغة أدب وشعر وكتابة وتأليف ، ولغة مثقفين ومفكرين وعلماء وفقهاء ورؤساء وملوك ، ووسائل إعلام ومذيعين .

٤- أنها لغة راقية في التعبير وتتميز في الفصاحة والبلاغة والصور الفنية البدعة وقد كان العرب في العصر الجاهلي تعجبهم الكلمة الجميلة ويتلذذون بالصور الفنية البدعة وما المعلقات إلا شاهد على ذلك ، وقد وجاء القرآن متحدياً لهم من جنس ما تميزوا به وهو البيان ، والفصاحة ،

٦- والعربية لا تتفاوت عن الإسلام ؛ إذ بها يمارس المسلم عباداته وشعائره . وأذكاره وأوراده

٧- واللغة العربية هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي ؛ لأن التراث الهائل العربي والإسلامي كله مقيد ومدون بالعربية ، ولا تخفي قيمة التراث عند الأمم ، فهو حلقة الوصل بين الأمم وعلمائها ، وهو الذي يحدد شخصيتها ، ويرسم ملامحها .

الأسماء المتعددة للغة العربية

لغة القرآن: وذلك بسبب نزول القرآن بها.

لغة الضاد: لأنها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد فتميزت به.

خصائص اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي أدت دوراً مهماً في تحقيق أهداف المجتمع العربي قديماً وحديثاً، فهي من اللغات السامية، وقد حافظت على وجودها منذ قرون، وكانت

لغة الجزيرة العربية، بها دون فطاحل شعراً الجاهلية معلقاتهم، وبها سطروا أشعارهم التي حوت أنسابهم وأيامهم وتاريخهم، فكان الشعر بحق ديوان العرب.

وقد أشرق فجر الإسلام ليكرم هذه اللغة ويسمو بها، ويحافظ عليها، إذ اصطفاها رب العالمين لينزل بها أعظم كتاب، عل أكرم نبي، لخير أمة أخرجت للناس، فحفظ الله هذه اللغة من التحريف والتبدل بحفظ كتابه لقوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون".

وفي العصر الحديث ظهرت الدعوات وتعالت الصيحات لطرح اللغة العربية الفصحى وإقامة العالمية لغةً للحديث والكتابة مكانها؛ وذلك لأن العربية الفصحى - بزعمهم - ضيقة لفظاً ومعنى، فهي لا تستطيع الوفاء بمتطلبات العصر الحديث، ومخترعاً ته وتقنياته وهي لغة النخبة والمثقفين، وأن العالمية هي لغة الشعب ولغة الحديث والتواصل اليومي بين الناس.

وللرد على دعاة العالمية، نقول بأن اللغة العربية قادرة على مواكبة العصر بمختلف متغيراته وتطوراته، لأنها لغة نامية ومتطرفة، وتملك من الخصائص والسمات ما يجعلها في مصاف اللغات العالمية الحية، ومن تلك **الخصائص والسمات ما يلي:**

لغة اشتقاد:

والمحض بالاشتقاق "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبياً وتغايرهما في الصيغة" (ابن جني، د.ت، ص ١٣٣)

والمحض أن المادة اللغوية الواحدة تدور حول معنى معين . ومثال ذلك مادة (ج ن ن) إذ يدور معناها حول الستر والخفاء فالجن مستورون ، والجنين مستور في بطن أمّة ، والجنون خفي عقله ، والجنة خفيت علينا .

وأبرز من تميز بهذا ابن فارس صاحب (معجم مقاييس اللغة) .

وابن جني يذهب إلى أبعد من ذلك فيجعل المعنى متحداً حتى لو اختلف ترتيب الحروف (م ل ك) (م ك ل) (ل ك م) (ك م ل) (ك ل م) .

ومرجع آخر وهو (المزهر في علوم اللغة وأدابها) للسيوطى .

وطرقة الاشتاق أن تأتي إلى أصل الألفاظ مثل "كتب" التي هي على وزن " فعل" ، والدالة على مطلق الكتابة فتشق منها: كاتب، وكتاب، ومكتوب، ومكتب، ومكتبة.

وكل هذه الألفاظ أكثر حروفا من الأصل "كتب" ، وأكثر دلالة ، ولكنها مشتركة معها في المعنى وفي هيئه التركيب من مادة "ك" ، ت ، ب .

وهذا الاشتاق يثير اللغة العربية فيولد من المفردة الواحدة مفردات لا حصر لها باعتبار الاستخدام ، فالألفاظ محدودة لكن المعاني لا حد لها ، لذلك كانت فائدة الاشتاق حتى يعبر عن تلك المعاني الكثيرة.

لغة قلب :

القلب يقال له الاشتاق الكبير ، وهو أن يكون بين اللغطين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب (المغربي ، ١٩٧٤ ، ص ١٠)

" . مثال: الفعل "جذب المشتق من "الجذب" ، فاللسطان جذب وجذب متفقان في أصل الحروف بين المشتق والمشتق منه والمعنى متناسب ، وإنما الفرق بينهما في ترتيب الحروف .

و القلب يمد اللغة بألفاظ جديدة للتعبير عن المعاني المختلفة ويفتح الطريق أمام مستخدم اللغة كي يجد من الألفاظ ما يمكنه التعبير به عن حاجاته وأفكاره وعواطفه .

لغة نحت:

والنحت: أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها .. (ابن فارس ، ١٩٦٤ ، ص ١٧٣٠)

وهو انتزاع حرف أو أكثر من كلمتين أو أكثر وصياغة كلمة جديدة ؛ لتدل على معنى ما انتزعت منه ، ومثاله : بسم الله الرحمن الرحيم ، والحوقة اختصار لا حول ولا قوة إلا بالله ، وعبيشي اختصار آل عبد شمس ، وعبدلي اختصار آل عبد الله .

وفائدة النحت الاختصار ، ولكن العربية لا تتوسع في هذا ؛ حتى لا يقع الخلط وجهل المعنى ، لأنك عندما تسمع كلمة منحوتة لأول وهلة لا يمكن أن تعرف معناها حتى تعرف تاريخها ومم ثُحت ؟ ! ، لأن العربية قائمة على الطبيعة الاستفاقية ، وهذا مفيد جداً ، فعندما تسمع كلمة (منظار) لأول مرة فإنك تستطيع معرفة معناها من خلال قالبها وبنائها ، إذ إن هذا البناء يدل على الآلة ، وبهذا عرفت نصف المعنى ، ثم تقول إن المادة هذه الكلمة هي (نظر) ومعناها الإبصار ، وبهذا عرفت المعنى فنقول : إنها آلة للنظر .

ومثله (رُغاء) ستقول إنه صوت أو مرض .

أما اللغات الأخرى كالإنجليزية مثلاً فتوسيع في المختصرات اللفظية وهذا يوقع المترجمين والمحدثين بها في حرج .

ومن الكلمات المنحوته من كلمتين:

- مشلوز: من المشمش واللوز

- برمائي: من البر والماء.

ومن الكلمات المنحوتة من جمل:

- بسم: قال : " بسم الله الرحمن الرحيم " .

- سبحة: قال : " سبحان الله " .

والنحت يثري اللغة ويمدها بمصطلحات جديدة، ويعطي اللغة مرونة في التعامل مع محدثات العصر ومخترعاته، كذلك يساعد على الاختصار والإيجاز حيث يمكن التعبير عن الجملة واختصارها بكلمة.

لغة ترادف:

والترادف: الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد :

(السيوطى، د.ت.، ص ٤٠٢)

ويكون بأن نأتي إلى كلمة مفردة لندل بها على معنى مفردة أخرى تتفقان في المعنى وتخالفان في الصيغة مثل: "إنسان"، "بشر" فكلتا الكلمتين تدلان على شيء واحد هو المخلوق الآدمي، وإن اختلفت اللفظتان في الصيغة، إذ إن "الإنسان" جاءت من أنه يؤمن به، وبشر جاءت من أنه بادي البشرة.

ومن شأن الترافق إثراء اللغة ومدها بالألفاظ الجديدة، وإتاحة الفرص أمام المتحدث أو الكاتب بالعربية أن ينتقي من الألفاظ الكثيرة المتراوحة ما يتافق مع ما يريد العبير عنه من فكر أو عاطفة أو مخترع جديد بدقة باللغة .

والترافق هو أن يكون للشيء الواحد أو المعنى الواحد أكثر من لفظ يدل عليه .
مثاله: الأسد، يطلق عليه الليث والغضنفر وأسامه .

لغة مشترك لفظي:

والمشترك اللفظي هو "اللُّفْظُ الْوَاحِدُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَأَكْثَرُ دَلَالَةٍ عَلَى السَّوَاءِ عَنْ أَهْلِ تِلْكَ الْلُّغَةِ". (السيوطى، د.ت، ص ٣٦٩)

- العين، فهي تعني: - عين الماء - عين الجيش (الجاسوس) - العين الباصرة -
الشيء نفسه.

ويعود سبب وجود المشترك اللفظي إلى أن اللُّفْظُ وُضِعَ فِي أَوَّلِ وَضْعِهِ لِدَلَالَةٍ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، ثُمَّ مَعَ تَطْوِيرِ الزَّمْنِ وَلِعِوَامِلِ كَثِيرَةٍ أَخْذَتْ تَتَولُّدُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى الْوَاحِدِ الرَّئِيسِ عَدَةً مَعَانٍ، فَيَتَطَوَّرُ الْمَعْنَى. ثُمَّ يَبْدُأُ النَّاسُ عَلَى طُولِ الزَّمْنِ وَبِتَدْرِجٍ بَطِيءٍ يَتَداوَلُونَ الْلُّفْظَ ذَاتَهُ، لَكِنَّهُمْ لَيُعْبِرُوا عَنِ الْمَعْنَى الْجَدِيدِ، وَهَذَا دَوَالِيْكَ حَتَّى قَدْ تَصُلُّ دَلَالَةُ الْلُّفْظِ إِلَى مَعْنَى بَعِيدٍ كُلِّ الْبَعْدِ عَنِ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ.

سبب آخر لوجود المشترك اللفظي كما أنَّ هنالك سبب آخر وجيه يُعلَّل وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية، وهو أنَّ العرب كانوا لا يحبون تكثير الكلمات الم موضوعة حديثاً، والمستحدثة لأنشئاء جديدة، كانوا يكتفون -أحياناً- بلُفْظٍ وَاحِدٍ يُعْبِرُ عَنْ مَعْنَى عَدِيدَة، يُعرَفُ

المقصود منها من خلال السياق؛ طلباً للإيجاز والاختصار الذي هو مخ البلاغة، وتقادياً للإطالة والتكرار اللذان يكرههما العربي كثيراً.

ومن أبرز أسباب وجود المشترك اللغطي في القرآن الكريم، أنَّ القرآن الكريم خاطب كل العرب بمختلف قبائلهم، فقد يكون اللفظ الواحد تستعمله قبيلة من القبائل العربية للدلالة على معنى غير الذي استعملته قبيلة أخرى؛ فينزل الخطاب القرآني الكريم بهذا اللفظ الذي يشبه - من حيث الشكل وحروف المبني - لفظاً تستعمله قبيلة أخرى، ولكنها تعبر عنه لمعاني مختلفة، فـيُعَدُّ اللفظ من المشترك اللغطي.

لغة أصوات

اللغة العربية غنية بأصواتها وفيها النظام الصوتي للحبسات العربية ، أو ما نسميتها بالحروف الصحاح من ثمانية وعشرين صوتاً يمكن تصنيفها بحسب مخارجها إلى :

* شفوية : (ب م و) .

* صوت واحد شفوي أسناني : (ف)

* ثلاثة أصوات من بين الأسنان : (ث ذ ط)

* سبعة أصوات أسنانية لثوية : (ت ط د ض س ز ص)

* ثلاثة أصوات لثوية : (ل ر ن)

* ثلاثة أصوات غازية : (ش ج ي)

* ثلاثة أصوات طبقية : (ك غ خ)

* صوت لهوي واحد : (ق)

* صوتان حلقيان : (ع ح)

* صوتان حنجريان (همزة ه)

وإذا صنف بحسب الجهر والهمس كانت كالتالي :

- ١- خمسة عشر صوتاً مجهوراً : (ب م و ض د ظ ذ ز ل ر ن ج ي ع غ)
- ٢- ثلاثة عشر صوتاً مهموساً : (ف ث س ص ت ط ش ك خ ق ح ه همزة)
وإلي جانب هذه الأصوات الحروف الممدودة بالألف ، والواو ، والياء .
- ٣- أصوات الشدة ، والتقوين ، وأصوات الإعراب في أواخر الكلمات ، والإدغام والغنة

لغة افتراض:

تفترض اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات العالمية من اللغات الأخرى وذلك من خلال ما يعرف بالمعرب و الدخيل في اللغة. والمعرب: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الم موضوعة لمعاني في غير لغتها بحيث يصبح عربيا، فيدخل في اللغة العربية و يشتق منه. والدخيل: هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للموازين الصرفية العربية.

ونفترض اللغة أي لغة ألفاظاً معينة أو حتى صيغة صرفية وتركيب نحوية للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدوا الناطقون بتلك اللغة من قبل". والمتمعن في هذا القول يتضح له أنَّ هذا المصطلح يتخلله نوع من المجاز

والمعرب: لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية. فقد أخضعت العرب الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية العربية، وللأوزان والأبنية مما أدى إلى اندماج معظمها في الكلام العربي. ففي الجانب الصوتي عملوا على تغيير الأصوات الغربية عن طريق إبدالها بأصوات عربية مراعاة لتناسب الأصوات في الكلمة الواحدة، فعربوا الشين سينا في مثل كلمة: نيشابور فتحولت إلى نيسابور، وكذلك قالوا: في اسمائهم فتحولت إلى إسماعيل بتحول الشين إلى سين، والهزاء إلى العين، لأنَّ هناك حروف لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة.

والدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه مثل: التليفون، التليفزيون وغيرها كثير.

ومن خصائصها أيضاً ما يأتي:

غزارة مفرداتها : فنظرية واحدة في معجم عربي تجد أنك أمام كم هائل من المواد اللغوية ، وكل مادة تشتق منها عشرات الكلمات ، مثل ذلك : (ك ت ب) فقول : كتب ، يكتب ، اكتب اكتبوا اكتبن ، وأكتب ونكتب ويكتب وتكلّب ، وكانت(اسم فاعل) ومكتوب(اسم مفعول) ومكتبة ومكتب وكُتُبْ وكَتِيَّة وكَتَبَة وكانتون وكانتات وكويتب وكويتات وكانتيات ... الخ

وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها وقدرتها على النمو ومواجهة تصرفات الحياة .

قيامها على القوالب البنائية : المقصود بالقوالب البنائية هي هيئة الكلمات ومجملها على أبنية مختلفة ، وكل هيئة أو قالب منها يحمل دلالة مختلفة ، وهذه الخاصية تختلف عن اللغات الإلصاقية كالإنجليزية مثلاً فتقول إن (ing) يدل على المستمر ويكون في آخر الكلمة، أما العربية فتجد مادة لغوية وتستطيع أن تشكل منها كلمات مختلفة في أبنيّة وقوالب متعددة فيتبعها اختلاف المعنى ، وللأبنيّة معانٌ معروفة كلما جاءت عليها كلمة لا يمكن أن تخلو من هذا المعنى (غالباً) .

ومن ذلك بناء (فاعل) يطلق على اسم الفاعل مثل شارب ، وكانتب .

وبناء (مفعول) يطلق على اسم المفعول مثل : مكتوب ومضروب.

وبناء (مِفْعَال) يطلق على اسم الآلة نحو : مِفْتَاح وِمِصْبَاح وِمِنْظَار وِمِحْرَاث .

وبناء (فُعال) يطلق على شيئاً : إما الصوت ، أو المرض .

فالصوت نحو : بُكَاء ، مُوَاء ، حُوار ، رُغاء .

والمرض نحو : زُكَام ، سُعَال ، بُهَاق .

وبناء (فَعْلَه) يطلق على اسم المرة مثل : جلست جَلْسَة ، أكلت أَكْلَة ، أي واحدة .

وبناء (فعلة) يطلق على اسم الهيئة نحو : جلست حُلْسَة الرئيْس ، مشيت مِشْيَة المتبختر ، ومنه الحديث (إِنْ هَذِهِ مِشْيَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ) .

وبناء (فَعْلَان) يدل على شيئاً : إِمَّا خَلْوٌ ، أَوْ امْتِلَاءٌ .

فالخلو نحو : جوعان عطشان ، والامتلاء نحو : شبعان رَيَان غضبان ، ومنه (الرحمن) صفة لله سبحانه وتعالى يختص بها أي : ملأ ووسع خلقه رحمة سبحانه ، حتى البهائم وجميع الخلائق .

وقوع الاتساع فيها : والمقصود به المجاز والاستعارة فال المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له علاقة ، مع قرينة دالة . مثالة الأسد في العربية هو الحيوان المفترس المعروف وعندما تقول : رأيتأسداً شاكياً السلاح فإن المقصود هو الإنسان الشجاع المقاتل . والعلاقة بين المقاتل الشجاع والأسد الحقيقي هي المشابه في الشجاعة ، ومن الأمثلة رأيتأسداً يخطب على المنبر قوله سبحانه وتعالى (واخفض لهم جناح الذل من الرحمة) وقوله (واشتعل الرأس شيئاً) و قوله (جداراً يريد أن ينقض فأقامه) و قوله (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإننا لصادقون) .

علوم وأقسام اللغة العربية

إن اللغة العربية كيان قائم بذاته، وت تكون من العديد من الأقسام والعلوم التي تتشكل معاً لتعطينا النتاج العظيم الذي نخرج به منها، وأقسام اللغة هي:

علم النحو: ويدعى بالميزان للكلام ليعرف به معرب الكلام من منونه، وهذا القسم يهتم في الأصل التركيبية للجمل والأسس الإعرابية، فهذا العلم يركز على وظيفة الكلمات في الجمل ومواعدها، وينسب هذا العلم إلى أبو الأسود، وأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبوويه.

علم البلاغة: يهتم علم البلاغة بالقوة التأثيرية للكلام وهو يعني الفصاحة والوضوح، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء هي:

قسم المعاني: وهذا القسم يعطي الكلمة معناها الذي وضعت لأجله.

قسم البيان: ويعنى هذا القسم بالوضوح والفهم البديهي للكلام.

قسم البديع: ويعنى هذا القسم بتحسين وتحميل الكلام.

علم العروض والقوافي: وهو العلم الذي يدعى بمعيار الشعر ومقاييسه، فيعمل على فحص الأوزان للكلام.

علم الاشتقاد: يعني بأخذ الكلام من الكلام، أي أنه يأخذ مفردة ويصيغها من مفردة أخرى وكلاهما متقارن في الأصل والدلالة التعبيرية.

علم التصريف: وهو يأتي بعكس مدلول وهدف علم الاشتقاد، فيعني بفصل الكلمة عن الكلمة الأخرى لفهم دلالة كل منها.

علم الإعراب: ويعنى هذا العلم بتوضيح الشيء وتبيانه، ويظهر بتغيير حركة آخر الكلمة (آخر حرف أو حرفين) حسب طبيعة الكلمة وموقعها في الجملة.

وتنميء أيضاً اللغة العربية بالعديد من السمات والمزايا التي تتفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، ومن أبرز تلك الخصائص ذكر ما يلي:

الفصاحة: والمقصود بالفصاحة (اللغة) هو خلو الشيء من العيوب، وقد خلت اللغة العربية من (التناقض بين الكلمات، ضعف التأليف اللغوي، التعقيد اللغوي، التعقيد المعنوي).

الترادف: وهو وجود العديد من الكلمات التي تعطي دلالةً واحدة دون إعطاء تمام في المعنى وإنما عمومية في المعنى مما يكسب المفردة الواحدة تميزاً في الاستخدام عن مجموعتها مما ينعكس على مدى بلاغة اللغة العربية.

دلالة الأصوات على المعاني: تتميز الكلمة العربية بأنه لمجرد سمعها يُفهم معناها ودلالتها.

الكم الواسع من المفردات: لو أمعنا النظر في معاجم وقاميس اللغات فلن نجد معجماً متسعاً بالمفردات كالمعجم العربي وكل ذلك بشهادة المستشرقين، فلا يمكن لأحد أن يعطي إحصاءً عددياً لمفردات اللغة العربية.

علم العَرْوَض: العَرْوَض هو الْعِلْمُ الْمُخْتَصُ بِالشِّعْرِ وَأَوْزَانِهِ.

التَّخْفِيفُ: فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبُنْيَا لِكُلْمَةِ نَجْدٍ أَنَّ لِكُلْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَصْوَلًا (جُذُورًا) ثَلَاثَةً ابْتَدَاءً مِنَ الْثَّلَاثَةِ الَّتِي يَقُولُ وُجُودُهَا فِي الْلُّغَاتِ الْأُخْرَى وَالرِّبَاعِيَّةِ وَالْخَمَاسِيَّةِ.

الإِيجَازُ: وَهِيَ مِنْ أَحَدِ مَزاِيَا الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ بَاقِيِّ لُغَاتِ الْعَالَمِ. الإِعْرَابُ: حِيثُ تَبْلُغُ أَهْمَيَّةُ الإِعْرَابِ فِي إِعْطَاءِ الدَّلَالَاتِ عَلَىِ الْمَعْانِيِّ.

مُمْيَّزَاتُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تَمَتَّازُ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَزاِيَا جَعَلَتُهَا مِنَ الْلُّغَاتِ الْفَرِيدَةِ فِيِ الْعَالَمِ، وَضَمَّنَتْ اسْتِمْرَارِيَّتَهَا عَبَرَ الْقَرْوَنِ الْمُتَتَالِيَّةِ، وَمِنْ هَذِهِ الْمَزاِيَا مَا يَأْتِيُ:

 لُغَةٌ تَفْخِيمٌ؛ حِيثُ تَتَصَدِّفُ بَعْضُ حُرُوفِهَا بِالْتَّفْخِيمِ، وَالْتَّفْخِيمُ هُوَ صَفَةُ الْحَرْفِ، وَيُسَمِّيُ الْاسْتِعْلَاءَ كَذَلِكَ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الْلِسَانِ إِلَىِ الْحَنْكِ الْأَعْلَىِ عِنْدِ النُّطُقِ بِالْحَرْفِ، وَأَحْرُفُهُ مَجْمُوعَةٌ فِي (خُصُّ ضَغْطٍ قِظٍ)، أَيِّ إِنَّ كُلَّاً مِنَ الْخَاءِ، الصَّادِ، الْضَّادِ، الْغَيْنِ، الطَّاءِ، الْقَافِ وَالظَّاءِ حُرُوفٌ مُفْحَمَةٌ، وَفِيِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ حُرُوفٌ حَلْقِيَّةٌ لَيْسَ كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ إِلَّا فِيِ الْعَرَبِيَّةِ، مَثَلُ: الْهَمْزَةُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ.

 لُغَةٌ مُوجِزةٌ، وَيَتَضَعُ ذَلِكُ مِنْ خَلَالِ مَا يَأْتِيُ: قَوَاعِدُ الإِعْرَابِ، وَالْتَّحْوِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ؛ فَالإِعْرَابُ هُوَ أَهْمَّ خَصائِصِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ تَشْكِيلُ نَهَايَةِ الْكَلِمَاتِ وَفَقَ مَوْقِعِهَا فِيِ الْكَلَامِ عَلَىِ الْوِجْهِ الصَّحِيحِ، وَسَوَاءَ أَكَانَتِ الْعَلَامَاتُ الْإِعْرَابِيَّةُ حِرَكَاتٍ، أَمْ حُرُوفًا، فَإِنَّ الْعَلَامَاتُ الْإِعْرَابِيَّةُ تُغْنِيُ عَنِ تَغْيِيرِ تَرْتِيبِ الْجَمْلَةِ، وَلَهَا دُورٌ فِي تَوْضِيْحِ الْمَعْنَى، فَعَلَىِ سَبِيلِ الْمَثَلِ، عِنْ قَوْلِهِ: أَوْصَلْنَا سَعِيدًا، فَإِنَّ بَنَاءَ الْفَعْلِ الْمَاضِيِّ (أَوْصَلَ) عَلَىِ السَّكُونِ، وَتَصْبِيْحُ الْمَفْعُولِ بِهِ (سَعِيدًا) بِتَتْوِينِ الْفَتْحِ، هُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَىِ مَوْقِعِ سَعِيدٍ مِنِ الإِعْرَابِ، وَبِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الْجَمْلَةِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، فَإِنَّ رَفْعَ (سَعِيد) بِتَتْوِينِ الْضَّمِّ، يَدَلُّ عَلَىِ أَنَّهُ الْفَاعِلُ.

 الْاشْتِقَاقُ؛ فَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ غَنِيَّةٌ بِالْاشْتِقَاقِ؛ إِذْ تُشَتَّقُ الْكَلِمَاتُ مِنْ الْحُرُوفِ نَفْسِهَا، وَتَتَغَيَّرُ مِنْ وَزْنِ إِلَىِ آخْرٍ دُونِ الْحَاجَةِ إِلَىِ كُلِّمَةٍ مُسَاعِدَةٍ، مَثَلُ: كَاتِبٌ،

مكتوب، مكتب، ومكتبة. غنى أفعالها؛ فال فعل العربي يحافظ على حروفه مهما تغير زمانه، وكل حادث أو معنى لفظ خاص به، ويبدل عليه بإيجاز، ومثال ذلك من يستيقظ مريضاً مثلاً فيقول: أصبحت مريضاً، أي استيقظت صباحاً، أما إذا قيل مثلاً: أصبحت الأمور أفضل، فإن المقصود أن الأمور صارت أفضل في وقت الصباح؛ فال فعل الواحد قد يؤدي معانٍ مختلفة حسب الجملة.

غنى حروفها؛ فحروف اللغة العربية كثيرة ومُتعددة المعاني، وكل حرف في اللغة العربية معنى مقصود، يفيده، ويوجزه، ومن الحروف ما يحمل عدة معانٍ، مثل: أعطني من مالك، فحرف الجر (من) يفيد التبعيض، أي أعطني بعضاً من المال، فقد أوجز المُتحدث المعنى المُراد، أما إذا قيل: خرجنا من الخامسة، فحرف الجر (من) يفيد ابتداء الغاية الزمانية للخروج. بعض الأساليب اللغوية، مثل: تقدير الفاعل من خلال الضمير المستتر، والتقديم، والتأخير، والحدف، كتقديم المفعول به على الفاعل، أو تقديم الخبر على المُبتدأ؛ بعرض التفاخر، لأن يتفاخر أحدهم بنسبة، أو أصله، أو قبيلته، أو بلده، فيقول: عربي أنا. أشعار العرب، وحديثهم، وأمثالهم الشائعة، التي تدل على المعنى بأقل لفظ؛ وذلك لأنهم لا يحبون التطويل بلا غرض.

لغة شاعرة، أي ما تتركه في النفس من شعور مؤثر، ويظهر هذا جلياً واضحاً من خلال الصورة الشعرية، التي تتضمن من خلال التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكلنائية، والإشارة، وكثرة مترادفاتها، وجذالة وفخامة ألفاظها، ورقتها، ووضوحها، وتتناسب مخارج حروفها وأصواتها مع المعنى، كما يشعر السامع عند لفظه لكلمة (حق) مثلاً، في القاف تفخيم، ويشعر السامع بها بتأثير قوّة الصوت وفخامته.

لغة مُعرَبة، أي تتضمن الإعراب والحركات الإعرابية؛ حيث يُظهر الإعراب المعاني بسهولة ويسراً، كما يزيد من جمالية الكلمات، ويربطها بمعانيها الصحيحة، وهذا أمر لا يوجد في اللغات الأخرى، ولقرينة الحركات الإعرابية أهمية بالغة، وفائدة عظمى، والحركات الإعرابية هي: الفتحة، والكسرة، والضمة، وتعتبر أكثر الحروف في العربية مفتوحة، ومن شاعرية اللفظ أنَّ

الفتح هو الأكثر؛ لأنَّه الأخفَّ، والخِفَّة تُكسيب الحرف جمالاً، وشاعرية أكثر،
نلبيها الحروف المكسورة، أمَّا الضمة ففيها تِقلُ.

لغة مُعِزَّة؛ إذ يتعرَّضُ تِقلُ، أو ترجمة كثير من مفرداتها، وخاصة مفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدي المعنى المُراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزَت عن الإتيان بمثل القرآن في كلامه ومفرداته، فكيف بغير العرب؟؛ لذلك فإنَّ بعض المُترجمين استخدمو الكلمات نفسها عند الترجمة من العربية، إلى الإنجليزية. لغة مُعبِّرة؛ فاللفظة العربية تُعبِّر عن المعنى المُراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقَّ وأبهى معنى، وعلى سبيل المثال، فإنَّ كلمة (العيد) في اللغة العربية معنٍّ لم تستطع أيُّ لغة أن تُؤديه كما أدَّته اللغة العربية؛ فكلمة (عيد) تدلُّ على الإعادة، بإعادة العيد وتكراره أعواماً وأعواماً، وهذا ما عجزَت عن وصفِه أيُّ لغٍ أخرى، كما وُصف العيد عند بعض الديانات بالوليمة، وهذا يخرج عن المعنى الدقيق للعيد.

سعة اللغة العربية؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلُّ مفردة دلالة، أو معنى يختلفُ عن الآخر، فهناك معانٍ عدَّة للحزن، كالأسى، والثَّرح، والشَّجن، والغَم، والوَجْد، والكَآبة، والجَزع، والأَسْف، واللَّهْفَة، والحسنة، والجُوى، والحرقة، واللوحة.

تناسُق الأوزان العربية؛ فالأوزان في أغلبها مُتشابهة، فقد تأتي على وزن معين، مثل: فِرَح يَفْرَح افْرُحْ، ولِعَب يَلْعَبُ العَبْ، أو على الوزن الآتي: خَرَجَ يَخْرُجُ اخْرُجْ، ودَخَلَ يَدْخُلُ ادْخُلْ.

قدرة اللغة العربية على التمييز بين المذكور، والمُؤنَّث في اللُّفْظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمَّا اللغة الإنجليزية، فهي تستخدم اللُّفْظ ذاته للمذكور، والمُؤنَّث، كما في الكلمة (reader)، وفي المُثنى والجمع؛ إذ يُقال في العربية: قارئان، وقراء، بينما تَرِدُ في الإنجليزية في الحالتين . readers

علم العَروض : وهو علم ثُعَرَف به أوزان الشعر العربي. الثبات الحُرُّ؛ فقد امتازت اللغة العربية بثباتها عبر العُصور؛ فهي صالحة لكلَّ زمان، ومكان؛ إذ

ما زال العربي قادرًا على قراءة النصوص القديمة، وفهمها، على عكس اللغة اللاتинية التي اندثرت، ونشأت منها اللغات الأوروبية.

التخفيف؛ فقد لجأ العرب للحذف أحياناً، بهدف التخفيف في النطق، مثل:  كلمة (مِيعاد)؛ حيث إن أصلها بحسب الميزان الصرفي (موْعَاد)، إلا أنهم حذفوا الواو، وأبدلوها بالياء؛ لتسهيل، وتحفيض النطق.

وظائف اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الوظائف منها:

التعبير عن الأفكار والمشاعر: تعتبر اللغة الأداة التي تتم من خلالها ترجمة، ونقل الأفكار، والمشاعر إلى الآخرين، ويتم من خلالها التعبير عنها.

التواصل: يتم التواصل مع الآخرين من خلال استخدام اللغة.

التعليم والتعلم: يتم من خلال استخدام اللغة في التعليم، واكتساب المهارات، والمعارف.

التدوين وحفظ التراث: يتم تدوين، وكتابة الأفكار، وتسجيل الواقع، والأحداث، والظواهر من خلال استخدام اللغة.

الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ: تعد اللغة وسيلةً استمتاعٍ للفرد، من خلال قراءة المجلات، والكتب، والروايات

المشاكل التي تواجهها اللغة العربية

- ✓ تعاني اللغة العربية من ثانية اللغة في الوطن العربي، فيشكل هذا الأمر مشكلة لتعلم اللغة العربية.
- ✓ ضياع جهود العديد من القائمين على اللغة العربية.
- ✓ انخفاض تعاون الجهات المبذولة على تطوير مناهج اللغة العربية.
- ✓ تواجه اللغة العربية قلة اهتمام في الدول الأوروبية، مما يضعف من مستوى اللغة العربية ويقلل من أهميتها.

نشاط

ابحث في الإنترنٌت عن التحدٌيات التي تواجه اللغة العربية

الفصل الثاني

اللغة العربية

أهداف اللغة ومهاراتها

الفصل الثاني

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادرًا على أن:

١. يحدد الأهداف العامة اللغة العربية.
٢. يحدد الأهداف الخاصة اللغة العربية.
٣. يستنتج مهارات اللغة العربية.
٤. يذكر أهمية مهارات اللغة العربية.
٥. يستنتاج مهارات الاستماع.
٦. يستنتاج مهارات التحدث.
٧. يستنتاج مهارات القراءة.
٨. يستنتاج مهارات الكتابة.

المحتوى العلمي للفصل:

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

- ◀ الأهداف العامة اللغة العربية.
- ◀ الأهداف الخاصة اللغة العربية.
- ◀ مهارات اللغة العربية الأربع.
- ◀ أهمية مهارات اللغة العربية.
- ◀ مهارات الاستماع.
- ◀ مهارات التحدث.
- ◀ مهارات القراءة.
- ◀ مهارات الكتابة.

الفصل الثاني

أهداف اللغة العربية ومهاراتها

أهداف تعليم اللغة العربية

يسعي واضعو المنهاج ومنفذوه لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية ويتجسد في أهداف جلية ، تتمثل في جانبين رئيسيين :

(١) الأهداف العامة للغة العربية :

- ١- تعميق الإيمان بالله عز وجل ، وترسيخ الاعتزاز بالدين الإسلامي عقيدة ومنهاج حياة ، واعتبار القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مصدرين رئيسين لتقويم اللسان العربي ، وتوثيق العلاقة بين العروبة والإسلام .
- ٢- توثيق الارتباط بالتراث العربي الإسلامي ، لاستفاده منه في بناء الحاضر واستشراف المستقبل .
- ٣- تحقيق التواصيل مع البعد الإنساني في الثقافات المختلفة ، من خلال الإيمان بتلاقي الحضارات ، وأن الإنسان العربي جزء لا يتجزأ من عالم رحب يؤثر ويتأثر بما يتجسد فيه ، وتعزيز ثقته بنفسه من خلال إدراك الحضارة العربية الإسلامية في الحضارات العالمية ، وتعزيز هذا القرار .
- ٤- الاهتمام بالحفظ على البيئة وحمايتها من التلوث .
- ٥- القاء إيجابي مع المجتمع ، والمشاركة في بناء المجتمع في مجالات الحياة المختلفة .
- ٦- بث روح المواطنة الصالحة ، وترسيخ القيم الديمقراطية ، عن طريق تعزيز الوعي بإنسانية الإنسان ، وأهمية المحافظة على حقوقه ، ونبذ كل أشكال التمييز .
- ٧- اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية ، والمحافظة على المرافق والممتلكات العامة والانتماء .
- ٨- تنمية الإحساس بالجمال ، وصقل الذوق ، وإرهاف المشاعر ، وتوسيع الخيال .
- ٩- إدراك أهمية اللغة العربية الفصيحة ودورها الفاعل في مجالات التنمية المختلفة .
- ١٠- ربط التعليم بحاجات المجتمع الآتية والمستقبلية ، مع التركيز على أهمية التعليم التقني والعلم اليدوي والصناعي لدى الجنسين على حد سواء في المجالات المختلفة .
- ١١- الاعتماد على الذات في بحث تحصيل المعرفة ، من خلال تتميم القدرات على البحث والاستكشاف والمطالعة الحرة ، والاستفادة من المصادر والمراجع والمعاجم والموسوعات ، والدوريات المختلفة .
- ١٢- الاعتزاز باللغة العربية الفصيحة واعتبارها اللغة الرسمية ، والحرص على استخدامها في تحصيل المعرفة كافة ، فضلاً عن استخدامها في مناحي الحياة المختلفة .

- ١٣- الإيمان بأن اللغة العربية الفصيحة تعمل على الاستيعاب ، فهي أساس بناء شخصية الأمة ، ورمز وحدتها .
- ٤- تعزيز الثقة بقدرة اللغة العربية الفصيحة على استيعاب العلوم والمعارف المعاصرة وقدرتها على الوفاء بمتطلبات الحضارة والعلوم المختلفة ، والتعبير عن حاجات الأفراد والجماعات حاضراً ومستقبلاً .
- ٥- بناء المهارات اللغوية وتنميتها لدى الدارسين ، استماعاً ، ومحادثة ، وقراءة ، وكتابة .
- ٦- تنمية القدرة على فهم المسموع ، أو المقتروء بلغة عربية فصيحة ، وإفهام الآخرين بلغة عربية صحيحة نطقاً أو كتابة ن وبالسرعة المناسبة .
- ٧- صقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة حسب قواعد الإملاء والخط العربي ، وتنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي .
- ٨- تنمية الثروة اللغوية والفكرية .
- ٩- تعزيز الميول والمواهب الأدبية وصقلها ، وتنمية التذوق الجمالي ، وصولاً للابتكار والإبداع .
- ١٠- الإفادة من الوسائل السمعية والبصرية المتصلة باللغة العربية الفصيحة .
- الأهداف الخاصة للغة العربية :**
- يمكن إجمال الأهداف التربوية الخاصة لتدريس وتعليم اللغة العربية فيما يلي :
- ١- نماء الثروة اللغوية .
 - ٢- تنمية مهارات البحث والاستقصاء .
 - ٣- تعويد التلامذة أصول القراءة السليمة .
 - ٤- محاكات الأنماط اللغوية محاكاة سليمة وتوظيفها توظيفاً سليماً .
 - ٥- تنمية قدرات التلامذة التعبيرية شفوياً أو كتابياً ، وتعلمها كيفية توظيف اللغة في التعبير ، والتزامه بأسس الصياغة الصحيحة .
 - ٦- تعويد التلامذة استخدام أسلوب التفكير المنطقي السليم في العرض والتحليل في دروس النصوص ، والأدب ، والنقد ، والقواعد وغيرها .
 - ٧- تدريب التلامذة على تصحيح الأخطاء اللغوية قراءة وكتابة بعد اكتشافها ، مما يساعد على فهم المقتروء ، وينمي لديه القدرة على التلخيص ، واستخلاص النتائج .
 - ٨- تنمية القدرة على الاستماع الجيد .
 - ٩- إكساب التلامذة القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً نطقاً وقراءة وكتابة .
 - ١٠- تدريب التلامذة على استخدام أساليب الحكم ، والموازنة ، والنقد لما يقرأه .
 - ١١- تنمية قدرات التلامذة على استيعاب الأفكار الرئيسية والجزئية للنصوص القرائية .

١٢ - حفظ مختارات من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والأشيد والنصوص الأدبية .

مهارات اللغة العربية :

للغة العربية مهارات أربع، وهي:

(١) مهارة الاستماع :

الاستماع عملية معقدة تشمل تعرف الكلام المسموع وتقسيمه ونطقه وتنوّقه ، وتتصدر الاستماع فنون اللغة الأربع ويحتل أهمية بالغة ليس لذاته فقط ، بل ولأثره على باقي الفنون ، فالاستماع أساس لاكتساب مهارات التحدث ، كما أن يؤثر تأثيراً بالغاً في تعلم القراءة والكتابة ، وبعد الاستماع الفن الأكثر ممارسة في الحياة ، فالقسط الأكبر من أوقات الأفراد يقضي في الاستماع إلى الآخرين في المنزل والمدرسة والشارع حتى أوقات الفراغ يقضيها الناس مع الإذاعة والتلفزيون والمسرح وفي كل هذا هم مستمعون .

ويقول الله عز وجل **﴿وَإِذَا قُرِئَ الْفُرْقَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِثُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ﴾** "الأعراف ٤" ، وقال تعالى: **﴿فَلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئَدَةَ ۖ قَبِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾** "الملك ٧٣" ، فالخالق عز وجل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر ، ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة ، كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها الإنسان ، وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير .

ويعرف الاستماع على أنه: عملية انسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشتراك فيه الأذن والدماغ.

والاستماع النشط هو العملية التفاعلية تعتمد على الانتباه، التي يقوم بها المستمع ليحقق الغرض المطلوب وهو تحقيق التواصل الفعال بين المستمع والمتحدث، وتتضمن الفهم والاستيعاب، والتفسير، والتحليل، والتقييم وإصدار الأحكام على الكلام المسموع إذن فالاستماع عملية عقلية مقصودة، تكون بال نقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معان يدركها العقل.

الفرق بين السمع والاستماع والإنصات

السمع: وهي حاسة السمع المعروفة التي يملكتها لدى الإنسان والعضو المسؤول عنها الأذن.

والسمع عملية فسيولوجية تعتمد على الأذن ولا يشترط فيها استخدام العقل والفهم، وطالما كانت الأذن صحيحة وسلمية فإن السمع يتم بنجاح، فالسمع حاسة من الحواس الخمس التي يتمتع بها الإنسان.

السماع: ويُقصد به الاقتصار على استقبال الأذن للذبذبات صوتية دون إعاراتها اهتماماً أو إعمال الفكر في المادة المسموعة، وهي عملية فسيولوجية بحتة، حيث يتوقف نجاحها على سلامة الأذن وقدرتها على التقاط الذبذبات المختلفة، وهو أمرٌ فطريٌ موجود في الإنسان لا يحتاج إلى التعلم أو التدرب.

الاستماع: عملية يعطي فيها المستمع انتباهاً خاصاً لكل ما تتفاوت الأذن من أصوات، وهو فنٌ يحتاج إلى قدرات قوية نتيجة ضرورة إعمال الذهن لفهم معنى هذه الأصوات.

الإنصات: هو أعلى درجة من الاستماع ، ولا بد أن يتوافر فيه استخدام العقل والذهن وذلك ابتعاد الحصول على ناتج من المسموع، أو الفهم لما نسمعه.

ويتصف الإنصات بالانتباه القوي والتركيز الشديد أو ما يعرف بالاستماع اليقظ كما جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِثُوا لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ) [الأعراف: ٢٠٤]

والإنصات هو استمرارية تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه . فالإنصات استماع بدون مقاطعة للمتحدث، فالاستماع قد يكون متقطعاً بين الحين والآخر.

التدبر: ويُقصد به الإنصات مع استخلاص الفائدة وأخذ العبر والحكم في كل ما يسمعه الإنسان، وهذه المراحل متعددة تبدأ من استقبال الذبذبات وتنتهي بالبالغة في الاستماع والتفكير والتدبر في المعاني المسموعة.

طبيعة عملية الاستماع

الاستماع عملية ذهنية مركبة يقوم بها المستمع، للتواصل مع الآخرين، وفهم ما يدور حوله تعتمد على الانتباه والفهم والاستيعاب والتفسير والتحليل، لفهم مقاصد المتكلم، وإصدار الاستجابة المناسبة.

ويعتمد الاستماع على سرعة البديهة في تحليل الأصوات المسموعة، حتى تتحول إلى عملية آلية يقوم بها الدماغ، عندما يتلقى كلاما مسموعا.

والاستماع الجيد يحقق التواصل الفعال مع المتحدث ، ويؤثر الاستماع على بقية مهارات التواصل اللغوي كالقراءة والتحدث والكتابة.

والاستماع يتضمن عدة مهارات ومنها: تمييز الأصوات وتحليلها، والتفسير، والاستيعاب والفهم، والتقييم.

ومن طبيعة عملية الاستماع نستطيع أن نستخلص عددا من مهارات الاستماع وهي :

- يعرف معنى الرموز المنطقية .
- يفهم مضمون الكلام المنطوق .
- يحلل كلام المتحدث .
- يفسر الكلام المنطوق .
- يقوم الكلام من عدة نواح مثل (الأسلوب ، دقة المعلومات ، مستوى الإلقاء منطقية العرض).

أهمية مهارة الاستماع:

“الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعاً، ثم متحدثاً، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة، لذا كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها، وقد اكتسب الرسول صلى الله عليه وسلم فصيح اللغة عند قبيلة بنو سعد في مضارب البدو، لذلك يعد الاستماع وسيلة رئيسة للمتعلم، ويفارس في أغلب جوانبه التعليمية في الصف، والإذاعة المدرسية، والتفاعلات الاجتماعية ”.

وللاستماع أهمية كبرى في كونه فنا ترتكز عليه كل مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة، لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات والخبرات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع، من خلال الاختبارات التحصيلية، ومنح درجات مناسبة لهذه المهارة أسوة بالمهارات اللغوية الأخرى، وبتوافر كل ما يساعد من وسائل وأجهزة تسجيل و...الخ، وتتفيدتها في الميدان التربوي، كما يحتاج المتعلم إلى نصوص متعددة ومستمدة من مواقف الاستماع ومواده، ووظائفه في المدرسة والحياة العملية وحاجاته وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، فالاستماع يمثل جانباً كبيراً من التعلم، ويعد الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين، إذ يقضي

المتعلمون ما بين (٥٠%) إلى (٧٠%) من أوقاتهم داخل الصف في الاستماع إلى معلميهم وإلى زملائهم وإلى الوسائل التعليمية، لذلك من الضروري تدريبهم على هذه المهارة حتى يستطيعوا فهم كل من حولهم. والاستماع يتيح الفرصة للمتعلمين للتخيل والتفكير بصورة حرة من دون التقيد بالرسوم أو الصور وصياغة الفكر من خلال الأصوات ثم يرسمون الصور بعقلاهم اعتماداً على ما سمعوه.

وظائف الاستماع :

الاستماع فن لغوي هام، وتتضح أهميته من خلال الوظائف التالية :

▪ الاستماع عامل أساسي في نمو مهارات اللغة الأخرى

الاستماع هو الفن اللغوي الأول الذي يبدأ به الطفل ، فعن طريقه يكتسب الطفل قبل دخوله المدرسة العديد من الكلمات ممن يحيطون به، ومن ثم يقوم بنطق هذه الكلمات التي تعلمها، وبالتالي تزداد ثروته اللغوية، وخاصة إذا كان هناك ربط بين الصوت والصورة ، والصوت والحركة ، والصوت والعمل. وبعد دخول الطفل المدرسة أيا كان نوعها يبدأ المدرس أو المدرسة بتدريب الطفل على نطق وقراءة الكلمات والجمل المألوفة لديه.

وبعد فترة يبدأ تدريبيه على كتابة الكلمات التي استمع إليها وقراءتها، وهذا يتبع دور الاستماع في تطوير مهارات اللغة من تحدث وقراءة وكتابة ، فلولا الاستماع ما تمت فنون اللغة الأخرى .

▪ الاستماع وسيلة للتواصل ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل:

لقد أدى الاستماع في الماضي دوراً عظيماً في عملية حفظ التراث، فعن طريق الاستماع انتقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، فكان كل جيل ينقل إلى الجيل الأصغر منه خبرات السابقين وبضيف إليها من خبراته الخاصة.

وهكذا إلى أن تم اختراع الكتابة وبدأ عصر تسجيل التراث، وأصبح التراث الثقافي يتم نقله وتطويره عبر الأجيال عن طريق الرواية والكتابة. وهذا فلو لم ينتقل التراث عن طريق الرواية من جيل إلى آخر لضاعت ثقافات واندثرت حضارات ما كنا لنسمع ونعرف عنها شيئاً.

▪ الاستماع وسيلة لتعلم الطفل في سنوات حياته الأولى:

الاستماع يعد جزءاً أساسياً من عملية تطوير اللغة والتواصل لدى الطفل في سنواته الأولى حيث يساعد الاستماع على تطوير مهارات اللغة لدى الطفل. عندما يستمع الطفل للكلام والصوت من حوله، يبدأ في استيعاب الأصوات والأتماطلغوية المختلفة. وهذا يعزز قدرته على تعلم الكلمات والجمل وفهمها. والاستماع الفعال يساعد في تطوير قدرات الطفل الأخرى كالانتباه والتركيز؛ فعندما يستمع الطفل بانتباه وتركيز، ويتعلم كيفية استيعاب المعلومات وفهمها. وهذه المهارة تساعد في تفاعلهم مع الآخرين وفهم ما يقال لهم، كما أن الاستماع يسهم في زيادة المفردات اللغوية وزيادة المفردات والمحصيلة اللغوية للطفل. وكلما استمع الطفل لكلمات جديدة وجمل متعددة، زادت مفرداته وتعبيراته اللغوية. وهذا يفتح المجال له للتواصل بشكل أوسع وأكثر دقة.

▪ الاستماع وسيلة لنمو المهارات الاجتماعية

يسهم الاستماع في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطفل. فعندما يستمع الطفل للغة المحيطين به، يتعلم كيفية لتفاعل والتواصل مع الآخرين. يدرك لغة الجسد وتأثيرها في التواصل مع الآخرين، ويتعلم كيفية التعبير عن نفسه بطرق مناسبة.

كما يسهم الاستماع في تنمية خيال الطفل وقدرته على الإبداع. فالطفل يحب الاستماع للقصص والحكايات، ويتخيل الأحداث والشخصيات ويستخدم خياله في إنشاء قصصه الخاصة. وهذا يعزز التفكير الإبداعي والقدرة على تصور العالم من منظور مختلف.

▪ الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم :

إن الموقف التعليمي سواء كان يتم عن طريق المحاضرة أو المناقشة أو الحوار، أو القراءة، أو الملاحظة، أو الندوة، أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التدريسية، فإنه يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الهدف.

فالاستماع جزء أساسي وحيوي من العملية التعليمية. فهو أساسي في فهم المعلومات والمفاهيم بشكل صحيح. ويتتيح لهم الاستماع الانتباه إلى ما يقال وفهمه بشكل كامل. وبعد الاستماع الفعال أساساً لاكتساب

المعرفة وتطبيقاتها في حياتهم اليومية. كما أنه مهم في تنمية مهارات التواصل الفعال، فعندما يستمعون بانتباه واهتمام إلى المعلم أو زملائهم، ويتبادلون الأدوار في الاستماع والتحدث نمو لديهم مهارات التواصل الفعال، ويتعلمون التفاعل مع الآخرين في الحياة العملية والاجتماعية.

كما أن الاستماع الجيد يشجع المتعلمين على التفكير الناقد والإبداعي وتحليل المعلومات. وعندما يستمع الطلاب بشكل نشط ومنهجي، يتعلمون كيفية تقييم المعلومات والأفكار و اختيار الأفضل منها. فليس كل ما يتم الاستماع له ناقبه بل لا بد من إصدار رأي وحكم على صحة ودقة المعلومات التي يتم الاستماع.

▪ الاستماع وسيلة للاتصال

إن الاستماع في أساسه مهارة اتصال، وغالباً تستعمل في حياتنا اليومية، وقلما يستغنى عنها إنسان في مواقف الحياة التي يواجه فيها غيره. ففي مختلف مواقف الحياة يكون الاستماع مع الاستجابة اللغوية نشطاً يمارسه الإنسان. فإدراك الدور الاجتماعي الذي يلعبه الاستماع في النمو اللغوي للفرد ، وفي زيادة المعرفة عنده ، وزيادة التفاعل الاجتماعي بينه وبين الآخرين ، يبرز الأهمية الاجتماعية والثقافية لعملية الاستماع.

وأكّدت الدراسات التربوية دور الاستماع الكبير في بناء العلاقات الاجتماعية، إذ أثبتت أن (٤٥٪) من ساعات الناس اليومية يقضونها بالاستماع، ويزيد المتعلمون على الكبار بنسبة (٣٠٪) من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم بينما (٢٥٪) من تلك الساعات يقضيها الناس متحدين والباقية (٢٥٪) موزعة بين القراءة والكتابة.

وللاستماع دور في تربية الملكة اللسانية واللغوية لدى المتعلمين لذا قال العالم التربوي ابن خلدون في هذا المجال، إن السمع أبو الملوك، وينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة، والجرس الإيقاعي لها، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة والدقة والسلامة في أدائها. كما يعدّ الاتصال البوابة الكبرى لعملية الاستماع، فلا استماع من دون اتصال لغوي ولا اتصال لغوي من دون استماع.

وتتحقق مهارة الاستماع من خلال المهارات الفرعية التالية :

- قدرة الفرد أو التلميذ على متابعة المسموع .
- القدرة على التركيز .

- القدرة على فهم ما يسمع بسرعة تتناسب مع سرعة التحدث .
 - القدرة على الالتزام بآداب الاستماع والبعد عن التشويش .
- (٢) مهارة التحدث :

هو نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين .

ويقصد بالتحدث القدرة على التعبير في جمل بسيطة وكاملة حول صور أو رسومات ، ولكي يستطيع الفرد التحدث يجب أن يكون لديه قدر كاف من القدرة اللغوية لكي يتمكن من صياغة أفكاره صياغة لغوية ، وأيضا يكون لديه شعور بالأمن يجعله يقول كل ما يدور في ذهنه دون أن يخشى أن ينتقده أحد .

خلق الله تعالى الإنسان توافقاً للتعامل مع من حوله ، والتفاعل مع بنبي جنسه ، وعلمه الأسماء كلها ، إذ قال عز من قائل: (علم آدم الأسماء كلها) ، "البقرة، ٣١" ، فإذاً هو يعتمد اللغة ليتواصل مع الآخرين ، بحيث يكون الحديث لغة الحوار والتفاهم والمحادثة والتفاعل مع الآخرين ، لأن الحياة من دون التفاعل تبعث على الملل والضجر ، وصدق ابن الرومي ، إذ أنسد في مرضه الذي قضى فيه:

"ولقد سئمت ماري فكان أطيبها خبيث"

"إلا الحديث فإنه مثل اسمه أبداً حديث"

أهمية مهارة التحدث:

تتجلى أهمية مهارة التحدث (الحوار) في أنها تحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين ، حيث يتكون موقف الحديث من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة ، أو طرح رأي محدد ، أو موضوع معين ، وبعد هو الطرف المعنى بالحديث والمستمع له ، والظروف المحيطة بموقف الحديث سواء أكانت هذه الظروف مادية أم معنوية . كما يعد التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي ، وأكثرها استعمالاً في الحياة اليومية ، فهو وسيط التواصل اللغوي بين البشر قبل القراءة والكتابة ، ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي .

ولا تقتصر براعة الحديث على أسلوب الكلام وجودة محتواه بل إن حسن الإصغاء أيضاً يعد فناً من فنون الحوار ، وكم تحدث أناس وهم لا يراودون من يحاورهم ، بل يريدون من يصغي إليهم كي يبوحوا بما في صدورهم ، ونقل ابن عبد ربه في العقد الفريد عن بعض الحكماء قوله

لابنه: "يا بني تعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن الحديث وليعلم الناس أنك أحقرص على أن نسمع منك على أن نقول، كما تعد هذه المهارة من المهارات الأساسية الالزامية في القرن الحادي والعشرين، فهي ترتبط ارتباطاً دقيقاً بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة، حيث يكتسب المتعلمون من خلالها آداب المخاطبة ولطافة التصرف واحترام الآخرين، والتعاون معهم لانتقال من المدرسة إلى دنيا العمل، إذ سيجد نفسه في حالة حوار دائم مع الآخرين بدءاً من الأسرة التي يعيش فيها وانتهاءً بالعالم الذي أضحي قريبة كونية صغيرة.

فمهارة التحدث تعطي الفرصة الملائمة للمتعلم لبيان قدراته، ويعبر عما يريد، وعما يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس. ونظراً لأهميتها من الناحية النفسية واللغوية، فهي تجعل المتعلم يكتسب منها قوة وحيوية فيناقش، ويحاور، ويشارك ويزير بروزاً كبيراً في التحدث مع ذويه ومعلميه وزملائه في الصف، وقد أصبح من الضروري أن يتاح لكل متعلم حرية الحديث، من خلال السؤال والجواب، والمناقشة والمحادثة، وجميع الأنشطة اللغوية الأخرى يكون الكلام محورها، وأساس العمل بها هو التحدث، فالتحدث هو من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها.

مهارات التحدث:

هناك مجموعة من المهارات الواجب توافرها في الحديث ؛ حتى يتسم أداء المتحدث بأنه جيد أو غير جيد، وعلى قدر إمام الشخص بهذه المهارات على قدر نظرة الناس إليه، ولذلك فإن هناك اهتمامات من قبل المختصين في المجال التربوي من أجل تحديد المهارات المناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم، ووضعوا لها أبواباً وفصولاً وحددوا لها مجالات تتمى من خلالها، وسوف يتم عرض بعض مهارات التحدث العامة التي يجب توافرها في كل ممارسة لهذا الأداء الشفوي:

- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- التمييز عند النطق بين الأصوات المشابهة (ذ/ز/ظ) وكذلك الأصوات المجاورة (ب-ت-ث) تمييزاً واضحاً.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات استخداماً معبراً عما يريد توصيله.
- التمييز صوتياً بين ظواهر المد والشدة، والتفريق بينهما سواء عند النطق بهما.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود الحديث ويستجيب له في حدود ما تعلمه.
- نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز بين التنوين عن غيره من الظواهر.

- الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة للهدف من إلقاء السؤال.
- إعادة سرد قصة أو حكاية أو حدث يحكى له.
- القدرة على أن يعرض شفوياً وبطريقة صحيحة نصا لحديث ألقى عليه.
- التعبير عند الحديث عن احترامه لآخرين.
- تطوير نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه.
- سرد قصة من إبداعه.
- القدرة على التعبير عن مشاعره وأحساسه.
- استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه صحيحاً: مثل الآيات والأحاديث والمحفوظات والنصوص الأدبية المختلفة.
- التمييز بين أنواع النبر والتغيم عند الاستماع إليها وتأديتها بكفاءة عند الحديث.
- تدعيم حديثه بالأدلة والحجج والبراهين.
- اختيار الفكر وتنظيمها تنظيماً مناسباً.
- اختيار الكلمات والجمل والعبارات المعبرة عن مضمون الموقف.
- تكييف الحديث والالتزام بآدابه مع جمهور المستمعين.
- نطق الأصوات والجمل والعبارات نطقاً صحيحاً.

كما ينبغي أن يكون المتحدث ممتلكاً للمهارات التالية:

- تحديد هدف التحدث.
- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً وواضحاً.
- التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- نطق الكلمات العربية نطقاً صحيحاً من حيث البنية الصرفية.
- استخدام النبر والتغيم وتنويعه ليناسب المعنى.
- استخدام الوصل والفصل والوقف.
- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً في ضوء الثقافة العربية.
- مراعاة آداب الحديث.
- عرض المعاني شفهياً بدون تلعثم، وبغير انقطاع.

- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
- الوضوح والتحديد والسلسة في الفكرة التي يريد المتحدث أن ينقلها إلى السامع أو القاري.
- تماسك العبارات وعدم تفككها.
- خلو الأسلوب من أخطاء النحو الصرف.
- البعد عن استعمال الكلمات العامية.
- الانطلاق في التحدث دون لجلجة أو لعثمة.
- استحضار الأفكار والخواطر والصور والذكريات التي يقتضيها الموقف.
- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً.
- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هي بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.
- الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه إجابة صحيحة.
- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
- إعادة سرد القصة التي تلقى عليه بكفاءة.
- الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبيرات وأنماط التراكيب.
- إدارة حوار هادئ مناسب.
- الاستغناء عن التفصيلات التي لا قيمة لها.
- تقديم الناس بعضهم البعض بطريقة مناسبة.
- معرفة الأوقات والموافق التي لا ينبغي الكلام فيها.
- مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعبير.
- استخدام أدوات الربط المناسبة.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد المتحدث توصيله.
- استخدام الأدلة المنطقية وال Shawahed في إقناع الآخرين.
- جذب انتباه المستمع.
- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
- سؤال المستمع عما يفهم.
- وصف الأحاسيس الداخلية.

دور مهارة التحدث:

يظهر دور التحدث في أنه يحقق ميزات متعددة للقائمين على العملية التعليمية- التعليمية، وبخاصة المعلم والمتعلم: فهو: وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين- أداة من أدوات الاتصال اللغوي- وفرصة لإبراز مهارات المتعلم، وتوضيح فكره، واكتساب النقاة والاطمئنان- نشاط فكري اجتماعي يستعمل للتأثير في المستمعين بتقبلهم للمتحدث وما ينقله من فكر وآراء- ضرورة ملحة للمتعلمين في المراحل الدراسية كافة” ، ويبقى الدور الأكبر للتتحدث في المدرسة، حيث يتم تدريب المتعلمين على إلقاء الكلمات من دون خجل أو خوف وبلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، كما يتم تدريبهم على المواجهة والجرأة في الأداء والتعبير ، وعلى استعمال اللغة العربية السليمة في مواقف الحياة كافة.

وينبغي أن يتلزم الشخص المتحدث بقواعد مهارة التحدث؛ حتى يستطيع من خلالها أن يجعل حديثه مثيراً، فمن القواعد التي يجب على المتحدث الالتزام بها:

- أ- أن يمتلك المتحدث المهارات الاجتماعية التي تؤهله للوقوف أمام الآخرين للتتحدث عن موضوع ما.
- ب-أن يكون الحديث عن موضوع هادف ومحدد حتى يتسعى للآخرين إبداء الآراء حوله.

- ج-بعد عن الخجل والتوتر في أثناء الحديث مع الشعور بالثقة.
- د-إنقان فن الاتصال والمناقشة مع الآخرين بكل بساطة وفاعلية.
- هـ-أخذ فترات قليلة من الصمت حتى لا يمل المستمعون، خاصةً في المجالس كثيرة الأفكار.
- و- الدقة في استخدام المفردات اللغوية والتركيب اللغوية.

والمحدث البارع دائماً يبحث عن الوسائل والطرق التي تمكّنه من إنقان مهارة التحدث، فالتحدث مهارة تقوى بالاكتساب والتدريب، وتضعف بالترك والإهمال؛ لذلك وجب على الإنسان قبل أن يبدأ في التحدث أن يتبع بعض الوسائل والطرق المهمة، ومن هذه الوسائل:

- أ- الإيمان بما يقول وأن يكون قدوة حسنة للمستمعين من حيث شكله ولباسه ومظهره الخارجي، فلا يطلب فعل أمر هو لا يتلزم به.

- بـ-معرفته أن آراء الناس مختلفة، وأن مشاعرهم وانفعالاتهم تجاه الأمور مختلفة.
- جـ-يجب عليه ألا يستأثر الكلام لنفسه فقط بل عليه أن يترك مساحة لآخرين بالحديث والمناقشة الفعالة.
- دـ- الاستعانة بالأمثلة؛ لأن المثال يوضح الأفكار و يجعلها سهلة الفهم بالنسبة للمستمعين.
- هـ- البحث عن النقاط المشتركة بين المتحدث والمستمعين، مما يساعد على قبول كلام المتحدث.
- وـ-أن يكون المتحدث عالماً بالموضوع الذي يتحدث عنه حتى لا يقع في إحراج أمام المستمعين.
- زـ- الإعداد الجيد للموضوع المتحدث عنه.
- حـ-امتلاك ثرة لغوية تُعينه على التعبير عن المعنى المراد.
- طـ- تحديد الأهداف من الحديث عن الموضوعات التي يتحدث فيها.
- يـ-الصدق والأمانة في نقل المعلومة الصحيحة للمستمع.
- كـ-أن يُقنن فن الاستماع قبل أن يُقْنَن فن التحدث.

(٣) مهارة القراءة :

تمثل مهارة القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف لدى الإنسان، فهي من أهم المهارات اللغوية، وللقراءة أهمية متفقة عليها، فهي مفتاح العلم والتفكير ، وأول ما أمر به سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وأول ما أنزل عليه كما قال تعالى "اَفْرُأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اَفْرُأْ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَمَ ٤ بِالْقَلْمَ عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ " سورة العلق

فكان هذا الأمر الإلهي الكريم بمثابة إشارة عميقه إلى أن القراءة هي مفتاح الحياة وسرها، ويتبين من تكرار الأمر (اقرأ) الرابط بين القراءة والعلم؛ فالقراءة يمتلك الإنسان ناصية العلم، ومفتاح كنزه المكنون، فهي إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الإنسان على المعرفة والثقافة في العالم.

مفهوم القراءة:

للقراءة عمليتان متصلتان هما:

- الأولى:** تشمل الشكل الميكانيكي والتي تسمى بالاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب.
- الثانية:** تشمل الجانب العقلي، ويتم عن طريقها تفسير المعاني وتشمل تلك العملية التفسير والاستنتاج، وبالتالي تصبح القراءة عملية تفكير معقدة، وليس مجرد معرفة الكلمات المطبوعة.

أهمية القراءة

وتشير الدراسات إلى أن المعرفة تبدأ بالقراءة، وكلما زاد الاهتمام بالقراءة كلما ازدادت حصيلة الطفل المعرفية ومن ثم نسبة ذكائه، وكلما كان الطفل أكثر ذكاءً كلما كان لديه استعداد لقضاء فترة تعليم أطول والوصول إلى أعلى مستويات التعليم ومن ثم تزداد أمامه فرص العمل وتحسن أموره المعيشية. ويشير خبراء التربية إلى ارتباط وثيق بين تنمية القدرات الذهنية للأطفال وبين تميزهم الدراسي.

وتعكس هذه الأرقام حقيقة مهمة جداً، أولها أن تنشئة هؤلاء الأطفال على أساس تربوية سليمة يجب أن تشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام، خاصة من خلال تطبيق المعايير الحديثة المتعلقة بتنمية قدراتهم اللغوية التي تعد نافذتهم إلى التواصل الأمثل مع المجتمع لأنها تبني ثقافتهم وتؤسس عقولهم على أساس متين وتسهم في معرفتهم بدينهم وتلعب دوراً مهماً في تعزيز شخصيتهم

وحول أهمية القراءة ، تقول الدراسات الحديثة إن نحو ٧٠% مما يتعلم المرء يرد إليه عن طريق القراءة. أما الطالب فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عملية التعلم فهو:
* يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها.

* يقدم الامتحانات التي غالباً ما تكون كتابية، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم (خاصة الأسئلة الموضوعية).

* يوظف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصة مثل: قراءة الجرائد/ المجلات/ الأفلام المترجمة / اللافتات/ روشة الدواء/ الفواتير/ الرسائل الخاصة/ الإعلانات والشعارات وغير ذلك.

* الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدّم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية.

إذاً فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.

* يكتسب عادة القراءة السريعة والفهم السريع في مطالعاته الحرة التي تستمر معه مدى الحياة.

* يكتسب القدرة على التعبير بالكتابة الإبداعية، وذلك بتعرّفه على الأساليب المختلفة في التعبير واستعمال الألفاظ واللعب باللغة.

* يكتسب القدرة على اجتياز جميع أنواع الاختبارات سواء منها الموضوعية وغير الموضوعية.

* القراءة تعتبر خطوة مهمة وأساسية في تعلم اللغة

* تمثل جزءاً كبيراً من المهارات اللغوية وتأتي الثالثة في الترتيب بعد الاستماع ومحادثة ثم القراءة وبعدها الكتابة

* أهم وسيلة لزيادة المعرفة و التشويق لها

* تشجع على التوافق الاجتماعي والتواصل الثقافي مع الآخرين
* وسيلة مهمة لزيادة الثروة اللغوية.

* تساعد على تعلم قدر مناسب وكافٍ في أي فرع من فروع المعرفة
ويمكن تلخيص أهمية القراءة فيما يأتي:

١ - القراءة غذاء العقل والروح، ويكفيها شرفاً أنها الكلمة الأولى التي تنزل بها جبريل " عليه السلام " على نبينا محمد " صلى الله عليه وسلم " حينما أمره بالقراءة بقوله: " اقرأ " وهذا دليل عظيم على أهمية القراءة.

٢ - تعد القراءة وسيلة من وسائل الاتصال الفكري بين الأفراد وبين المجتمعات.

٣ - تعد القراءة إحدى وسائل إستقبال اللغة والوسيلة الأخرى وهي ضرورية أيضاً للتعبير عما يعيش في النفس من أحاسيس حين يظن اللسان معبراً عن ذلك

٤ - تعد القراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني الموصولة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة ولذلك اعتبر اختراع الإنسان للقراءة والكتابة هي أولى فقراته الحضارية التي يعيشها الآن.

٥ - القراءة أداة معرفية ونشاط ذهني لكشف المكتوب واستطلاقه وتحليله وتفكيك رموزه والبحث والتأويل، وبذلك تعتبر وسيلة للتزويد بالثقافة والعلوم وهي الحاجة الضرورية لتقديم

الشعوب ومقاييس تطورها.

- ٦- القراءة تتمي العقل وتغذيه كما ينمى الغذاء أعضاء الجسم وينقيها.
- ٧- تتمي حب المطالعة وغرس حب المعرفة في النفوس مما ينتج قاعدة ثقافية عريضة في المجتمع تتمي القدرات البشرية.

أهمية القراءة بالنسبة للفرد:

- ١- القراءة ضرورية للفرد لأنها تمكّنه من الوقوف على ما في الصحف اليومية من أخبار تهمه وتعنيه وتجعله يتسلّى بالمجلات والقصص.
- ٢- من خلال القراءة يمكن للفرد الاطلاع على تراث الأمة مما يساعد على اتساع الفكر والنمو الإبداعي.
- ٣- تساعد التلميذ على النجاح في المواد الدراسية، وبدون القراءة لا يتم فهم المواد التعليمية المختلفة.
- ٤- القراءة غذاء الروح تساعد على تنمية التفكير، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات وتساعد على بناء الشخصية.
- ٥- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع:

- ١- ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد وهي الوسيلة التي تربط أفكار بعضهم ببعض.
- ٢- تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع كما تعمل على تقارب هذه الأفكار حتى لو اختلفت الآراء والاتجاهات.

٣ - القراءة وسيلة مهمة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض.
٤ - من خلال القراءة يعرف كل مجتمع حضارة غيره وثقافتهم وفكرهم فيفيد ويستفيد.
٥ - قامت القراءة بتوصيل التراث إلى الأجيال المتلاحقة من الأجيال السابقة ولا قيمة للتراث المكتوب إذا لم يجد قراء يفيدون منه.

٦ - تدفع القراءة المجتمع إلى النهوض بالتعليم والصناعة والزراعة وشئ من ناحي الحياة من خلال الوقوف على قراءة ما اخترعه العلماء.

ويدعم ما سبق ما تشير إليه الدراسات التربوية إن نحو ٧٠% مما يتعلم المرء يرد إليه عن طريق القراءة، أما الطالب فهو يقضي معظم ساعاته في ممارسة عملية التعلم فهو:

* يحتاج إلى القراءة في تعلم جميع الموضوعات التي يدرسها.

* يقدم الامتحانات التي غالباً ما تكون كتابية، أي أنها تعتمد على قدرته في القراءة والفهم (خاصة الأسئلة الموضوعية).

* يوظف مهارات القراءة في الحياة اليومية والخاصة مثل: قراءة الجرائد/ المجلات/ الأفلام المترجمة / اللافتات/ روشتة الدواء/ الفواتير/ الرسائل الخاصة/ الإعلانات والشعارات، وغير ذلك.

* الضعف في القراءة يؤدي إلى الضعف في الكتابة، ولكي يتقدم الطالب في عملية الكتابة عليه أن يتقن أولاً المهارات القرائية، فإذا فالطالب يحتاج إلى تعلم مهارات القراءة من أجل توظيفها في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها.

* يكتسب عادة القراءة السريعة والفهم السريع في مطالعاته الحرة التي تستمر معه مدى الحياة.

* يكتسب القدرة على التعبير بالكتابة الإبداعية، وذلك بتعرفه على الأساليب المختلفة في التعبير واستعمال الألفاظ واللعب باللغة.

* يكتسب القدرة على اجتياز جميع أنواع الاختبارات سواء منها الموضوعية وغير الموضوعية.

* القراءة تعد خطوة مهمة وأساسية في تعلم اللغة.

* تمثل جزءاً كبيراً من المهارات اللغوية وتأتي الثالثة في الترتيب بعد الاستماع والمحادثة وبعدها الكتابة

* أهم وسيلة لزيادة المعرفة والتشويق لها.

* تشجع على التوافق الاجتماعي والتواصل الثقافي مع الآخرين.

* وسيلة مهمة لزيادة الثروة اللغوية.

* تساعد على تعلم قدر مناسب وكاف في أي فرع من فروع المعرفة.

* اكتساب العادات والأساليب السليمة للقراءة جزء مهم في بناء الإنسان (الجانب المعرفي).

والقراءة عبارة عن مجموعة من المهارات التي يجب على القارئ المجيد الإلمام بهذه المهارات ، لكي تكون القراءة سلية صحيحة ويمكن حصر تلك المهارات في التالي :

- قراءة الكلمات قراءة صحيحة : من الناحية المعرفية (بنية الكلمة) ، ومن الناحية اللغوية (

حركة الإعراب آخر الكلمة) وذلك حسب موقعها من الجملة

- تغير نبرة الصوت بحسب المعنى : كالاستفهام والأخبار والطلب .

- السرعة القرائية : هي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمدرسة والمنهاج من الحرص على تحقيقها .

- سلامة النطق : إكساب التلامذة عادات القراءة الصحيحة ومهاراتها المتمثلة في سلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها وجودة الإلقاء ، وفهم المقروء .

- التراء اللغوي : إثراء مעם الطفل اللغوي بالأساليب والألفاظ .

- التذوق الجمالي والفنى والوجدانى : عن طريق إكسابهم التعبيرات الراقية والمعانى البارعة والصور الخلابة .

- القدرة على الاستيعاب الكلى للمقروء .

- التركيز والتلخيص : وهي قدرة المتعلم على التركيز وجودة التلخيص للمادة المقرؤة إضافة إلى القدرة على التذكر والتحصيل .

- التفاعل والنقد : التفاعل مع المقروء ونقده .

(٤) مهارة الكتابة :

إن المهارات الكتابة تحصر في ثلات حواس وهي :

- العين : فهي ترى الكلمات وتلاحظ رسم الحرف وترتيبها ، فترسم صورها الصحيحة في الذهن ، مما يساعد على تذكرها حين يراد كتابتها ، ومن أجل ذلك كان الربط بين دروس القراءة والكتابة بالنسبة للأطفال الصغار أمراً ضرورياً .

- الأذن : فهي تسمع الكلمات ، وتميز بين أصوات الحروف ، ولذا يجب تدريس الأطفال علي سمع الأصوات وتمييز بعضها عن بعض ، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المترادفة الخارج ، والسبيل إلى ذلك الإكثار من التدريب الشفوي علي تهجي بعض الكلمات قبل ممارسة كتابتها .

- اليد : فهي التي تؤدي العمل الكتابي علي الدفاتر وجهدها في ذلك جهد عضلي ، لذا يجب أن يدرِّب الأطفال الصغار علي الانضباط اليدوي العضلي في رسم الحروف ، وكتابة الكلمات حتى يصبح ذلك من عادتهم ، فيفيدهم في السرعة الكتابة مع جودتها .

وهذه المهارات تتطلب من القارئ أن يتأمل الرموز ويربطها بالمعاني ، ثم يفسر ويوضح تلك المعاني وفقاً لخبراته وقدراته ، ليتنقح بها في المواقف الحياتية والمتعة بفهم المقرء .

الكتابة مهارة متعلمة يمكن أن يتقنها المتعلم بوصفها نشاطاً ذهنياً يقوم على التفكير ، وهي كأي عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير ، وتحتاج إلى جهد كبير ، وتميز هذه اللغة المكتوبة في أنها صيغت على درجة عالية من التعقيد ، ذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية . وهذه المحاور تتكامل مع بعضها البعض لتشكل المهارة الكلية للكتابة .

ولكل مهارة لغوية مكانتها الخاصة من الأهمية والاهتمام ، إلا أن مهارة الكتابة تعد الغاية النهائية من تعليم اللغة ، فاللغة يتعلمها المتعلم استماعاً وتحدثاً وقراءة ، وحين يتعلم التهجي والخط ، إنما يقصد من وراء ذلك كله جعله قادراً على التعبير بما يعرف ، وعما يجول في خاطره وعما يعتمل في نفسه من أحاسيس ومشاعر ، هذا فيما يتعلق بالبعد اللغوي ، أما في البعد المعرفي فيكسب المتعلم عند الكتابة الطلاقة اللغوية ، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطراحتها .

أهمية مهارة الكتابة :

تبُرَزُ أهمية الكتابة لدى المتعلمين في حجرة الدراسة ، ذلك لأن المتعلم يحتاج إليها في توظيف كل معارفه ومهاراته التي اكتسبها فيها يسجل معلوماته ، وعما يجول في خاطره ويعبر عنها في نفسه من مشاعر وأحاسيس ، فهي وسيلة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الأخرى ، وتعتمد عليها وتسفيد منها ، وعن طريق الاستماع والتحدث والقراءة ، يكتسب الدارس القدرة على الاستعمال المناسب للغة وتركيبها . ولذلك نستطيع القول بأن ممارسة الكتابة بشكل

فعال، والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى، فهي وسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في الاتصال مع الآخرين والتعبير عن النفس.

دور مهارة الكتابة:

يتطلع كل متعلم لأن يكتب، كما يتحدث ويقرأ بلغة عربية فصيحة سليمة، والكتابة تساعد على استعمال المفردات والتركيب في التعبير بما يريد، كما أنها تساهم في تعميق مهارات اللغة الأربع وتجويدها، وقد ذكر كثير من علماء اللغات أن المتعلمين الذين يقضون وقتاً كافياً في تعلم الكتابة، تكون لديهم معلومات وافية عن هذه اللغة، ويتمكنون من توظيف المعلومات بها، مما يسهل عليهم استعمالها استعمالاً صحيحاً، كما أن خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه من وجهة نظرهم، فعندما يركز المتعلم على شكل الكلمات والعبارات تساعد الكتابة على التمييز وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقتها، مما يسهل عملية القراءة على الأداء والتواصل مع الآخرين بفعالية.

العلاقة بين مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي:

إن العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتشيء تواصلاً فعالاً ونشطاً بين المعلم والمتعلمين أنفسهم، و تتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أن يشمل كليهما استقبلاً للفكر من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، فإنه لابد أن يكون قد استمع إليها منطقاً بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وإن المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضاً أساساً للنجاح في تعلم القراءة، لذا يعد إهمال الاستماع سبباً من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلم وتتكلم بها من قبل.

وتنضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموا ويعملان معاً بالتبادل ويكملا أحدهما الآخر، وأن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيما، كما أن فرص تعلم الاستماع، توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية.

” والاستماع الجيد عامل أساس في القدرة على الكلام، بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً إلا إذا استمع إليها جيداً، وتوجد علاقة بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة، لأن إتقان الكتابة يعتمد أساساً على الاستماع الجيد، الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية، فيزداد تعبيره غنى وثروة. وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيري والقراءة فن استقبالي

إلا أن هناك علاقة كبيرة بين التحدث والقراءة، وكل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدث إلى ضعف في القدرة على القراءة ومن ثم على الكتابة.”.

“أما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألمة المتعلمين بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر فإن المتعلمين غالباً عرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تشجع المتعلمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، وبالنهاية لا يعود أن يكون الاتصال اللغوي بين متلجم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، ويبقى للغة مهارات أربع هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة”

الفصل الثالث

اللغة العربية

لغة العلوم والتكنولوجيا

الفصل الثالث

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادرًا على أن:

- ١- يحدد دور اللغة العربية في التقنية.
- ٢- يستنتج قدرة اللغة العربية على مواكبة التقدم التقني.
- ٣- يذكر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:.
- ٤- يستنتاج دور التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.

المحتوى العلمي للفصل:

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

- ◀ يحدد دور اللغة العربية في التقنية.
- ◀ يستنتاج قدرة اللغة العربية على مواكبة التقدم التقني.
- ◀ يذكر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:.
- ◀ يستنتاج دور التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة العربية.

الفصل الثالث

اللغة العربية لغة العلوم والتقنية

اللغة العربية والتقنيات الحديثة

إن استعمال الوسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والحواسوب والتطبيقات البرمجية الموجودة على أجهزة الجوال وغير ذلك من الوسائل التقنية والعمل على توظيف كل ذلك ليصب في خدمة تعليم وانتشار اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

ومع تسارع التقدم التقني في العالم وازدياد الحاجة لمواكبة الثورة التقنية العالمية لدى المتعلم والمعلم على حد سواء بربت الرغبة لدينا لكتابه دراسة هذا البحث المتواضع حيث وردت لدينا تساؤلات جدية تقتضي الدراسة والبحث هل نحن بحاجة للتقنيات الحديثة ، هل لهذه التقنيات دور في تطوير المستوى التعليمي لدى الحلقة التعليمية(الطالب ، المدرس المنهج ، الطرائق التعليمية) .

واللغة هي لغة العلوم والتكنولوجيا، ولا نقول ذلك تعصباً وانتصاراً، وإن كنا لا نُخفي اعتزازنا بلعنتها وحبنا لها، ولكن نقوله تقريراً لحقيقة لا نشك فيها، ولدينا الأدلة القاطعة عليها، وهي أدلة تطلق من ثلاثة محاور:

الأول هو خصائص لغتنا ومزاياها الفريدة، والثاني هو مسیرتها التاريخية كلغة للعلم والعلوم، والثالث هو حاضرها الذي نعيشه اليوم، والذي نزعم أنها أثبتت فيه قدرتها على أن تصلح لتكون لغة علم في حاضرها كما كانت في ماضيها.

أما مزاياها الفريدة وما تتمتع به من غنى في الألفاظ وقدرة على توليد المصطلحات والمفردات الجديدة، فأمر تضيق المقالات عن شرحه، ونكتفي بأطراف مختصرة منه في هذا المقال، على أن نتناول المحورين الآخرين، في مقالات قادمة إن شاء الله.

الاشتقاق ثروة لا تنضب

من أهم خصائص لغتنا ومزاياها الفريدة، تلك القابلية الهائلة على توليد الألفاظ الجديدة بالاشتقاق، وهي مزية قد توجد في بعض اللغات الأخرى، ولا سيما السامية، ولكنها في لغتنا لها ثلاث خصائص فريدة لا توجد في غيرها:

الخصيصة الأولى: أن عدد الاشتراكات التي يمكن توليدها من جذر واحد لا يماثله عددها في أية لغة أخرى، وهذا يعطي اللغة العربية غنى هائلاً في الألفاظ، فقد أحصى العلماء مثلًا للجذور (كتب) ما يقارب ثلاثةين مشتقاً، ويكتفي مقارنة ذلك بمشتقات الكلمة (Write) الإنجليزية التي هي أقل من عشرة مشتقات، لنعلم أهمية هذه الميزة.

والخصيصة الثانية للاشتراك في لغتنا، قرينة للخصيصة الأولى ومكملة لها، وكلاهما معاً يعطيان اللغة مرونة لا تقارن بغيرها، تلك هي: أوزان ومعاني المشتقات، ذلك لأن كل اشتراك له وزن، وكل وزن يدل على معنى معين، فمثلاً، وزن "مَفْعُلٌ" يدل على اسم مكان، مثل متاحف، مرسوم، مخبز، وأوزان مثل "مِفْعَلَةٌ، فاعُولٌ" تدل على اسم آلة، مثل "مَكْنَسَةٌ، طَاحُونٌ"، وهكذا. أما اللغات الأخرى "فلم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين، التي تسري على جميع أجزائها، وتوفّق أحسن التوفيق المستطاع بين مبنيتها ومعانيها"، كما يقول عباس محمود العقاد في كتابه "اللغة الشاعرة".

والخصيصة الثالثة للاشتراك: أنها "تجعل من اللغة جسماً حياً تتواجد أجزاءه ويتصل بعضها ببعض بأوامر واضحه، تغني عن عدد ضخم من الكلمات المفككة المنعزلة"، كما يقول الدكتور حيدر نعمة في بحث بعنوان "ظاهرة الاشتراك".

فمثلاً، في اللغة العربية هناك صلة في المعنى والمبنى بين كلمتي "كتاب" و"مكتبة" وبين الجذر "كتب"، أما في الإنجليزية، فلا صلة بين الجذر write وبين الكلمة book بمعنى كتاب وكلمة library بمعنى مكتبة.

ومن خصائص هذه اللغة العظيمة، أن الكلمة تحافظ بدلاتها المجازية ودلاتها العلمية الواقعية في وقت واحد، بغير لبس بين التعبيرين .

المجاز وأثره في توليد الكلمات

ومن خصائص هذه اللغة العظيمة، أن الكلمة تحفظ بدلاتها المجازية، ودلالتها العلمية الواقعية في وقت واحد، بغير لبس بين التعبيرين، فعندما نقول في الطب مثلاً: "فلان مريض بالتهاب اللوزتين"، يفهم السامع المجاز المقصود بمصطلح "التهاب"، فهو ليس الالتهاب الناتج عن حريق، ولا تفقد الكلمة معناها الأصلي، لأننا يمكن أن نقول أيضاً: "إن التهاب هذا الموقف لا يكفي لإنساج الطعام"، فيفهم السامع العربي بسلبيته أن الالتهاب هنا هو المعنى الأصلي لا المجازي، وهذا يعطي اللغة ثراء هائلاً في التعبير، وقدرة على استخدام ألفاظ موجودة في اللغة، في التعبير عن كلمات جديدة طارئة لم تكن معروفة، مع بقاء المعنى الأصلي مستخدماً.

لغتنا تتتطور ولكن لا تتغير

إن هذه الخصائص المدهشة للغتنا العظيمة، وغيرها مما يضيق المقام عن ذكره، قد وهبت لغتنا مرونة فريدة عجيبة، مع المحافظة على أصولها، فهي لغة تتتطور ولكن لا تتغير، وكمثال بسيط، دعونا نقرأ النص القصير التالي: "أقلعت الطائرة بنا من مدرج مطار دبي، في رحلة إلى دمشق، وكانت لدينا تذاكر رقمية، وفرت علينا كثيراً من الانتظار، وقد بثت شركة الطيران عرضاً يشرح قواعد السلامة، وضرورة إغلاق هواتفنا النقالة، وحواسيبنا. وقد حطت بنا الطائرة في مطار دمشق بعد ثلات ساعات، وكان هبوطاً مريحاً".

لا يشك أحد في أن جميع كلمات هذا النص القصير، عربية أصلية، جذورها موجودة في معاجم اللغة، غير أن المتأمل فيها يرى أن أكثر من رباعها هي كلمات لها معان١ جديدة لم تكن معروفة، وهي: "طائرة، مطار، تذاكر، بثت، عرض، رقمية، هواتف، شركة، حواسيب، حطت، هبوط"، وهذه مرونة وقدرة على توليد الألفاظ مع المحافظة على اللغة عبر الأجيال، لا تعرفها أية لغة أخرى في العالم، لذلك تمكنت اللغة العربية من أن تكون بحق لغة العلوم والتكنولوجيا، في ماضيها الزاهر، وواقعها الحاضر، كما سنبين في المقالات القادمة بعون الله.

والسؤال الآن، هل أسهمت وسائل التقنية الحديثة في تدني مستوى اللغة العربية لدى جيل الشباب العربي؟ المشكلات الناتجة عن استخدام الحواسيب والهواتف في كتابة الرسائل كثيرة، وستتعكس دون شك على المستوى المعرفي والعلمي والتربوي للأجيال القادمة.

تجد بعضاً من شبابنا لا يتقن كتابة رسالة يعبر فيها عن مشاعره أو عن موقف ما. إضافة إلى رداءة الخط والتعبير، فقد تجده ضعيفاً جداً في الإملاء. وقد يعزى شيء من هذا الضعف الشديد في لغتنا العربية عند جيل الشباب إلى استخدام الهواتف والجوالات في كتابة الرسائل.

نحن في عصر الموضات ولكل منتج موضة. حتى اللغة العربية لم تسلم من هذا الداء، فأصبح عندنا لغة عصرية سُميت - العرب إيزى - (Easy Arabic)، وهي تنتشر بين الشباب في الغالب، فقد حولوا عدداً من حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام لا يفهمها سواهم.

أصبح استخدام الرموز والأرقام في كتابة الرسائل القصيرة أو في المحادثة عن طريق الحواسيب - الشات - من قبل الشباب أمراً شائعاً جداً في أوساط الشباب مؤكدين أنه يساعدهم على الكتابة بشكل أسرع ويكلف من الكلفة.

إن تعليم اللغة العربية ليس تباعاً من العلوم والفنون، فيجب أن يخضع تعليمها إلى النظريات الحديثة في تعليم العلوم العامة وتعليم اللغات خاصة سواء كانت لغة أولى أو لغة ثانوية. يتميز هذا العصر بالتغييرات المتتسارعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي ومن أهمها تقنية المعلومات، لذا من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغييرات لمواجهة المشكلات التي قد تترجم عنها مثل: كثرة المعلومات، وزيادة أعداد الطلاب، ونقص المعلمين المؤهلين، وبعد المسافات، وازدياد الحاجة إلى التعليم، وظهور مفهوم التعليم مدى الحياة. وقد أدت هذه التغييرات إلى ظهور أنماط عديدة للتعليم الفردي أو الذاتي الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقاته وقدراته، وسرعة تعلمها، ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. وقد ظهرت مفاهيم تعليمية جديدة، مثل مفهوم التعليم المبرمج، ومفهوم التعليم باستخدام الحاسوب، ومفهوم التعليم عن بعد، والذي يتعلم فيه الطالب في أي مكان دون الحاجة إلى وجود المعلم بصفة دائمة. ولا بد لتعليم اللغة العربية - بصفة خاصة - من أن يكسب المتعلم القدرة على التعامل مع المعلومات، وكيفية الحصول عليها من مصادرها المتعددة، وكيفية تنظيم هذه المعلومات وتوظيفها، والقدرة على الربط بين المعلومات، وإدراك العلاقات المتبادلة بينها، واستبطاط معلومات جديدة منها، وتحليل المعلومات، علامة على القدرة على استيعاب مخرجات التقنيات الحديثة واستخدامها، ومهارة الحفاظ عليها، وصيانتها وتطوير أدائها.

وفي الطرف الآخر، فعلى أرباب تقنية المعلومات وبمساندة أرباب اللغة العربية وختصيها أن يقوموا بتطويع التقنية للغة العربية وليس العكس، وقد يتطلب هذا تعريفاً جديداً لبعض مفاهيم اللغة العربية وقواعدها ولكن في نفس سياقها اللغوي والفصيح.

التعليم الإلكتروني واللغة العربية:

التعليم الإلكتروني هو الاستخدام المنظم للتقنيات التعليمية الحديثة حيث نوضحه بما يأتي:

يعرفه عبد الله الموسى بأنه: "نظام تفاعلي وأسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ويعتمد بطريقة

أساسية على التقنيات الحديثة للحاسوب والشبكة العالمية والوسائل المتعددة، أي؛ «بيئة إلكترونية رقمية متكاملة»

ونستطيع القول بأن التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية ونمط من أنماط التعليم يجمع ما بين التقنية الحديثة

كوسائل للتعليم ومكونات التعلم الأساسية، ويعتمد في نجاحه على مدى تفاعل المتعلم مع المادة المطروحة بطريقة متزامنة، أو غير متزامنة تناسب ظروف المتعلم وقدراته.

مميزات التعليم الإلكتروني:

التفاعل؛ إذ يسمح للمتعلم بالتفاعل مع الآخرين.

المرونة؛ إذ لا يتقييد المتعلم بزمان أو مكان محدد.

الاستجابة السريعة لاحتياجات المتعلمين.

المساواة بين المتعلمين في استخدام البرامج التعليمية.

إزالة الفروق الفردية بين المتعلمين والاهتمام بخصائصهم.

تقديم المادة التعليمية بطريقتين عدديتين متزامنتين، أو غير متزامنتين.

سهولة الوصول إلى المعلومة بالطريقة التي تتناسب مع المتعلم.

توفير المال والجهد بإيصال المعلومات للكثير من المتعلمين في نفس الوقت.

تطوير التعليم الذاتي لدى المتعلمين.

تقنيات التعليم الإلكتروني:

لقد تنوّعت وتنوعت تقنيات التعليم الإلكتروني ما بين مهتم وثانوي؛ إذ يرجع هذا التصنيف إلى المعلم ومدى فاعلية التقنية في إثراء الدرس ومن بين هذه التقنيات ذكر ما يأتي:

- الإنترنـت : يمكن توظيفه لخدمة اللغة العربية ، من خلال :

- وضع مناهج اللغة العربية على الشبكة العالمية.

- وضع الدروس اللغوية النموذجية.

- وضع دروس التعليم الذاتي.

- التدريب على بعض التمارين اللغوية.

- الحاسوب: وهو من أهم الوسائل في التكنولوجيا التعليمية؛ إذ أنه يركز على المهارات الأربع للغة العربية ويتّمـيز بقدرة كبيرة، وذلك نجده في السرعة والدقة والسيطرة على المادة التعليمية ويساعد على التقويم المستمر ويخرج الطالب من روتين الحفظ والتلقين، فضلاً عن تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل، ومن هنا يتبيّن لنا أهم مميزاته:

١ - توفير فرص كافية للمتعلم للعمل بسرعة وقدراته الخاصة مما يكسبه بعضاً من مزايا تفريـد التعليم وتزوـيد المتعلم بتغذـية راجـعة فوريـة.

٢ - التشويق والمرونة باستخدام المكان والزمان والكيفية المناسبة للمتعلم.

٣ - الإسهام في زيادة ثقة المتعلم بنفسه وتنمية المفاهيم الإيجابية للذات.

ولذا فإنه يجب خدمة اللغة العربية من حيث البرمجيات المساعدة، مثل برمجيات الصرف والنحو ومساعدات الدلالة والمتجممات من وإلى اللغة العربية وخرائط المفاهيم اللغوية ودراسة الظواهر اللغوية... إلخ. ولكننا نواجه مشكلة في ثقافة كثير من مختصي ومعلمي اللغة العربية نحو مجال تقنية المعلومات لخدمة اللغة العربية. كما أن هناك فجوة رقمية بين هؤلاء المختصين في اللغة وبين تلاميذهم الذين تربوا في كنف التقنيات الحديثة ومن أهمها تقنية المعلومات. ومن جهة أخرى فهناك جملة من المطالب يحسن الأخذ بها عند تبني استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية وتعلمها. كما أن هناك العديد من الوسائل والتطبيقات المستخدمة لتعليم اللغة العربية. فمثلاً يجب استخدام المعامل اللغوية

. إن هناك بعض المعوقات لاستخدام التقنية في التعليم عندنا بشكل عام وفي تعليم اللغة العربية بشكل خاص، فمنها ما يعتقد بعض المعلمين من أن استخدام التقنية في التعليم قد يلغى دور المعلم، حيث يمكن للمتعلم تلقى دروسه مباشرةً، من دون الحاجة إليه. ولكن الحقيقة أنه يتغير دور المعلم من الملقن إلى مدير أو مرشد للتعليم، من خلال تحفيظه للموقف التعليمي، في إطار أسلوب النظم و اختيار مصادر التعلم التي تتناسب مع الأهداف التي خطط لها وتسجيل ملاحظاته عن مدى تقدم المتعلم ومن ثم توجيهه.

ونجد أن اللغة العربية اليوم تشهد تحديات عربية وعالمية في العصر الحالي ليس من خصومها فحسب بل ومن أبنائها، بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها، منها إطلاق الدعوات إلى تهميشها، أو تغيير سماتها، أو الانتقاص من وظيفتها ومن قدرتها، هذه الظروف تفرض علينا إعادة حيوية اللغة العربية من جديد بأسلوب جذاب عن طريق تعليمها وظيفياً في ميادين العلم والمعرفة، وخلق تنزوع فني وإبداعي لدى المتعلمين وخصوصاً الصغار؛ للاقبال على تعلم اللغة العربية بأسلوب حديث يبعث في أبنائها الإحساس بقيمتها، وكنوزها الثمينة، وقدرتها على الإبداع والاستيعاب لكل العلوم والفنون بحيث يتمكنون من استعمالها في جميع المواقف اللغوية الأدبية والعلمية.

ومن ضمن التحديات انتشار لغة "العرب إيزى" بكثرة في بعض المجتمعات العربية مثل الأردن، وقد حذر منها علماء اللغة والمسؤولون في تلك الدول. وذكروا أن لها آثاراً سلبية جراء

استخدامها على اللغتين العربية والإنجليزية، وصار دارجاً ما يمكن تسميته بلغة - العرب إيزى - ما يشكل انتقاداً لمفردات اللغتين العربية والإنجليزية معاً.

ولم يعد استخدام الأرقام بدل الأحرف مقتضاً على الرسائل الخلوية، ورسائل البريد الإلكتروني، والشات، بل تعداد إلى الإعلانات التجارية في الصحف والمجلات خاصة تلك المتعلقة باحتياجات الشباب، كما وصلت إلى بعض أسماء البرامج التلفزيونية وفي بعض لافتات المحال.

ويقوم هؤلاء الشباب والشابات بتحويل بعض الحروف باللغة العربية إلى رموز وأرقام، فمثلاً يتتحول حرف الحاء في اللغة العربية إلى الرقم ٧ وحرف العين إلى الرقم ٣ والهمزة إلى الرقم ٢ وتكتب الكلمات العربية بالأحرف الإنجليزية.

وفي حديث مع أحد المحترفين لهذه اللغة يقول "إنني أجد أن هذه الطريقة أسرع وتبقيني على تواصل مع أصدقائي برموز لا يفهمها غيرنا" مضيفاً أنه ليس شرطاً أن تكون هذه الرموز أسراراً لكنها تعطيه نوعاً من الخصوصية.

ووفق تسعيرة إحدى شركات الاتصال الخلوية - العربية - فإن تكلفة الرسائل الإنجليزية تقل بكثير عن الرسائل العربية، إذا إن إرسال ١٦٠ حرفاً باللغة الإنجليزية يعادل تكلفة إرسال ٧٠ حرفاً باللغة العربية.

وفي مقابلة أخرى مع إحدى الشابات ذكرت أنها تستخدم الرموز والأرقام في كتابة الرسالة القصيرة ليس لأنها طريقة سهلة، بل لأننا اعتدنا على استخدامها على الرغم من أنها تحتاج إلى معرفة رموز جديدة، كما أنها أصبحت لغة التخاطب ليس فقط عبر الرسائل القصيرة، بل في تبادل الملاحظات بين طالبات الصف أثناء الحصص المدرسية.

وهذه اللغة الشبابية المستحدثة لا تختصر الكلمات بالأحرف فقط، بل تختصر أيضاً المشاعر من خلال التعبير بالرموز لظهور النقطتان إلى جانب قوس متوجه إلى اليمين للتعبير عن الابتسام مثلاً وإلى جانب قوس متوجه إلى اليسار للتعبير عن الحزن.

أجده لزاماً علينا توعية الشباب وتوجيههم التوجيه السليم للحافظ على اللغة العربية وفهمها والتحدث بها بطريقة صحيحة، بدلاً من لغة هجينه باتت تؤرق أولياء الأمور وعلماء اللغة وتحتاج إلى ضبط لغوي وسلوكي.

ويدعوا بعض المسؤولين في هذه الدول إلى المزيد من بذل الجهد لمواجهة الغزو الثقافي الذي بات يهدد لغتنا العربية الأصيلة وأسهم في تراجع اللغة على المستوى المحلي.

وقد أوصت ندوة عقدها مجمع اللغة العربية الأردني أخيراً بعنوان "اللغة العربية والتقنيات الحديثة". إلى الشروع في إعداد معجم آلي من أجل توحيد المصطلحات العلمية وتسهيل برامج الترجمة من اللغة العربية وإليها وتوسيع مجالات استخدامها في تقنيات المعلوماتية، إضافة إلى وضع معجم بالمصطلحات والمفردات والنصوص والرموز الازمة لاستخدامها في مجال لغة التواصل

الذكاء الاصطناعي ودوره في خدمة اللغة العربية

إن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون له دوراً مهماً في خدمة اللغة العربية من خلال تبسيطها لغير الناطقين بها من خلال التعليم الآلي كتابياً أو صوتياً أو بالإشارة كالروبوتات، وفي استخدام الخدمات الذكية باللغة العربية مثل: سيارات المستقبل؛ والبيوت الذكية؛ وهو يعتبر مساراً مهماً يمكن للغة العربية من الانتشار عالمياً، وتفعيل التخطيط اللغوي من خلال إصلاح بنية اللغة وأصواتها ووظائفها وتقنيات الكتابة وقواعدها وبناء المعاجم وحماية مفردات اللغة وتحديثها ودعم التواصل مع المجتمعات الناطقة بها، كما يمكن دعم السياسة اللغوية من خلال القرارات المتخذة في مجلـل العلاقات بين اللغة والحياة التي تضمن استخدام اللغة في العلم تعلماً وتعليناً.

والواقع أن اللغة العربية تميز بالعديد من الخصائص التي تشرفها على غيرها من اللغات ونذكر هنا ما له علاقة بعملية الحوسنة فمنها: أنها لغة معربة، واشتقاقية، غنية بالمفردات، وفيها أكثر من نوع من الجمل، ويمكن التقديم والتأخير لأركان الجملة، والتعبير عن المعنى الواحد بصياغات عديدة، ويكثر في أساليبها الاستعارات والتشبيهات اللغوية؛ ويتميز الخط العربي بالإيجاز في استخدام الحروف فمن ذلك الاكتفاء بحرف واحد عندما يتكرر نفسه متتالياً مثل: "داود" و "يحيى" وتحذف ياء المتكلّم في كثير من المواقف مثل: "يا رب" و "يا قوم"

وكون الحرف له عدة أشكال تختلف في حال الاتصال والانفصال؛ وأهم من ذلك التعبير عن الصوائت القصيرة بأشكال صغيرة توضع على الحروف ليس كباقي اللغات التي تعبر عنها بحروف خاصة.

وفي هذا الإطار أشار عدد من الباحثين وعلماء اللغة والمختصون في مجال البرمجة ونظم المعلومات إلى أنه توجد صعوبات عديدة تواجه حوسبتها، وقبول فكرة بنية تحتية رقمية للغة العربية دون الاعتماد على المنهج التقليدي الصرفي والنحواني والدلالي؛ فعلى الرغم من وجود عدة محاولات سابقة لإعداد برمجيات لرقمنة اللغة العربية، ولكنها لم تستكمل، وبعضها لم ينجح، بسبب التمسك بتمثيل اللغة العربية دون تصميم يناسب الرقمنة، حيث تفرد اللغة العربية بصعوبات عالية المستوى لا توجد بغيرها موضحة أنه لم يتم استخدام اللغة العربية بالشكل الكافي المطلوب، ولم تتم معالجتها كما يجب لتنافس باقي اللغات في التطبيقات المختلفة.

محاولات حوسبة اللغة العربية

إن الأمر يتطلب توجيهه مزيد من الاهتمام بتطوير البنية التحتية لتناسب مع متطلبات كيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها، إضافة إلى تطبيقات عديدة لما يسمى بالذكاء الاصطناعي اللغوية للغات الطبيعية وتعلم الآلة مثل: برامج التوثيق ووسائل حفظ المعلومات وتصنيفها، وصناعة المعاجم الإلكترونية، والترجمات الآلية ونقل المحتوى العلمي وبرامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، والمدقق الإملائي، والتعرف البصري على الحروف وغيرها.

لقد أدت التطورات في مجال ما يُعرف باسم "التعلم الآلي" إلى وجود عدد من المشاريع المفتوحة المصدر التي تمثل خطوة إلى الأمام في جودة النظم القادرة على قراءة ورقمنة النصوص العربية، مما قد يوفر ثروة من الفرص الجديدة للباحثين وعامة القراء.

وهناك محاولات عدة ل hosesبة اللغة العربية، نبيل علي كتاب "اللغة العربية والحواسيب" سنة ١٩٨٨ ونشر عبد ذياب العجيلى كتاب "الحواسيب واللغة العربية" سنة ١٩٩٦، كما نشرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس كتاب "استخدام اللغة العربية في المعلوماتية" سنة ١٩٩٦ ثم نشر نهاد الموسى كتاب "اللغة العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية"

سنة ٢٠٠٠ ثم تالت البحوث الجامعية سواء في الماجستير أو في الدكتوراه التي أصبحت تهتم بحوسبة اللغة العربية، وفتحت بعض الجامعات أقساماً لها، واعتمدتها مادة تدريسية في مقرراتها. وتوسعت دائرة الاهتمام بحوسبة اللغة العربية، فطالت جامعات ومنظمات أجنبية في أوروبا وأمريكا، كما تأسست عدة جمعيات في الوطن العربي تهتم بحوسبة اللغة العربية.

وتسمم الشركات الخاصة المهتمة بصناعة البرامج الحاسوبية لمعالجة اللغة العربية، في تطوير البرمجيات الحاسوبية التي تربط اللغة العربية بشتى مجالات الحوسبة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكذلك الترجمة الآلية والأنترنت والمكتبات الرقمية ومحركات البحث المفتوحة على كل المجالات الإدارية والاقتصادية والعلمية.

أنشأت هذه الشركات عدة برامج من أجل حosome اللغة العربية من أبرزها:

- إنشاء مدونة **Corpus** : تعني بتخزين قواعد المعلومات والنصوص وحصر جميع الفروع المعرفية المتاحة وفق قواعد علمية دقيقة.
- إنشاء المعاجم الالكترونية: تعني بضبط الكلمات وتعريفها حاسوبياً.
- إنشاء برنامج المحلل الصRFي الآلي: وهو مخصص بتحديد بنية الكلمة العربية وأشكالها الصرفية وسماتها البنوية.
- إنشاء المحلل النحوي الآلي: يهتم بضبط البنى التراكيبية لنظام اللغة العربية وحوسبتها وتحليلها، وتصحيح الأخطاء النحوية.
- إنشاء التشكيل والإعراب الآلي: يهتم بضبط قواعد التشكيل في الكلمات العربية وتعاملها حاسوبياً، وقد أسهم هذا البرنامج في تشكيل القرآن الكريم والحديث الشريف والنصوص الأدبية.
- إنشاء برنامج التصحيح الآلي: يعني هذا البرنامج بتصحيح الأخطاء التي قد تنجـم عن الكتابة الإملائية والصرفية والنحوية.
- إنشاء المصنـف الآلي: ويهتم بتصنيـف النصوص وتوثيقـها آلياً وتحليلـ مصدرـها المخزـنة في قاعدة بيانات ضخـمة وتقديـم بيانـاتها الإحـصائـية.

- إنشاء الفهرس الآلي: يهتم بفهرسة الكتب آلياً وفق استخراج الكلمات المفتاحية أو تقديم ملخصات عنها معتمداً على التحليل الإحصائي وقياس نسبة ترددتها في الوثيقة المطلقة.
- إنشاء برنامج القارئ الآلي: يعني بالتعرف على النصوص العربية وتخزينها وفق صيغ الكتابة الإلكترونية مثل UNICOM أو HTML وغيرها من الصيغ والمسح الضوئي للحروف والصور.
- إنشاء برنامج الإملاء العربي الآلي: يعني بالتعرف على الكلام وتسجيله كتابة على شاشة الحاسوب.
- إنشاء برنامج إدارة الوثائق العربية: يعني بسهولة التعامل مع الوثائق الإلكترونية بالتعاون مع الإدارات والشركات مما يسرّع التعامل معها.
- إنشاء نظام الأرشفة والمكتبات الرقمية: يعني ب تخزين الوثائق والصحف والكتب الرقمية وتسهيل البحث الرقمي في المكتبات والاطلاع على محتوياتها ومخزونها من الكتب والمجلات والرسائل.
- إنشاء برنامج متصفح الانترنت: يهتم بتصنيف الموقع العربي وسهولة الدخول إليها وتصفحها في شتى الميادين.
- برامج الترجمة الآلية

هذه بعض الجهود المبذولة وغيرها من الجهود المبذولة من أجل أن تتحل العربية مكانتها وسط خضم وفضاء الحاسوب الآلي وتطبيقاته الذكية التي لا غنى عنها ولا بد من مواكبتها.

مقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية:

وقد وضعت مجموعة من مقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية تمثلت في :

التصحيح الكتابي: حيث يمكن من خلال تلك التقنيات تطوير برنامج التصحيح التلقائي للكتابة بضخ مواد عربية صحيحة ورفعه إلى مستوى التصحيح الأسلوبي لضمان سلامة التراكيب العربية

مثل الكتابة الإملائية، ومحاكاة هذا التصحيح الإملائي ببرنامج تفاعلي يصحح طريقة رسم الحروف العربية؛ من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل.

الأدب التفاعلي: من خلال توظيف تلك التقنيات الحديثة في عرض الأدب بصورة حديثة، يمكن بها التقرير بين الألفاظ والمعاني، والتركيب والأخيلة، وذلك بتوفير مقاطع شعرية فصيحة.

المراقبة اللغوية: من خلال تنفيذ برنامج تجريبي مدرسي، بحيث يحدد موضوع ما، ثم تبدأ القراءة السريعة بهدف جمع أكبر قدر من المفردات حوله وربما مئات الألفاظ، الأصلية والاشتقاقية، ثم يطلب الكتابة حوله بهذه الألفاظ، سنجد أن الكثير تمكّن من الكتابة بيسر، وتغلب على عسر تحويل الأفكار إلى ألفاظ، فكتب بنفس اللغة التي يفكّر بها، وهذا مفيد جداً في دعم اقتصاد المعرفة الذي يتّافس العالم حوله اليوم.

المعجم الرقمي: والذي يمكن أن يتم من خلاله تحويل المعاجم اللغوية الأصلية إلى إلكترونية تفاعلية، مع ضرورة الاهتمام بالرفع الصحيح للمواد اللغوية تحت إشراف فريق لغوي علمي مختص، وتنظيم إمكانية البحث عن الكلمات ودلائلها، أو الكلمة ومرادفاتها، في مكان واحد.

التمثيل المعرفي: تخدم هذه الفكرة مقترن التصحيح القرائي التفاعلي؛ فعندما نقوم بتمثيل الكلمات تمثيلاً معرفياً حسب رموز الحاسوب، فعليّنا تمثيلها من منطلق لغوي صحيح يتبع أصغر وحدة صوتية فونولوجية (الфонيم)، وبالتالي يمكن اعتماد المقاطع بتوزيع وحدات منطقية، ويمكن تطويره إلى مصحح قراءة تفاعلي بشكل متواافق مع قواعد العربية، وليس كما هو شائع في القراءة الآلية.

الترجمة التلقائية: وهي تأتي إتماماً لفكرة المعجم الرقمي، فلو كتب أحد (صرخ) وعنه تفعيل لخيار الترجمة التلقائية فيمكن أن يأتيه مقترن (ضج)؛ لأنها أدق، وسيق أن ورد الحديث عن الصحيح الأسلوبي، فيمكن أن يكون هنا التصحيح الدلالي، والعكس لو كتب أحد نقاًلاً واحتاج لاستيضاح معنى كلمة فيمكن الإشارة إليها ليظهر المعنى، وهذا يخدم دارسي اللغة من الناطقين بغيرها، الذين يجيدون القراءة الصورية للكلمات ويحتاجون لفهم.

إن توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة والثقافة يمكن أن يتم من خلال ترجمة النصوص في مختلف اللغات، حتى يسهل للبعض الاطلاع عليها، بجانب ترجمة المقالات والنصوص، فمن خلال ما يعرف بالتعلم الآلي - الذي يعد من أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن التعرف على النصوص باللغة الأصلية، اختيار اللغة المناسبة بشكل يستوعبها القاريء بشكل جيد، الأمر الذي يمكن أن يسهم في توفير الوقت والجهد الذي يبذل في ترجمة العديد من المؤلفات من قبل الأشخاص.

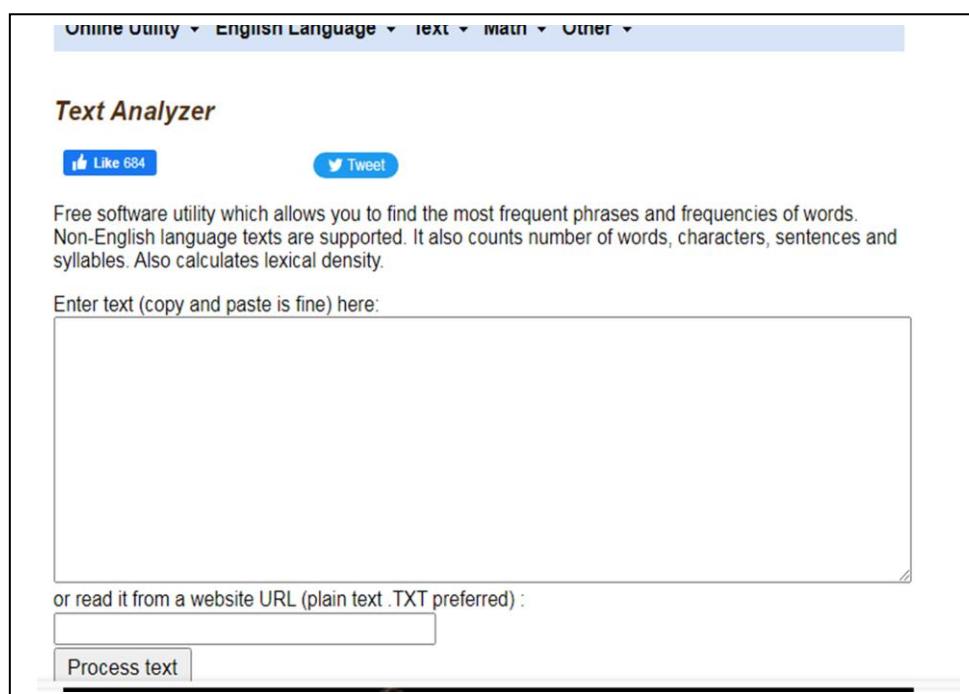
نحن في حاجة إلى تعاون أساتذة التقنيات واللغة العربية لإعداد وتصميم برمجيات بهدف :

- التعرف إلى الصوت وتحويل النص المنطوق إلى مكتوب ، أن التحدي الأكبر يتمثل في اللغة العربية العامية، لأنها ليست لها طريقة موحدة في الكتابة، حيث تجد كلمة واحدة تكتب بأكثر من طريقة، مما يؤدي إلى حدوث تداخل ومشاكل في الكتابة لا يستوعبها النظام .
- التعرف على كيفية تحويل النص المكتوب إلى منطوق.
- التعرف إلى لهجات اللغة العربية المختلفة ، في ظل تعدد لهجات اللغة العربية من بلد لآخر ومن مدينة لأخرى في البلد نفسه، كما أن معظم لهجات اللغة العربية منطقية وغير مكتوبة، فلا نجد كتابة خاصة باللهجة المصرية أو الخليجية وغيرها.
- التعرف على العاطفة وتحليل المشاعر على أساس الكلام .
- التعرف من خلال الصوت على الحالة النفسية للمريض، وجنسه وعمره، ومدى سعادته وحزنه.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:

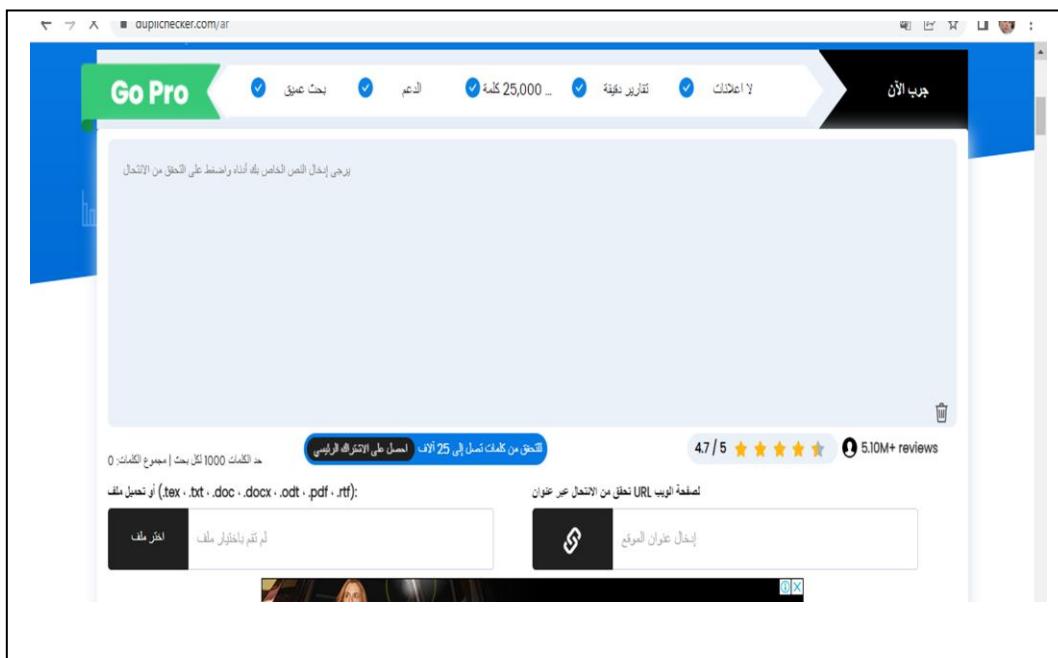
هناك العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم اللغة العربية:

شكل () : تطبيق لإحصاء تردد كلمات النص العربي Text Analyzer



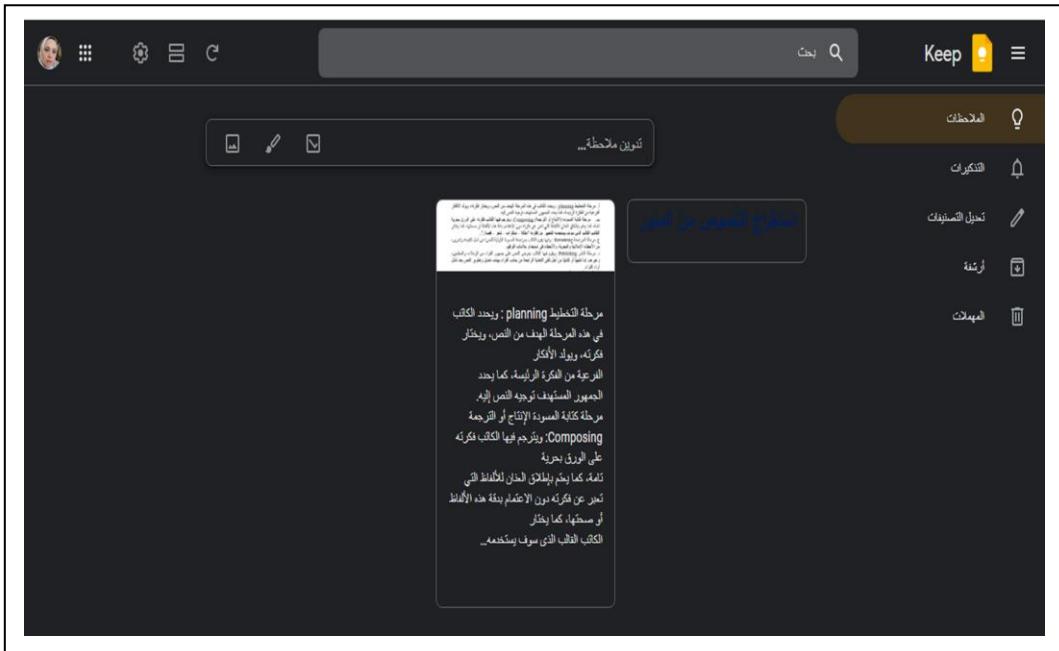
شكل () : <https://www.online-utility.org/text/analyzer.jsp>

شكل () : مدقق الالتحال GO Pro



شكل () : <https://www.duplichecker.com/ar>

Google Keep: استخراج التصوص من الصور



شكل () <https://keep.google.com/#home>

BelArabi: برنامج إعراب الجمل العربية

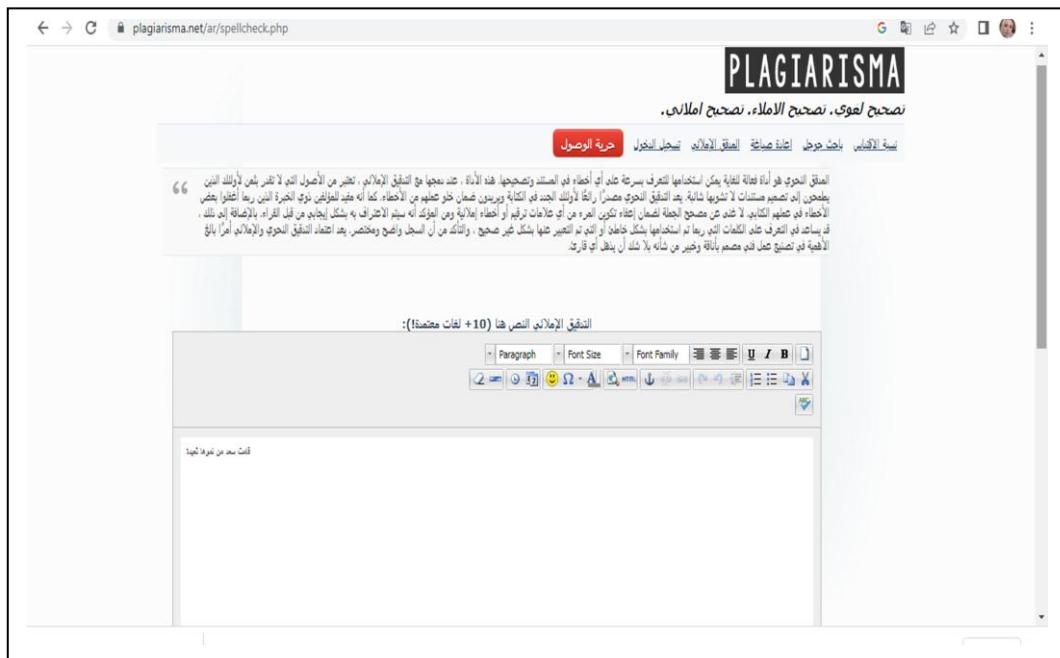


شكل ()

تحتوي بنية تطبيق اعراب الجمل العربية على ستة أجزاء رئيسة هم:

- محل صرفي.
- تحليل نحوبي.
- تحديد الكلمات في النص.
- تحديد الكلمات الموجودة في سياق الجملة.
- تحديد الأسماء.
- التشكيل مع علامة الإعراب

plagiarisma: المدقق الإملائي والنحوبي 

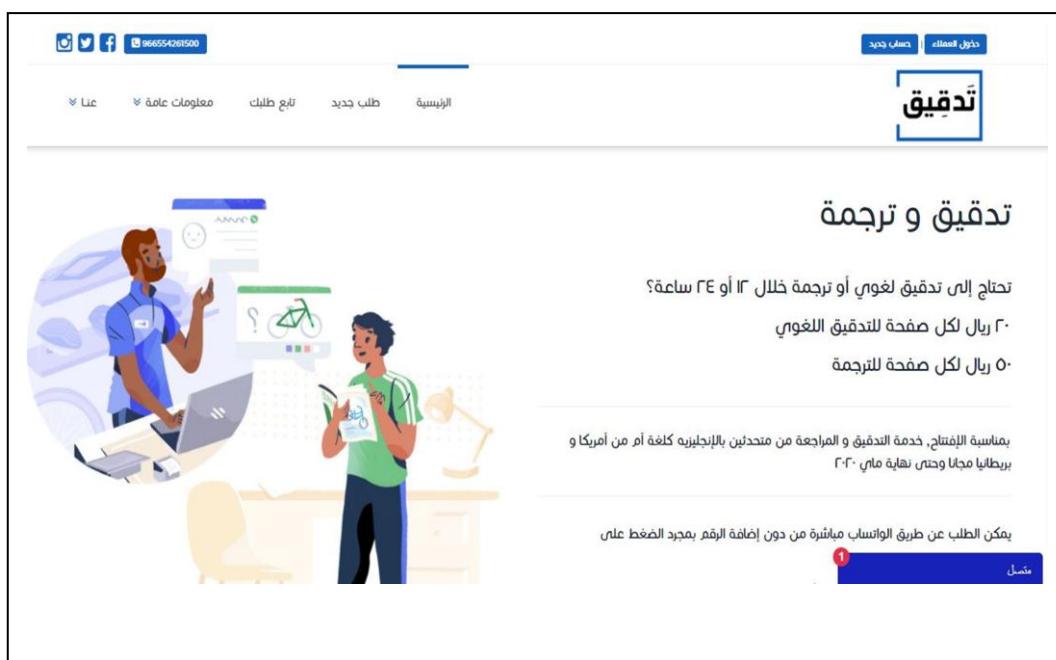


شكل () <https://plagiarisma.net/ar/spellcheck.php>



شكل () <https://tadqeq.alsharekh.org/>

تداقيق وترجمة: tadqeq



شكل () <https://tadqeq.com>

تطبيق الإملاء الصوتي :

من المستفيدون من برنامج الإملاء الصوتي؟

١. المراسلون: يسهل تسجيل المقابلات والمحادثات وأكثر من ذلك ، مع الحفاظ على الصوت الأصلي.

٢. الكُّتاب: يمكن لمستخدمي الروايات ، والمؤلفين ، و Wattpad ، والذكاء أن يكتبوا بصوتهم الحقيقى ، ويلقطون لحظات الإلهام فى أي وقت وفي أي مكان.

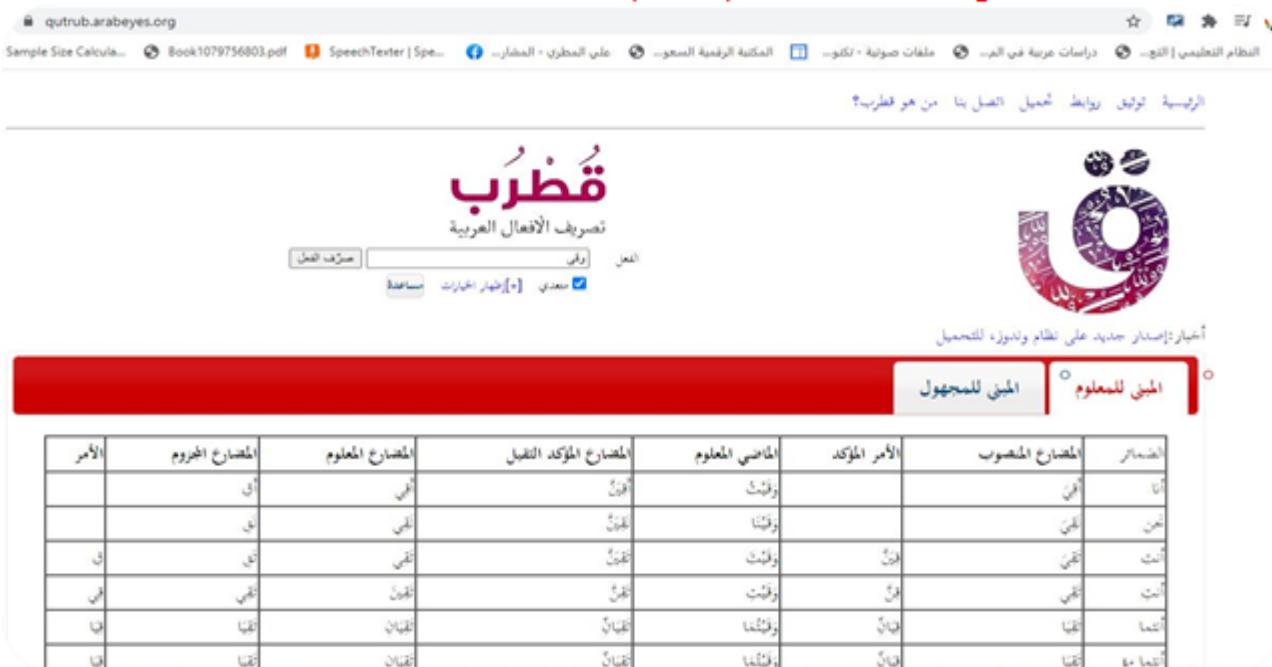
٣. المحترفون: الأطباء والمحامون والمديرون ، إلخ. ٤. كبار السن أو المعاقين: يزيل الكتابة البطيئة أو الكلمات التي بها أخطاء إملائية أو أخطاء تكوينية محضة. يجعل Speechy من السهل والمريح إرسال ومشاركة كلماتك مع من تحبه.

٥. طلاب اللغة: تعلم بسهولة وتقان كلمات ولغات جديدة من خلال ممارسة الإملاء مع الكلام.

ومن التطبيقات أيضا في مجال اللغة العربية:

<https://qutrub.arabeyes.org>

مشروع تصريف الأفعال (قطرب)



تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي

تطبيقات المساعدات الصوتية



تعلم العربية و الكلمة 🔍 و التحث 🔍 بالعربي
اكتشف الطريقة السهلة والممتعة لتعلم كل فوائد اللغة . كل الكلمات التي ستحذفها ، وكل الجمل التي في اللغة العربية .

المحتوى 🔍 قاعدة المعرفة (أي شيء ممكن) الأسماء الأكمل لغوية ، الأفعال ، الصفات ، الخ . مصنفة إلى 10 مجموعات و 200 موضوع .

1250 جملة تطبيقية (استخدم بشكل متكرر) . انقر الجمل للمحاجنة اليومية في المطر . مصنفة إلى 7 مجموعات و 125 جملة .

فريباً ! مثلك عن طريق تعلم الكلمات ، العمل و العبرات المكتبة و مستخدمي اللغة في المجموعات المدرسية والمتقدمة .



معجم المترادفات والأضداد والقوافي والجموع

الرديف

الرديف

لماذا الرديف؟

الرديف يقدّم المستخدم في البحث عن كلمات مرادفة أو أضداد أو جميع كلمة معينة، وقد يقدّم في البحث عن الكلمات التي تنتهي بذاتية معينة.

ادعموا مشروعنا

Support this project

إحصائيات

الكلمة

ما يقابلها

نوع

أهـل

أهـل

أهـل

أهـل

أهـل

أضف تعليقاً | ابلغ عن خطأ | اقتراح مفردات جديدة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعلم الطلاب :

يمكن تحديد مجموعة من تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي التي تدعم تعليم وهي :

Dragon Speech Recognition : يساعد الطالب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وذلك بالنسبة للطلاب الذين يعانون من مشكلات في الكتابة ؛ حيث يتتيح للطالب التعبير عن أنفسهم ببساطة عن طريق التحدث ؛ مما يقلل المخاوف المتعلقة بالكتابة والتهجئة التي تعوقهم أو تبطئهم. كما أنه يساعد المعلم في إعداد الدروس بطريقة أسرع ؛ كما أنه أداة اتصال أكثر فعالية بين المعلمين والطلاب والإداريين من خلال البريد الإلكتروني ؛ ويساعد أيضا على البحث على جوجل من خلال الصوت بعيداً عن الكتابة ؛ ويقدم ملاحظات أكثر تفصيلاً عند تقييم الطالب .

Knewton : هو منهج تعليمي متكامل ، ويتم تضمين كل ما يحتاجه الطالب لتحقيق النجاح في الدورة التربوية الخاصة به ؛ بما في ذلك الإرشادات النصية والتعليمية

والفيديوهات ومحفوظات التعلم التفاعلي والمهام ومواد المراجعة المبنية على نظام التعلم التكيفي .

▪ Cognii : تصنع Cognii منتجات قائمة على الذكاء الاصطناعي لمؤسسات التعليم حتى الصف الثاني عشر ومؤسسات التعليم العالي؛ بالإضافة إلى منظمات التدريب . ويستخدم مساعد التعلم الافتراضي الخاص بها تقنية المحادثة لتوجيهه الطلاب في الاستجابات ذات الشكل المفتوح التي تحسن مهارات التفكير الناقد. ويتوفر المساعد أيضًا ملاحظات في الوقت الفعلي ؛ وتعليم فردي ؛ ويتم تخصيصه وفقًا لاحتياجات كل طالب. وتقلل من عبء الدرجات على المعلم ؛ وتحسن مشاركة الطالب والاحتفاظ بها، كما تقيس نتائج الطلاب ، وتقلل من التكلفة ، وتحسن الاستعداد للمستقبل.

▪ Querium : يستخدم Querium الذكاء الاصطناعي لتقديم دروس تعليمية، قابلة للتخصيص في العلوم والرياضيات، لطلاب المدارس الثانوية والجامعات. من خلال تحليل الإجابات ومدة الوقت التي يستغرقها، ويسهل المدرسين رؤى حول عادات تعلم الطالب ويعين المجالات التي يمكن للطالب تحسينها.

▪ Century Tech: وتستخدم هذه المنصة علم الأعصاب الإدراكي وتحليل البيانات لإنشاء خطط تعلم شخصية وتقليل أعباء العمل للمعلمين. يتبع نظام الذكاء الاصطناعي تقدم الطالب ؛ ويحدد الفجوات المعرفية ويقدم توصيات الدراسة الشخصية أيضًا للمعلمين الوصول إلى الموارد ويقلل من الوقت الذي يقضيه في التخطيط والدرجات وإدارة الواجبات .

▪ Blockchain : يمكن استخدام تطبيقات Blockchain في الإدارة من خلال استراتيجيات ذكية (محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وواقعية وفي الوقت المناسب)، ومن خلال الذكاء الاصطناعي وقدرات التعليم العميق ؛ وعمليًا تعمل هذه التطبيقات كمخزن سحابة مما يسمح بتوفير أمان إضافي.

استخدامات تطبيقات blockchain في التعليم:

- تخزين السجلات الدائمة.
- التحقق من هوية المتعلم وأمن المعلومات.
- ملكية الطالب لأوراق اعتماد التعلم مدى الحياة.

- التحويلات الائتمانية التقافية.
- حماية الملكية الفكرية للمحتوى التعليمي.

ويمكن تلخيص بعض فوائد blockchain في مجال التعليم:

- اعتماد تقنية الامركزية
- قابلية التوسيع
- الموثوقية

ومن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم هي:

١. تقنية الواقع الافتراضي (VR): يشير الواقع الافتراضي إلى تمثيل حاسوبي يعمل على إنشاء تصور للعالم الحقيقي، فعن طريق الواقع الافتراضي يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذاب وأكثر فاعلية، مثل القيام بجولات افتراضية في أماكن تاريخية أو سياحية أو معاينة النظام الشمسي عن قرب.
٢. تقنية الواقع المعزز (AR): من هذه التقنية يمكن نقل المتعلم إلى مشاهد حقيقة ثلاثية الأبعاد، حيث يتم دمج تلك المشاهد أمامه، لخلق واقع عرض مركب، إذ تتيح هذه التقنية مجموعة من الخيارات التعليمية، كمحاكاة عملية جراحية معقدة، أو القيام بتشريح جسم الإنسان بالنسبة لطلبة كلية الطب، أو القيام بتجربة علمية وغيرها من الخيارات التعليمية.
٣. روبوتات المحادثات الذكية (Chat bots): عبارة عن برامج حاسوبية مصممة لمحاكاة ذكية للمحادثات البشرية، إذ توفر شكلاً من أشكال التفاعل بين المستخدم والبرنامج، ويتم التفاعل من النص (Txt)، أو الصوت (Voice)، أو كليهما معاً، وتأخذ هذه التطبيقات اشكالاً مختلفة مثل: المراسلة، أو موقع الويب، أو تطبيقات الأجهزة الذكية، أو عبر الهاتف، ويمكن للمتعلمين التفاعل معها بطرح أسئلة متعلقة بمحال معين، ومن ثم يقوم الروبوت بدور فاعل من الإجابة على الأسئلة المطروحة عليه، وكذلك يقوم بالحل، والدعم، وتقديم المشورة والنصائح، أو حتى التعاطف، اعتماداً على ما يحتاج إليه المستخدمون من مساعدة.

٤. صناعة الصوت (Audio Industry): برامج رقمية تقوم بتحويل النصوص المكتوبة إلى مسموعة؛ وفقاً للغة الافتراضية المحددة، ومن ثم استعماله في موقع الويب، أو تطبيقات المحمول، أو الكتب الرقمية، أو مواد التعليم الإلكتروني، أو المستندات وغيرها.

٥. النظم الخبيرة (Expert Systems): برامج حاسوبية، تحاكي سلوك الإنسان الخبير في استعماله للمعرفة، وكذلك إصدار الأحكام، وقواعد الاستنتاج، وتقديم الحلول والنصائح المناسبة لل المشكلات، إذ يتم نقل خبرة الإنسان الخبير إلى النظام الحاسوبي الخبير من لغات برمجة معدة لهذا الغرض.

٦. الروبوتات التعليمية (Robotics): وهي آلة كهروميكانيكي قادرة على القيام بمهامها عن طريق إتباع مجموعة من التعليمات المحفوظة في الذاكرة الإلكترونية للجهاز، ويتم برمجة وتصميم الأوامر عن طريق لغات برمجة متخصصة في الحاسوب، ومتصلة بأجزاء الروبوت، ويمكن الاستفادة من هذه الروبوتات في المجال التعليمي من استعمالها كوسيلة تعليمية لشرح موضوع معين.

٧. الألعاب التعليمية الذكية (Smart Educational): ألعاب يتم برمجتها بواسطة أجهزة الحاسوب لتحقيق هدف تعليمي محدد، تتسم بالتشويق، والتحدي والخيال، والمنافسة، إذ يتم تصميمها بطريقة تحفز النشاط الذهني، وتزيد مستوى التركيز، وتحسن القدرة على اتخاذ القرارات المنطقية، وحل المشكلات بطريقة سريعة.

٨. التقييم الذكي (Smart Evaluation): برنامج حاسوبية، تستطيع تقييم مهارات التفكير العليا، وتصحيح الواجبات، والاختبارات المعقولة بشكل آلي، وكذلك يمكنها استعراض مجموعة واسعة من البيانات، وتحليل أداء المتعلمين، وكذلك إبراز نقاط القوة والضعف لديهم، وتقدم الدعم اللازم لهم في الوقت المناسب.

٩. قراءة وتمييز النصوص (Read and Distinguish Texts): طريقة لتحويل النصوص المكتوبة باليد أو التي تكون على صور إلى ملفات نصية يمكن التعديل عليها، ويتم ذلك من تحليل المستند ومقارنته مع الخطوط المخزونة في قاعدة البيانات، أو بالسمات النموذجية للأحرف، كما تستخدم تلك البرامج مدققاً املائياً لتلخيم الكلمات المجهولة.

١٠. تلخيص النصوص (Summarize Texts): برامج حاسوبية، يمكنها تلخيص النصوص الطويلة بدقة متناهية وبطريقة سهلة القراءة، بحيث يمكن لمستعمليها استيعاب التلخيص، واستخلاص أهم المعلومات في وقت قياسي، سواء أكانت النصوص الأصلية ابحاثاً لمقالات، أم منشورات على وسائل التواصل الأخرى.

الفصل الرابع

التواصل الفعال

الفصل الرابع

أهداف الفصل:

من المتوقع في نهاية هذا الفصل أن يصبح الطالب المعلم قادرًا على أن:

١. يحدد دور مفهوم التواصل الفعال.
٢. يستنتج عناصر التواصل الفعال.
٣. يذكر أركان ومكونات التواصل الفعال.
٤. يستنتاج مهارات التواصل الفعال.

المحتوى العلمي للفصل:

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

- ◀ يحدد دور مفهوم التواصل الفعال.
- ◀ يستنتج عناصر التواصل الفعال.
- ◀ يذكر أركان ومكونات التواصل الفعال.
- ◀ يستنتاج مهارات التواصل الفعال.

الفصل الرابع

التواصل الفعال

تمهيد:

تقوم العملية التعليمية برمتها على التواصل، وهو عملية تفاعل ونقل للمعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين الناس، تتضمن طرفين رئيسين "مرسل ومستقبل" وبينهما رسالة، ولا يتم التواصل ما لم يتم ترجمة رموز الرسالة المنقولة ترجمة سلية يدركها المستقبل.

ويعتبر اكتساب مهارات التواصل الهدف الأول الذي تسمى إليه عملية التعليم؛ فالتواصل داخل الصنف يتطلب تقنيات تعليمية مختلفة تتهاض بقدرات المتعلم، وتوظيفها في إحداث تواصل فعال؛ ليكتسب معارف ومهارات مختلفة، وتتيح للمعلم أن يختار من المهارات التعليمية ما يتناسب وكفاية المتعلمين فقط، وكانت طريقة التدريس سابقاً تخاطب المتعلم من زاوية بعينها، مستثيرة لديه قدرة من القدرات الكثيرة التي منحها الله له، لكنها تغيرت اليوم وأصبحت تعتمد على التواصل النشط الذي يقضي أن يكون المتعلم إيجابياً وفعالاً.

مفهوم التواصل الفعال:

التواصل عملية متبادلة بين شخصين على الأقل، أحدهم مرسل والثاني مستقبل، ولا يقصد بالتواصل الكلام الموجه لشخص آخر، أو الكلام مع شخص آخر، إنما هو عملية يجب أن تسير في كلا الاتجاهين، والموضوع الذي يجري توصيله هو الذي يفهمه المستقبل أما الذي لم يفهمه فإنه لم يتم توصيله.

ويعرف التواصل بأنه عملية تبادل الأفكار والمعلومات، وهو عملية نشطة تشتمل على استقبال الرسائل وتقديرها، وينبغي على كل من المرسل والمستقبل أن ينتبه إلى حاجات الطرف الآخر لكي يتم توصيل الرسائل بفاعلية، وبالمعنى الحقيقي المقصود منها.

كما يعرف التواصل بأنه تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر، وتتضمن كلاً من الوسائل اللفظية "اللغة المنطقية"

والمسنوعة والمكتوبة"، والوسائل غير اللغوية "كلغة الإشارة وقراءة الشفاه للصم، ولغة برايل التي يستخدمها المكفوفون، وكذلك الإيماءات وتعبيرات الوجه، ولغة العيون، وحركات اليدين والرجلين، وغيرها"، ولذلك يعد التواصل أشمل من اللغة والكلام.

والتواصل الفعال هو عملية مشاركة وتفاهم، تثير استجابات معينة عند المستقبل، تنتج عن تولد خبرة جديدة لديه، فالتواصل عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة، أو مفهوم، أو فكرة، أو مبدأ، أو مهارة، أو قيمة، أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينهما. وهو ما يتم عندما يؤثر عقل ما (مرسل) من خلال بيئته معينة على عقل آخر (مستقبل)، وفي هذا العقل الآخر تحدث خبرة معينة تشبه الخبرة التي كانت في العقل الأول.

وهو العملية التي يتم من خلالها تفاعل المتعلمين مع مصادر التعلم والمعلومات الواسعة المتعددة، وتبادل الأفكار والمعلومات بينهم، والمشاركة التعاونية في بناء التعلم وتوليد المعلومات والمعاني المطلوبة.

والتواصل الفعال أداة أساسية لنقل المعلومات، وله تأثير على الفرد خلال مدة حياته، وهو عبارة عن تبادل الرسائل بين المرسل والمستقبل عبر قنوات "رموز" تعبّر عن الاتصالات والأفكار والمعارف، يتم نقلها جمِيعاً في أثناء عملية التواصل. كما يُعرف بأنه العملية التفاعلية الديناميكية بين المعلم والمتعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم داخل الموقف التعليمي، أو خلال أية بيئَة تعليمية، في وجود قناة اتصال، يتم من خلالها نقل التأثيرات والخبرات بين جميع الأطراف المتفاعلة، بما يؤدي إلى إعادة تشكيل سلوكياتهم في الاتجاه المرغوب فيه وتحقيق الأهداف المطلوبة.

ويشير التواصل الفعال إلى عملية التفاعل التي تحدث بين المعلم والتلميذ باستخدام مهارات التواصل المتمثلة في المهارات اللغوية وغير اللغوية؛ بهدف إحداث تغيير إيجابي في حياة التلميذ داخل المدرسة وخارجها، باستخدام اللغة المنطقية وغير المنطقية بطريقة واضحة ومعبرة وهادفة؛ وذلك لتحقيق أهداف

تتعلق بتنمية العلاقات الإنسانية، وتحسين أداء التلاميذ وزيادة تفاعلهم ودافعيتهم نحو التعليم، وتقليل مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية قدر الإمكان.

خصائص التواصل الفعال:

ال التواصل الفعال عبارة عن منظومة لها مدخلات وعمليات ومخرجات، وعملية منظمة ومقصودة يتم تخطيّتها وإدارتها لإحداث التعلم والتغيير، والتدريس بمعناه العام عملية تواصل هادف ومقصود بين المعلم والتلميذ والبيئة المحيطة به؛ فالتعليم والتعلم لا يمكن أن يتحقق دون نشاط تواصلي يتم بواسطة تبادل المعلومات والمعرف ونقل المشاعر والاتجاهات واكتساب المهارات، وبالتالي يتحقق الفهم والإفهام بين طرفي العملية التواصلية.

ويعد التواصل فعالاً إذا توافرت فيه مجموعة من الخصائص التي تميزه، وهي أن يكون:

١. **عملية هادفة**: حيث يرمي إلى تحقيق هدف محدد، وهو إرسال المعلومات والبيانات وفهمها من الطرف الآخر.
٢. **عملية ديناميكية**: حيث تتضمن تفاعلاً بين المرسل والمستقبل، الأول يؤثر والآخر يتأثر، ولا تتوقف عملية التواصل عند هذا الحد، بل قد يتبدل الطرفان الأدوار بينهما، وبذلك فإن عملية التواصل متغيرة من حيث الزمان والمكان.
٣. **عملية منظمة**: باعتبارها عملية مقصودة يتم تخطيّتها وتصنيفها وتنفيذها وإدارتها بصورة منتظمة لإحداث التعلم، ومن جانب آخر يقوم كل عنصر من عناصر عملية التواصل بأدوار محددة.
٤. **عملية دائرة**: فهي ليست عملية خطية تسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، بل هي عملية دائرة، تبدأ بالمرسل لنقل رسالة إلى المستقبل؛ حيث يكون له رد فعل عن طريق التغذية الراجعة، فيستقبل المرسل الرسالة ليبدأ نشاطاً جديداً لتحقيق هدف آخر، أو يعدل في رسالته الأولى إذا لم يتحقق الهدف منها، وهذا تستمر عملية التواصل.

٥. **عملية متنوعة:** يمتاز التواصل بأنه عملية اجتماعية لا توقف عند استخدام اللغة اللفظية، أو الشفهية، أو التحريرية فقط، بل يتم أيضًا استخدام اللغة غير اللفظية، كالإشارات والحركات والإيماءات.

٦ . **بيئة التواصل هي أحد المكونات الأساسية للعملية التفاعلية؛ لأنها تؤثر في طرائق العرض ونوعه، ونوع الاستجابات.**

٧ . **قوات التواصل لا تقتصر على الأذن والعين فقط؛ فهي تمتد لتشمل جميع الحواس مجتمعة.**

٨. **مصدر عملية التواصل لا يقتصر على المعلم فقط، وإنما يتسع ليشمل جميع مصادر التعلم الأخرى.**

مكونات عملية التواصل الفعال:

ت تكون عملية التواصل من عدة عناصر ، هي:

١- **المُرسل:** وهو الطرف الذي يقوم بإرسال رسالة إلى طرف آخر فرد أو أكثر .

٢- **المُستقبل:** وهو الذي يستقبل الرسالة المرسلة إليه من المُرسل، وقد يكون فرداً واحداً أو جماعة من الأفراد، وفي عملية التواصل الفعال يؤدي كل طرف دوراً ثانئياً كمرسل ومستقبل في الوقت نفسه.

٣- **الترميز:** و تتمثل في استخدام رموز أو شفرات تعبر عن المعاني أو الأفكار المطلوب إرسالها للطرف الآخر، وقد تكون الرموز كلمات أو إشارات أو حركات بالجسم.

٤- **الرسالة:** وهي ما يهدف المُرسل بإرساله للطرف الآخر، وهي نتاج عملية الترميز للتعبير عن الأفكار أو المعاني المرغوب نقلها للمستقبل، وقد تكون الرسالة شفهية أو مكتوبة أو في شكل حركات الجسم أو الإشارات.

٥- **الوسيلة:** و تتمثل في القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل في أثناء عملية التواصل، ومن هذه الوسائل الكلام والمحادثة المباشرة، والمذكرات المكتوبة، وغيرها.

٦- **فك الرموز:** والتي يقوم بها الطرف الآخر الذي استقبل الرسالة، وذلك لتفسيير ما ورد في الرسالة وتقديره، وتوقف التفسير والفهم من جانب المستقبل على عوامل

عدة، منها صحته العضوية والجسمية والنفسية، ومستوى تعليمه، وخبراته، واتجاهاته، ودوابعه.

٧- **التغذية الراجعة:** وتعكس ردود فعل المستقبل واستجابته أو عدم استجابته للرسالة، وقد تكون هذه الاستجابة لفظية أو غير لفظية.

فعملية التواصـل الفعال لا تتم إلا إذا توافرت لها هذه العناصر الأساسية مجتمعة؛ المرسل، والرسالة، وقناة الاتصال، أي الوسيلة، والمستقبل، والتغذية الراجعة، وهي رد فعل المستقبل على الرسالة، وقد تكون إيجابية بقبول وفهم محتوى الرسالة ومدى التأثر به في تغيير سلوك المستقبليـن، وقد تكون سلبية برفض محتوى الرسالة، وللتغذية الراجعة أهمية كبيرة في الموقف التعليمي؛ فهي تمكن المعلم من معرفة مدى تأثير رسالته على المتعلمين.

وتفاعل هذه العناصر معًا يؤدي إلى التواصـل الإيجابي الفعال، كما أن هذه العناصر تكمـل بعضها بعضاً في أثناء عملية التواصـل، فإذا فقدت عملية التواصـل عنصراً من هذه العناصر تأثرت العناصر الباقيـة بشكل واضح.

والتفاعل الحسن بين عناصر التواصـل من شأنه أن يؤدي إلى تواصـل فعال بين المعلم والتلميـذ، ويحقق الأهداف التربوية المنشودـة، أما تعذر عملية التواصـل بين طرفي العملية "المعلم والتلاميـذ" نتيجة وجود إعاقة ما، فإنه يؤدي إلى مشكلـات تربوية ونفسية للتلاميـذ، ويعوق تحقيق الأهداف التربوية المجتمعـية.

أشكال التواصـل:

قد يتم التواصـل بطرق لغوية لفظية وغير لفظية، كتعبيرات الوجه، وحركات الجسم، وإشارات اليدين، وحتى باستخدام الفن والموسيقى؛ لذا فهو مفهوم أشمل من مفهوم اللغة؛ فاللغة لا تمثل إلا أحد نظم التواصـل، وهناك تمـايز واضح في القدرة الاتصالـية والقدرة اللغوية لدى الفرد؛ فكلاهما ينمـوان بصورة مستقلـة نسبـياً؛ فقد لا يمتلك الطفل ذو الإعاقة اللغوية الشديدة أية مهارات لغوية، ومع ذلك فإنه يبقى قادرـاً على إيصال ما يريد أو ما لا يريد، من خلال تعبيرات الوجه وإيماءات الرأس وحركات الجسم.

ويصنف التواصل إلى التواصل النفسي اللغوي، والتواصل غير النفسي، على النحو

التالي:

١- **التواصل اللغوي النفسي:** يقصد به الرمزية اللغوية، أي استخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني، وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات، هي النطق والأصوات الكلامية، وقواعد النحو والصرف، والتركيب اللغوي، دلالات المعاني، لذلك فإن اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها؛ لأنها مهمة لوجود التواصل في الحياة لتوطيد سبل التعايش فيها.

وال التواصل اللغوي عملية تتبادل خلالها المعلومات، والآراء، والتعبير عن المشاعر، بالتحدث، والاستماع، القراءة، والكتابة، بصورة يومية، ويحدث من خلال نشاطين رئيين، هما الكلام والاستماع، وهذا النشاطان لهما أهمية بالغة في علم النفس باعتبارهما مرتبطين بأنشطة عقلية مهمة؛ فعند الكلام يضع المتحدثون الأفكار في كلمات، قد يتحدثون عن مدركاتهم أو مشاعرهم أو مقاصدهم التي يريدون نقلها إلى الآخرين، وفي الاستماع يقومون بتحويل الكلمات إلى أفكار ويحاولون إعادة صياغتها أو تركيب المدراكات والمشاعر والمقاصد، بمعنى أن المستقبلين يستقبلون الإشارة الكلامية فيستعملونها مباشرة، أو تخزن في مخزن الذاكرة.

ويعبر التواصل اللغوي عن نقل واستقبال الرسالة اللغوية من المرسل إلى المستقبل، بسرعة وسهولة ودقة لغوية، عن طريق مهارات اللغة، وهي: الاستماع والتحدث، القراءة، والكتابة.

وال التواصل اللغوي النفسي هو استخدام اللغة المنطوقة كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل؛ لايستطيع إدراكها، ولله دور في النمو الاجتماعي والعقلي والمعرفي، عن طريق تزويد الفرد بالمهارات والعادات والاتجاهات الإيجابية في ممارسة اللغة والتواصل بها.

وال التواصل اللغوي في شكله العادي يتضمن جانبين: الجانب الأول: هو قدرة الفرد على فهم واستيعاب التواصل المنطوق من جانب الآخرين، أما الجانب الثاني:

فيتمثل في قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين.

ويدخل في التواصل اللفظي كل أنواع التواصل الذي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهذا اللفظ قد يكون منطوقاً يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع، وقد تكون اللغة اللفظية مكتوبة أو مرسومة. ومن الأمثلة على استخدام اللغة اللفظية المنطقية: استخدامها في المحاضرات، والندوات، والمناقشات، والمناظرات، والمؤتمرات، والمقابلات الاجتماعية، وغيرها، ومن أمثلة الوسائل التي تستخدم فيها اللغة اللفظية المكتوبة: الكتب، والمجلات، والصحف اليومية، والتقارير، وغيرها، ومن أمثلة المواقف التي تستخدم فيها اللغة اللفظية المرسومة: الخرائط، والرسوم، والأشكال البيانية.

٢- **التواصل غير اللفظي**: وهو الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على تناقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معاني معينة لدى كلٍ من المرسلين والمستقبلين، وتميل كثير من الرموز غير اللفظية إلى أن تكون مكملة ولا شعورية أي تكمل الجانب اللفظي من الرسالة ولا تحل محله غالباً.

ويشير التواصل غير اللفظي إلى كل وقائع التواصل الإنساني التي تتجاوز الكلمات المنطقية أو المسموعة، وأن كثيراً من السلوكيات غير اللفظية تفسرها الرموز اللفظية.

ويشمل التواصل غير اللفظي كل أنواع التواصل التي لا تعتمد على اللغة اللفظية (المنطقية - المكتوبة)، بل تعتمد على اللغة غير اللفظية، وتتمثل هذه اللغة في الإشارات والحركات التي يستخدمها الإنسان لنقل فكرة أو معنى معين إلى إنسان آخر؛ حتى يصير مشتركاً معه في الخبرة.

وتنقسم **أساليب التواصل غير اللفظي إلى ثلاثة فئات رئيسية**، هي:

- حركات الجسم: مثل الإيماءات، وتعبيرات الوجه.
- ما وراء اللغة: أي متغيرات الصوت، وهي عبارة عن استخدام أصوات خاصة لتشكل جزءاً من التركيب الصوتي المتعارف عليه للكلمات.
- التقارب المكاني: وهي درجة المسافة بين شخص وآخر في عملية التواصل.

ومن وسائل التواصل غير اللفظي ما يلي:

- التواصل بالحركات والرقص التعبيري الذي يستهدف إيصال أفكار معينة عنها بحركات جسدية.
- التواصل بواسطة العمل والفعل؛ لأن يعبر أحدهم لآخرين عن كراهيته بصدمة قوية بيده.
- تواصل صوتي غير مقطعي وغير لغوي، كالشهقة عند الاستكثار، والصيحة عند الألم.
- التواصل عن طريق الصور الساكنة والمتحركة، لأن يعبر الفنان عن بشاعة الحرب بلوحة فنية.
- التواصل صوتي تلويني متوج النغمة بقصد الإشارة إلى نوع ما من الانفعال.
- التواصل المكتسب بالمحاكاة، لأن يفهم المرء كيفية فعل أمر معين إذا شاهد أحداً من الناس يقوم أمامه به.
- تواصل يدعى التوقف القواعدي، كالوقف المقصود في أثناء القراءة لجلب نظر السامع.

والعلاقة بين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي علاقة تبادلية، ربما يؤكّد بعضها بعضاً، أو يحل بعضها مكان الآخر، ويكمّل بعضها الآخر، وقد يتعارض بعضها مع بعض، على النحو التالي:

- التكرار: فمثلاً عندما تكون الرسالة لفظية، وإذا قيل للشخص "تفضل اجلس في المقعد"، ويشير المتحدث إلى داخل الغرفة إلى المقعد، فهذه الإشارة تعد تكراراً غير لفظي لما قاله.
- التعارض: فإذا قلت لشخص "إني أحبك"، ولكن نبرات الصوت في صورة فظة وغضبة، تشير الدلائل إلى أنه عندما تستقبل رسالتين متعارضتين إحداهما لفظية، فإننا نميل إلى تصديق الرسالة غير اللفظية.
- الإلحاد: في كثير من الأحيان نستخدم الرسالة غير اللفظية مكان الرسالة اللفظية؛ فحين نسأل كيف حالك؟ فإننا قد نتلقى من الآخر ابتسامة، وهذه الابتسامة محل الجواب اللفظي.
- التكلمة: يمكن أن تقوم الرسالة غير اللفظية بدور التتمة لرسالة لفظية عن طريق تعديلها أو تقويمها، فإذا كان شخص ما يتحدث عن الإحساس بعدم الارتباط، وكانت كلماته متسرعة ويشوبها أخطاء في النطق، فإن الرسالة غير اللفظية تضيف إلى التعبير اللفظي حالة عدم الارتباط.

- **الخبرة:** الرسائل غير اللفظية يمكن أن تؤكّد الرسائل اللفظية، وغالباً تزيد من تأثيرها، فإذا كنت تنقل انشغالك أو اهتمامك عن طريق الكلمات، فإن رسالتك يمكن أن تكون أقوى عن طريقة تلميحات غير لفظية، مثل تقطيب الجبين والجاجبين، أو العبوس، أو الدموع.

- **التنظيم:** يساعد التواصل غير اللفظي على تنظيم انسياط المحادثة، فمعظمنا يلاحظ أنه عندما يومئ برأسه لشخص بعد أن يتحدث، فإن هذا الشخص يميل إلى الاستمرار في الحديث، ولكن إذا أشحنا بوجهنا بعيداً أو غيرنا في وضع الجلسة، فإن الشخص قد يتوقف عن الحديث ولو مؤقتاً، وكثيراً ما نعتمد على الإشارات كردود فعل لبدء أو إيقاف محادثة، وللدلالة على ما إذا كان الشخص الآخر مصغياً لنا.

ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، كلاهما رمزي، ويصاغ وفقاً لثقافة المجتمع وتقاليده، وتعد مهارات التواصل غير اللفظي أكثر موثوقية؛ لأنها تكشف في كثير من الأحيان عن نية المرسل ومشاعره، كما أن قنواتها متعددة الأوجه، ومستمرة؛ مقارنة مع التواصل اللفظي الذي هو أقل استمراً.

أهداف التواصل الفعال وأهميته:

يشير التواصل إلى العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة، وله ثلات وظائف بارزة يمكن إجمالها في: التبادل، والتبليغ، والتأثير.

ويهدف التواصل إلى تحقيق ما يلي:

- **الاكتشاف:** أي يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به؛ فالوعي بالذات هو قلب كل تواصل.
- **الاقراب والتقارب:** ويتحقق من خلال ربط علاقات صميمة مع الآخرين، وصيانة هذه العلاقات وتنقيتها.
- **الإقناع والاقتناع:** وهو هدف مصاحب للسلوك الإنساني؛ فكل تفاصيل حياة الإنسان قائمة على تبادل المصالح عبر قناة التفاوض والإقناع، وتمارس عمليات الإقناع ب مجالات الأفكار والمعتقدات والسلوك.

واستخدم مهارات التواصل في التدريس يمكن أن يحقق العديد من الأهداف، منها نقل المعرف والخبرات، وعرض الأفكار وتعديل السلوك، وتكوين القناعات والميول والاتجاهات، وتبادل الإحساس والمشاعر، ونشر الوعي الثقافي، كما تعد مهارات التواصل من أهم صفات المعلم الفعال.

وتتمثل أهداف التواصل بالنسبة للمرسل في:

- نقل الفكرة.
- التعليم والإعلام.
- الإقناع، والترفيه.

وتتمثل أهداف التواصل للمُستقبل في:

- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
- تعلم مهارات جديدة.
- الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة.

- الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات بشكل مفيد ومقبول.

ويرتبط نجاح الفرد في حياته الشخصية والعملية واستمرار وجوده بالمعنى الاجتماعي بمدى استخدامه لمهارات التواصل الأساسية، كما أن بقاء العلاقات الاجتماعية وتعزيزها وترابطها مرهون باستمرار التواصل الفعال بين أفراد المجتمع؛ فهو المادة اللاصقة التي تعمل على تكامل أجزاء المجتمع واندماجها وتلاحمها، ودونه يتتحول المجتمع إلى مجرد أفراد متاثرين هنا وهناك.

وينظر علماء التربية إلى التواصل على أنه جزء من العملية التعليمية؛ لكونه يحقق الربط بين أجزائها طبقاً لمتطلبات الموقف التعليمي التعلم، وما يتضمنه التفاعل في الواقع بين المعلم والتלמיד.

وتقوم العملية التعليمية على التواصل الفعال بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، فيبرز من خلاله المتعلم أفكاره وآراءه، ويحرص المعلم على رفع مستوى المتعلم والارتقاء به، من خلال نقاشات وحوارات هادفة إلى تجاوز الكفاية اللغوية، واكتساب الكفايات التواصلية المختلفة.

ويتمثل التواصل اللغوي غاية تعليم اللغة؛ حيث إن مجموعة الإجراءات التي تتم لتعليم مهارات اللغة خلال مراحل الدراسة المختلفة، إنما تهدف إلى تمية مهارات

التواصل اللغوي الصحيح لدى المتعلمين، خاصة إذا كانت لديهم بعض المشكلات النمائية أو الأكاديمية التي تحول دون تحقيق ذلك التواصل بشكل فعال.

ويعد التواصل اللغوي اللفظي من أكثر أشكال التواصل انتشاراً وأكثرها فاعلية في غرفة الصف، ويعتمد على ما يمتلكه المعلم من مهارات لغوية، حتى يتحقق التواصل اللفظي الفعال لا بد من أن يسود غرفة الصف المودة والمحبة بين طيف عملية التواصل لجميع ما يجرى من تفاعلات في أثناء العملية التعليمية، وأن تتم استثارة المتعلم وتشجيعه على طرح الأفكار والأسئلة، مع مراعاة المعلم لمستويات المتعلمين.

وتنتخص أهمية التواصل اللغوي فيما يلي:

- أن اللغة اللفظية هي التي تصنع الفكر، وهي أساس الاتصال، والتفكير، والخطاب، والبحث.

- لقد أمكن بواسطة اللغة اللفظية تسجيل الجزء الأعظم من التراث الإنساني، ونقله للحاضر، وب بواسطتها يمكن المحافظة عليه، ونقله للأجيال المقبلة وتنميته وتطويره.

- يعد استخدام الألفاظ وسيلة اقتصادية للتعبير عن الفكر والاتصال، وذلك عن طريق الكتابة؛ إذ من الممكن أن تحتوي جملة قصيرة على عدد كبير من المعاني، ويتوقف اعتبار اللغة اللفظية اقتصادية أو لا على مدى ما يوجد بها من معرفة، ومعلومات، وخبرات مشتركة سابقة وموحدة بين المرسل والمستقبل، كما يؤدي إلى حفظ الفرد لكلمات لا يدرك معناها.

- إن اللغة اللفظية تسمى على الإشارات؛ وذلك بحكم نطقها، ومداها، ومعاناتها الخاصة المحددة، واختلافاتها، وتدرجاتها، وتعبيراتها المتعددة، وقدرتها الواضحة على التجريد.

ومما يؤكد هذه الأهمية، أن التواصل يمكن الفرد من التعبير عن نفسه وعما يريد، وقد يكون اضطراب التواصل اللغوي أحد أهم أسباب اضطرابات السلوكية؛ فقد يحاول أحد الأطفال من ذوي مهارات التواصل اللغة الضعيفة أن يعبر عن نفسه وعن حاجاته من خلال سلوك عدواني أو بالصرارخ، فإذا ما تم تعديل سبل استخدام

هذا الفرد لوسائل التواصل اللغوي، فمن المرجح أن يتراجع عن سلوكياته غير المرغوب فيها.

وتتمثل أهمية التواصل الفعال للمعلم فيما يلي:

يقع على عاتق المعلم مسؤولية بناء الأجيال، وغرس القيم في نفوس الناشئة، وإكسابهم المهارات اللازمة لهم، وتحقيق النمو المتكامل عقلياً ووجدانياً وجسمياً ومهارياً، فهو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات التلاميذ؛ نظراً لاتصاله الدائم بهم.

ويؤدي المعلم دوراً كبيراً وفعالاً في حياة تلاميذه، وله تأثير في أن يكتسب التلميذ معارف واتجاهات أو تendencies في السلوك نحو الأفضل، وحتى يتحقق هذا الدور لا بد أن يكون تواصل المعلم مع التلاميذ تواصلاً إيجابياً فعالاً ومؤثراً، أما إذا كان التواصل من جانب واحد دون أي تفاعل من الطرف الآخر، فهو تواصل غير مؤثر أو مثمر، ولا يحقق ما نسعى إليه في الميدان التربوي.

وتعتبر مهارات التواصل الفعال من المهارات المهمة التي يجب أن يمتلكها المعلم، فإذا كانت مهارات التواصل ضعيفة افقد التلاميذ إلى التواصل مع المعلم، ولم تصل الرسالة التي يسعى إلى تحقيقها بالشكل المطلوب، وكلما كانت عملية التواصل فعالة، وصلت رسالتها بالشكل المطلوب، وساد مناخ تربوي مناسب لتحقيق الأهداف المرجوة.

وحاجة المعلم لتطبيق التواصل الفعال في الموقف التعليمي لا تقل عن حاجة المتعلم في الاستفادة منه؛ فالتواصل الفعال يبرز مواهب المعلمين في إدارة فصولهم وضبطها، واستثمار وقت الدرس، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وإدماجهم في الموقف التعليمي، والتقليل من مشكلاتهم في فهم أبعاد المادة، وبيتيح لهما الاستفسار عنما التبس عليهم من معلومات، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين أدائهم ورفع مستوى تعلمهم التعليمي.

وتتضمن أهمية مهارات التواصل الفعال لتعلم اللغة العربية في أنه كلما أجاد المعلم مهارات التواصل الفعال، أسهم ذلك بشكل كبير في إثارة الدافعية نحو التعلم لدى التلاميذ، وتحفيزهم للتعلم وتعزيزهم، وإحداث تغييرات إيجابية مرغوبة على

المستوى المعرفي وال النفسي والسلوكي، ومن ثم الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية؛ حيث إن استخدام مهارات التواصل الفعال في تعليم اللغة العربية وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية أصبح متطلباً ضرورياً لتدريس المقررات المتقدمة التي تفرض أدواراً مختلفة من المعلم ومواجهة التحديات وتحقيق متطلبات رؤية "٢٠٣٠" التي تتطلب جيلاً واعياً نشطاً قادرًا على مواجهة التغييرات واستيعاب المستجدات.

مهارات التواصل الفعال:

تتضمن مهارات التواصل الفعال بعدين رئيسين، هما: معرفي، سلوكي، ويختص البعد المعرفي بعملية التوعية والمعالجة الذهنية للمعلومات (الوعي بين الأشخاص، وجهات النظر الاجتماعية، والبني المعرفية، والمراقبة الذاتية، والتعاطف... إلخ)، ويختص البعد السلوكي بمظاهر مختلفة، تتضمن (المشاركة في التفاعل، ومرونة السلوك، والاستماع، وأسلوب التواصل، والمكونات السلوكية الأخرى)، وتحدث عملية تطوير مهارات التواصل كجزء من التنشئة الاجتماعية أو من خلال إجراءات تعليمية معينة.

وتتضمن منظومة التواصل ثلاثة أنواع من المهارات، هي:

- ١ - **مهارات الإدخال "المدخلات":** وترتبط بفك شفرة الكلمات المسموعة أو المقرؤة، وتشمل مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الاستقبال.
- ٢ - **مهارات المعالجة:** وترتبط بمعالجة المعلومات اللغوية "المدخلات" وصولاً لعمليات الإدراك والفهم اللغوي، وتشمل مهارات الفهم، والتفسير، والتقويم.
- ٣ - **مهارات المخرجات:** وترتبط بتركيب الرموز "التشفير"، وتشمل مهارة التحدث، ومهارة الكتابة، وهي مهارات إبداعية إنتاجية.

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل المتعلم في نهاية مرحلة الطفولة إلى مستوى لغوي يُمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق

التحدث، والاستماع، القراءة والكتابة، والتي تمثل المهارات الرئيسية للتواصل اللغوي.

ويعد من أهم مهارات التواصل اللغوي المناسبة للتلاميذ في الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية، ما يلي:

- تخير المفردات والتركيب المناسبة لموضوع الحديث.
- توظيف الثروة اللغوية في التعبير الفظي المنطوق.
- توظيف الأساليب اللغوية والضمائر بصورة صحيحة في المنطوق.
- سرد الأحداث في تسلسل سليم.
- تحديد الأفكار محل الحديث وتنظيمها تنظيمًا يناسب الموقف.
- التعبير عما في النفس من مشاعر وأفكار وخيال.
- القدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي.
- القدرة على التعبير الشفوي الموقفي.
- القدرة على التواصل مع الآخرين بلغة سليمة.
- الالتزام بآداب الحديث واحترام المستمعين.
- فهم التسلسل السردي في القصص والحكايات الشفوية.
- إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المستمع إليه.
- تحقيق مهارات الفهم الاستماعي تدريجياً.
- تقديم التغذية الراجعة للمتحدث.
- تلخيص ما تم الاستماع إليه.
- الالتزام بالأداب العامة للاستماع.
- فهم مضمون الرموز اللغوية المكتوبة .
- قراءة الرموز اللغوية المكتوبة قراءة جهرية صحيحة.
- تعرف الرموز اللغوية المكتوبة تعرفًا صحيحاً، شكلاً، صوتاً، ودلالة.
- فهم المفروع، وذلك لكتب المعلومات وزيادة الثقافة أو لانتفاع به في مواقف التواصل.
- تكوين التركيب اللغوية المكتوبة.
- تكوين الجمل الاسمية والفعلية ذات الدلالة.
- توظيف الضمائر بصورة صحيحة في المكتوب.
- توظيف الأساليب، مثل النهي والاستفهام والتعجب بصورة صحيحة في المكتوب.

- الكتابة الصحيحة رسمًا وإملاءً.
- الالتزام بالعادات السليمة في أثناء الكتابة.

الفصل الخامس

مهارات كتابية

كتابة الفقرة

ما هي الفقرة؟

هي مجموعة من الجمل تمهد وتعرض وتطور فكرة رئيسة واحدة حول موضوع ما.
مكونات الفقرة

ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء رئيسة وهي:

١. الجملة الافتتاحية أو التمهيدية للموضوع

- عادة ما تكون الجملة الأولى في الفقرة.
- تخبر النقطة الكلية للفقرة.
- تساعد الكاتب في التركيز على الموضوع أو الفكرة التي يكتب عنها.
- تساعد القارئ في معرفة ما الذي تدور حوله الفقرة.

٢. التفاصيل الداعمة

- هي جمل تستخد لدعم الفكرة الأساسية المذكورة في الجملة التمهيدية.
- تعطي معلومات أكثر عن الفكرة الرئيسية من خلال الأمثلة.
- تشرح بالتفصيل ما نقوله الجملة التمهيدية.
- يجب أن تكون دلائل واضحة تثبت أن ما نقوله الجملة التمهيدية يمكن الوثوق به.
- يجب أن تحتوي على نقاط مقنعة يمكن للجملة الافتتاحية الاعتماد عليها.

٣. الجملة الختامية

- تعتبر انعكاس للفكرة الرئيسة المعبر عنها في الجملة الافتتاحية.
- تلخص ما تتحدث عنه الجملة التمهيدية وجمل التفاصيل الداعمة.
- هي الجملة الختامية التي تذكر القراء بما تم قراءته.
- تشير لنهاية الفقرة.

◦ تجهز القراء بانتقال سلس للفقرة التالية إن كان هناك واحدة.

كيفية كتابة الفقرات ومراحل الكتابة

ت تكون كتابة الفقرة من عناصر ضرورية كثيرة يجب الاهتمام بها قبل مرحلة الكتابة وأثنائها وبعدها.

١. ما قبل الكتابة

- في هذه المرحلة يجب أن تحدد الموضوع الذي تتوى الكتابة حوله.
- خذ ورقة وقلم وابدأ في تدوين الملاحظات التي لها علاقة وثيقة بالموضوع.
- يمكن في هذه المرحلة التغاضي عن الأخطاء الاملائية والنحوية مبدئياً.
- بعد تجميع البيانات الالزمة والضرورية للموضوع يمكن البدء في المرحلة القادمة.

٢. أثناء الكتابة:

- الجملة الافتتاحية أو التمهيدية

اختر جملة افتتاحية للفقرة بحيث تعبر عن الفكرة الأساسية لموضوعك. عادة ما تقدم الجملة التمهيدية للموضوع، وبالتالي فهي غالباً ما يشار إليها بالجملة الافتتاحية.

تنكر أن القراء سيعتمدون عليها في تقرير ما إذا كانت الفقرة تستحق القراءة أم لا. تعطي الجملة الافتتاحية القراء فكرة عامة عما تكتبه لأنها تعبر عن الفكرة الأساسية للفقرة. إنها تساعد القراء في اختصار الوقت لأنها تخبرهم بما يدور حوله باقي الفقرة. إن كانوا مهتمين بالموضوع فسيتابعون القراءة، وإن لم يكونوا كذلك، فإن الجملة الافتتاحية تكون قد أعطتهم إشارة بأن يكونوا اختياريين أثناء قراءتهم.

يعني أن الجملة الافتتاحية في كل فقرة هي الاختصار الذي يساعد القراء على الاقتصاد واختصار الوقت والجهد عندما يتضفون من أجل المحتوى أو عندما يبحثون عن معلومات محددة. ولذلك ينبغي أن تكون الجملة الافتتاحية مثل الأكليشي - أي عبارة عن تصريح يجذب انتباه القارئ ويحملهم على مواصلة قراءة الفقرة. الطلبة هم المعنيين أكثر بهذا لأن المصحح سيذكر الطلبة بإعجابه واستمتاعه بقراءة الفقرة لأن الجملة الافتتاحية تتحكم في كامل الفقرة. كما أن الجملة التمهيدية تساعد الطالب في التركيز على الفكرة الأساسية وأن لا يبتعد عنها؛ وإن تمت صياغتها بحنكة فستساعد الطالب على تضييق مجال البيانات الداعمة والتقصيلية التي تتبعها لتتضمن فقط أمثلة محددة ومتعلقة بالموضوع لأن البيانات الداعمة عادة ما تكون لتقوية الجملة الافتتاحية، وللقيام بذلك ينبغي أن تشمل مثلاً واحداً على الأقل.

◦ التفاصيل الداعمة

وهي تلك الجمل التي تدعم الجملة الافتتاحية، فهي تعطي معلومات وتنقى الفكرة الرئيسية المطروحة في الجملة التمهيدية. لذلك يجب أن يكون هناك على الأقل ثلاثة جمل تفصيلية لأن ما أقل من ذلك يجعل الفقرة غير مقنعة ولا تستحق الجهد الذي بذل في كتابتها. وبالتالي يُنصح الطلبة بتوفير ثلاث تفاصيل قوية على الأقل لدعم الجملة التمهيدية. يمكن للطلبة استعمال كل تقنيات الكتابة الالزمة لجعل الفقرة قوية وموثوقة بها مثل: الوصف، التعريف، الأمثلة، المناورة والاستكشاف. وإن لم تكن التفاصيل لها علاقة بالفكرة الرئيسية أو لا تدعمها، فإنها ستكسر وحدة الفقرة وترتبط بها.

◦ الجملة الختامية

وهي الجملة الأخيرة للفقرة ويجب أن تعكس ما تحدثت عنه في الفقرة وينبغي أن تحاكي الجملة الافتتاحية بطريقة أو بأخرى.

◦ ٣. بعد الكتابة (المراجعة)

يمكن أن نسمى الخطوة الأخيرة بمرحلة التحرير. هذه المرحلة مهمة وضرورية جداً في عملية الكتابة لأنها يقوم من خلالها الكاتب بمراجعة ما قام به للتأكد من أن الفقرة قوية ويمكن الوثوق بها أو قانونية تقنياً. من بين الأشياء التي يتم معالجتها في هذه المرحلة ما يلي:

- وحدة وترتبط المحتوى
- استقرارية الشكل
- الكلمات الرابطة

◦ النحو والأملاء وعلامات الترقيم

◦ الخط الواضح

ويعينا عن هذه الأساسيات هناك عوامل أخرى ينبغي أخذها بعين الاعتبار:

- ١. يجب أن تعبّر عن الفكرة الأساسية في جملة افتتاحية تمهيدية معبرة.
- ٢. يجب أن لا تكون الجملة الافتتاحية بأي حال من الأحوال جملة غرضية مثل:
 - الهدف من هذه الفقرة هو
 - سأثبت في هذه الفقرة

- في هذه الفقرة سأبين
 ٣. لا تكرر نفسك معتبراً أن ذلك يقوى وجهة نظرك.
 ٤. لا تستخدم المصطلحات المعقدة كثيراً التي ترك المصحح.
 ٥. لا تستخدم جمل طويلة جداً، وحاول التبسيط.
 ٦. من الأفضل أن توضح وتعطي الأمثلة بدلاً من اعطاء التعريفات.
 ٧. لا يجب أن تسهب في اعطاء التفاصيل.
 ٨. حاول ألا تطبل وتعطي معلومات زائدة وركز على موضوعك.
 ٩. لا تقوم بتقديم أفكار جديدة.
 ١٠. يجب التخلص من التفاصيل الغير مناسبة. وفي النهاية يمكن أن تحول الجملة الخاتمية لتصريح مغري يثير تفكير القارئ.

التدريب

- تخيل أنه طلب منك كتابة فقرة عن الأسرى. أي من الجمل الافتتاحية التالية ستفضل أن تفتتح بها فقرتك:
١. الأسرى مسكن للألم ولهم آثار جانبية.
 ٢. يمكن أن يكون الأسرى سما قاتلاً.
 ٣. يستخدم الأسرى لخفيف الصداع ولكنه يضر بالمعدة.
- إذا اخترت الجملة الأولى فإن اختيارك غير موفق لأن هذه الجملة لا تثير تفكير القراء بما فيه الكفاية، فهي لا تحفزهم علىمواصلة قراءة الفقرة لأنه لا يوجد بها شيء ملهم.
- أما إن اخترت الجملة الثانية فإن القارئ سيرغب في اكتشاف كيف يكون الأسرى سما قاتلاً. هذه الجملة الافتتاحية قوية أكثر، تستدعي التفكير، مثيرة، محفزة وتدعوك لقراءة باقي الفقرة.
- الجملة الثالثة مثل الجملة الأولى، فهي لا تنبئ بمعلومات مهمة. هذه الجملة لا تثير فضول القارئ لمعرفة المزيد.

يعتبر الأسلوب المستخدم في اطلاق الجملة الافتتاحية من أهم الأشياء. إذا كانت الجملة الافتتاحية للفقرة ليست ناجحة فستفشل الفقرة كلها مما أضفت من التفاصيل الداعمة الممتازة. كما تعلم فإن هناك طرق وأساليب كثيرة لقول نفس الشيء. ولكن يقال للمؤلفين أنهم كتاب لأنهم يكتبون بالطريقة الصحيحة، فهم يستخدمون الأساليب المناسبة والملائمة للكتابة عن أشياء يعرفها الآخرين ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بنفس الطريقة. أسلوبهم يجعلهم مميزين. طالما كان الأسلوب أنيقاً وجذاباً وملئ بالأدوات اللغوية، فسيبدو القراء وكأنهم يحبون قراءته

للاستمتع. ليس متوقع من الطالب أن يكون كاتباً ولكن ينبغي على الأقل أن يتبع نفس الطريقة التي تجعل كتاباته تستحق القراءة.

مثال:

أقرأ الآن ما كتبه أحد الطلبة عن الأسبرين وانظر إن كان قد اتبع التخطيط والخطوات وفي النهاية قرر هل أعجبتك الفقرة أم لا.

يمكن للأسبرين أن يكون سماً قاتلاً. يأخذ الناس الأسبرين كلما شعروا بالألم. في الحقيقة إن الأسبرين مسكن فعال لل الألم كما هو الحال عندما يصاب المرء الصداع مثلاً. ولكن الأسبرين كأي دواء آخر يمكن أن يصبح مضرًا بدرجة خطيرة جداً. فأي استعمال غير منظم له يمكن أن يتسبب في أضرار لغشاء المعدة، والنزيف، والقي، كما أنه يمكن أن يضر بالكبد ويسبب الوباء الكبدي. لقد أثبتت علمياً أن الاستعمال المفرط للأسبرين يتحول إلى سم. تتضمن تأثيراته السمية للأضرار للكبد، آثار على الجهاز التنفسي والعصبي، نوبات، نزيف الدماغ القاتل، القولون، الرئتين، والموت المفاجئ. وبالتالي ينصح بالاستعمال المنظم للأسبرين لكي لا يتحول إلى سم قاتل.

حاول قدر الإمكان جعل الفقرة غير عادية إيجابياً. لا تبدأ فقرتك بفكرة يعرفها الناس مسبقاً، لأنهم لن يكونوا راغبين في قراءتها. ولكن إن قمت بإطلاق جملة افتتاحية مثيرة فإن القارئ سيقبل التحدي وينفذ صبره لمعرفة ما تقول. إن قابل القارئ جملة افتتاحية مثل:

- الأسبرين دواء.
- للأسبرين آثار جانبية كثيرة.
- يمكن للأسبرين معالجة الصداع.

فإنه لن يكون متحمساً لقراءة فقرتك، وعلى العكس من ذلك، فإن بدأت فقرتك بجملة كهذه مثلاً:

· يمكن للأسبرين منع حدوث النوبات القلبية.

أعتقد أن القارئ سيكون محموماً ليعرف الطريقة الممكنة لذلك. كل ما عليك فعله هو اثبات أن جملتك الافتتاحية أو التمهيدية صحيحة ومثبتة علمياً بالإضافة التفاصيل الداعمة والمقنعة. من الممكن أن تقتنص من الأطباء مثلاً إن رغبت في جعل جملتك الافتتاحية صحيحة وأصلية ومرنة يمكن الاعتماد عليها.

تمرين

إقرأ الفقرة التالية وتعرف على الأجزاء الرئيسية الثلاثة كما موضح أدناه:

هناك ثلاثة أسباب رئيسية لفضلي الجري عن الرياضات الأخرى. أحد الأسباب هو أن الجري غير مكلف مادياً. يمكنني الجري في أي مكان وفي أي وقت دون الحاجة لكره أو أي معدات أخرى. السبب الآخر لفضلي الجري هو أنه صديق للقلب، ولا يجب علي ارهاق نفسي بوجود اضافية أثناء الجري. أخيراً، أنا أفضل هذه الرياضة لأنها آمنة وليس خطيرة كالرياضات الأخرى مثل الجمباز والسباقات وركوب الخيل. لهذه الأسباب أنا اعتبر الجري أفضل الرياضات كلها.

١. الجملة الافتتاحية.....

..... ٢. التناص يل الداعم *

مثال:.....

*الثاني.....

*الثالث:.....

٣. الجملة الخاتمة:

عرض فقرة ابداء الرأي

بعدهما قرأت عن النموذج العام لكتابه الفقرة، دعنا نناقش بأي طريقة يمكن لفقرة ابداء الرأي أن تستجيب لذلك النموذج. هذا ما سنحاول التأكد منه في الورقة التالية. لا يوجد في الفقرة المعبرة عن رأي ما شئ يميزها عن الأنواع الأخرى؛ أقصد هنا طبعاً أنه يجب أن يتضمن الشكل أو الهيكل العام كل العناصر الأساسية كالجملة الافتتاحية، والتفاصيل الداعمة، والجملة الاختتمامية.

ولكن التخصيصات تتضمن الآتي:

١. الجملة الافتتاحية وهي التي تعبّر فيها عن وجهة نظرك أو رأيك بالتحكم في الأفكار.

٢. المجادلات الداعمة والتي يمكن أن تكون أسباب، اثباتات أو دلائل مدعومة بالأمثلة الكافية لشرح الفكرة بوضوح.

٣. الجملة الختامية والتي تكون عادة تذكير يعكس أو يحاكي بطريقة معينة الجملة الافتتاحية للحفظ على وحدة وترتبط الفقرة.

وبعيدا عن كل هذا فإن التنظيم هو الأساس. يجب الحفاظ على ترابط الفقرة بمقاييس معينة. يجب أن تعالج الوحدة والترابط بعناية بالإضافة لعلامات الترقيم، والإملاء، والنبرة. من الممكن أيضا توسيع طول الجمل لكي لا تسبب الارتباك أو الملل. قم بمراجعة النحو والتركيب اللغوية للجمل. ينبغي أن تكون المفردات غنية ومتنوعة ولكن ليس لدرجة الاسهاب. تجنب الجمل الاختيارية، ويجب أن تكون مختصرا لأن السر يكمن في قدرتك على التوضيح وليس الإخبار. باختصار ان ما يهم أكثر هو الكيفية وليس الكمية.

إعادة الصياغة

تبدأ الفقرة المعبرة عن رأي بوجهة نظر أصلية واضحة، أو بشعور أو موقف تجاه موضوع ما. لا تستخدم عبارات مثل "في وجهة نظري" أو "اعتقد أن". يجب أن تبدأ مباشرة بوجهة نظرك وكأنها حقيقة. فبدلا من قول "في وجهة نظري فإن الحياة تستحق أن نعيشها بكاملها"، أكتب فقط "الحياة تستحق العيش بكاملها". يجب التركيز على هذه المرحلة لأنك تحتاج لإعطاء جدليات واضحة تدعم وتبرر أصلية وصحة وجهة نظرك.

يجب أن يكون الأسلوب المقنع والملاحق بما المعادن في الفقرة. فوجهة النظر التي تفتقر لجدليات واضحة تدعيمها لن تكون ملهمة بالنسبة للقارئ. يجب أن تضع في الحسبان أن الجدليات ليست آراءً جديدة ولكنها فقط محاولة لدعم وجهة النظر بالدلائل المناسبة والملائمة. وبالتالي ينبغي أن تكون حذرا في التعامل مع الجمل الافتتاحية وكيفية دعمها وتنقيتها من خلال تفاصيل داعمة منطقية وغير قابلة للرفض ويمكن استيعابها بسهولة.

يجب أن تكون الجدليات قابلة للاستيعاب بحيث تتجنب الفرضيات والنظريات في هذه المرحلة ولكن استعمل الحقائق فقط. تعتبر الأمثلة من أهم الأدوات المساعدة لتوضيح ودعم الجدليات، ولكن يجب أن لا تكون جوفاء وفارغة أو خطيرة. يجب أن تكون الأمثلة جمل ايجابية تهدف لنيل اهتمام وفهم القارئ. من ناحية أخرى لا يجب أن تثير الجملة الختامية وجهة نظر جديدة أخرى أو تقدم تصريح مفتوح. يجب أن يتم التعامل معها بحذر لكي تحاكي الفقرة ككل وعلى الأقل يجب أن تعيد صياغة الجملة الافتتاحية. الانقال الختامي مهم جدا لأنه آخر شيء سيتذكره القارئ، ولذلك فإن أدنى خروج عن وجهة النظر المطروحة أو منطق وسلاسة الفقرة سيكون له أثر سلبي جدا على الفقرة ككل.

من خلال التعليمات والتذكيرات والشروح السابقة لا نقصد بأننا ندرب كتاب المستقبل ولكن لا ننكر أن هناك نية لأن تكون كذلك. الكتاب المعروفيين يعرفون هذه التفاصيل ولكن ليست هذه التعليمات فقط هي التي جعلتهم مؤلفين محترفين لأن الموهبة عادة ما تكون وراء ذلك كلّه. نتمنى أن تكون بهذه المحاولة المتواضعة قد ساهمنا في خلق كاتب مبدع يمكن أن يكون "أنت". أخيراً، حاول أن تكتب باستمرار وتحصص ما تكتبه دائماً لتعلم وتطور قدرتك ككاتب وبال توفيق.

الترقيم وأهميته

الترقيم في الكتابة العربية: هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين موقع الفصل والوقف والابداء ، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية ، تيسيراً لفهم القارئ من جانب الكاتب أثناء الكتابة ، وعملية الفهم على القارئ أثناء القراءة .

وعلامات الترقيم الرئيسية في الكتابة العربية، هي :

١. الفاصلة ،
٢. الفاصلة المنقوطة ؟
٣. النقطة.
٤. النقطان :
٥. الشرطة -
٦. علامة الاستفهام ؟
٧. علام التأثر(التعجب) !
٨. علامة التنصيص « »
٩. علامة الحذف ...
١٠. القوسان ()

تنقسم هذه العلامات بدورها إلى ثلاثة أنواع في سياق وظيفتها في الكتابة ، هي :
١ _ علامات الوقف : (، ؛ .) ؛ تمكن القارئ من الوقوف عندها وفقاً تماماً ، أو متوسطاً ، أو قصيراً ، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة .

٢ - علامات النبرات الصوتية : (: ... ؟ !) ؛ وهي علامات وقف أيضا ، لكنها - إضافة إلى الوقف - تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة .

٣ - علامات الحصر : (" " - ())؛ وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب، وتساعد على فهمه .

في ضوء ما سبق، تتعدد أهمية الترقيم في أغراض كثيرة ، منها : تحديد مواضع الوقف، والفصل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام والتأثير، وبيان ما يلجم إلية الكاتب من تفصيل ، أو توضيح أو تمثيل ؛ وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراك هذه العلاقات على فهم المعاني التي قد تضطرب ، في حال أن يساء استعمال إحدى هذه العلامات ؛ لأن توضع في غير موضعها، أو أن تحل محل غيرها...وبذلك يكون النص الخالي من علامات الترقيم نصا متراكبا ، عسير الفهم ، يحتاج إلى زمن أطول لقراءته.

ويمكن إجمال أهمية علامات الترقيم في النقاط التالية :

١. أنها تسهل الفهم على القارئ ، وتجوّد إدراكه للمعاني ، وتفسر المقاصد ، وتوضح التراكيب ...أثناء القراءة :

يتضح هذا من خلال المثال التالي :

ما أحسن الرجل .

ما أحسن الرجل !

ما أحسن الرجل؟

فهذه الجملة الثلاث مختلفة في المعنى ، لا متكررة ، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ومكونة من الكلمات الثلاث نفسها ؛ فالنقطة جعلت الجملة الأولى جملة خبرية منافية بـ"ما" النافية ، وعلامة التأثر جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية و "ما" تعجبية بمعنى "شيء" ، وعلامة الاستفهام جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية ، و "ما" اسم استفهام .

٢. أنها تعرفنا بموقع فصل الجمل ، وتقسيم العبارات، والوقف على الموضع التي يجب السكوت عندها ... فتحسن الإلقاء وتجوّده.

٣. أنها تسهل القراءة ، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر ، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها . فالزمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم .

٤. أنها في تصور الكاتب ، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية ، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه ؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير ، واللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرق ، التي لولاها لضلّ كثير من سالكي تلك الطرق.

٥. أنها تنظم الموضوع ، وتجمّل لغته ، وتحسن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء ، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها .

ثانيا : مواضع استعمال علامات الترقيم:

١: الفاصلة (،):

تسمى «الفصلة»، و "الشولة" و "الفارزة" ... وتوضع لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة جداً .

مواضع استعمالها:

أ - بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، مثل:
· إن مهداً طالب مهذب، لا يؤذي أحداً ، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه .

· الخطبة كلام يلقى على جمهور من الناس ، بهدف الإقناع والتأثير ، وتحث الناس على الالتزام بقضية معينة .

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها :

· الصدق فضيلة ، والكذب رذيلة ، والحسد منفعة وعجز .

· الدنيا خير كتاب ، والزمان خير معلم ، والله خير الأصدقاء.

ج - بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل ، بدلاً من حرف العطف :

· سافر أخي ، ابتعدت به السفينة ، حزنت كثيراً .

· عند النهر ، فوق الراية، تحت سماء صافية ، انتشر قطيع الغنم .

د - بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل:

· المخلوقات الأرضية أربعة أنواع رئيسة: الإنسان، والحيوان، والنبات، والحمداد.

- فصول السنة أربعة : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء.
- هـ - بين الكلمات المعطوفة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل في طولها، مثل:

 - الطالب المجتهد في دروسه، والعامل المخلص في عمله ، والجندى المتفانى فى الذود عن وطنه، والأديب الصادق في أدبه ... هم الأركان التي ينهرض عليها صرح الأمة.
 - كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه...

- ز - بعد لفظ المنادى المتصل، مثل:

 - يا أحمد، اجتهد في دروسك.
 - أي بني ، اعلم أن الجد باب النجاح .

- ح - بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة ، مثل :

 - إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك ، فلن يبقى لك صديق .
 - إن استطعت أن تتفوق في امتحان الفصل الأخير ، فأنت ذكي .

- ط- بين القسم وجوابه، مثل :

 - والله الذي خلق السموات والأرض ، لأجتهدنّ.
 - رب السموات والأرض وما بينهما ، لأصدقنّ فيما أقول .

- ي- قبل الجملة الحالية ، مثل :

 - المؤمنون يُستشهدون من أجل عقائدهم ، وهم فرجون .
 - عدت إلى البيت ، وأنا مسرور .

- أكـ- قبل الجملة الوصفية ، مثل :

 - قرأت كتاباً ، موضوعه لم يرقني .
 - زارنا رجل ، ثيابه رثة .

- لـ- قبل الجملة أو شبه الجملة شبه الاعترافية وبعدها ، مثل :

 - أكلت ، عند السابعة صباحاً ، تقاحتين .
 - تنزهت ، وأنا فرح ، بين الأشجار .

- م - بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسة ، مثل :
- أخيراً ، وصل المحاضر الذي انتظره الطلاب .
 - عند الثامنة صباحاً ، وصل المحاضر .
 - طبعاً ، إذا أسدت الأمور إلى غير أصحابها ، هلكت الأمة .
- ن. بين جملتين تامتين ، تربط بينهما " لكن" ، إذا كانت الجملة الأولى قصيرة ، مثل :
- تبغضني ، لكني أحبك .
- س. بين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات ، مثل :
- كان العالم يكتب ، يقرأ ، يختبر ، يراقب ، يقارن ، دونما راحة .
- ع- بعد حروف الجواب (وهي : نعم، لا ، كلاً ، بلى) ، مثل :
- هل أجبت عن أسئلة التقويم الذاتي كلها ؟
 - نعم ، إلا السؤال الأخير .
 - وهل كان سبب ذلك صعوبته ؟
 - لا ، ولكن انتابني شيء من الملل.
- ف- قبل كلمتي " مثل " أو " نحو" اللتين تسقان المثال على قاعدة ما ، مثل:
- تتكون الجملة الفعلية أساساً من فعل واسم ، مثل : قام محمد .
 - الجملة الفعلية ، نحو: كتب المعلم جملة مفيدة .
- ص- بعد كلمات التأثر في بداية الجملة :
- عجباً ، كيف تأخرت ؟!
 - آه ، ما أمر الفراق !
- ق- قبل ألفاظ البدل وبعدها ، مثل :
- إن هذا العصر ، عصر الآلة ، سهلت فيه المواصلات .
- ر- بين الكلمات المترادفة ، مثل :
- أنت ، لا عبد الله ، من تكلم .
- ش- بين عنوان الكتاب ، ودار النشر ، ومكانه ، وتاريخه ؛ وذلك عند تدوين الهوامش ، أو قائمة المصادر والمراجع، مثل :

عمر أوكان : دلائل الإملاء وأسرار الترقيم ،دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء ، ١٩٩٩م.

٢ : الفاصلة المنقوطة (؟) :

تسمى "الفصلة المنقوطة" ، و"الشولة المنقوطة" ، و " القاطعة " ... وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم ، ويقف القارئ عندها وقفه أطول قليلاً من وقفه عند الفاصلة، وأقصر من وقفه عند النقطة .

أشهر مواضع استعمالها:

- أ - بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيبة لها، مثل:
 - لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبعد هذا المال.
 - لا تصاحب شريراً؛ لأن صحبة الأشرار تردي.
 - الطالب اجتهد في مذاكرته؛ فكان الأول على رفاته.
- ب - بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:
 - لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية؛ لأنه لم يتأن في الإجابة.
 - لا تمازح سفيهاً ولا حليماً؛ لأن السفيه يؤذيك ، والحليم يشمئز منك .
 - احترس من الإهمال؛ حتى لا يتقوّق عليك غيرك .
- ج - بين جمل طويلة، يتالف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدتها، مثل:
 - ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضنه من نظام في تقدير الدرجات، وما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسيبين؛ وإنما المشكلة - في نظري - تتبع وتتضخم مما تتطلع به الصحافة وغيرها، من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وأثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور.
 - ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج ، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي ؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.
- د - بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط ، مثل :
 - حالما وصل الرجل ، بدا السرور على وجهه ؛ أما امرأته فكانت حزينة .

· الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالة على الآخرين ·

هـ - بين جملتين تامتين مرتبطتين بالمعنى دون الإعراب :
إذا أحسن التلميذ فشجعوه ؛ وإن أخطأ فأرشدوه .

و - بين الأصناف الواردة في جملة واحدة عندما تتعدد أقسامها ، مثل :
من مملكة النبات : السرو ، الصفصاف ، الصنوبر ؛ النقاو ، الخوخ ، المشمش ؛ القمح ،
الشعير ، الذرة ؛ الخيار ، الخس ، البانجان ...

٣: النقطة (.) :

تسمى «الوقفة»، ويوقف عندها وقفه تامة ، وهي توضع في الأماكن التالية :

أ - بعد نهاية الجملة التامة المعنى ، ولا كلام بعدها ، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، مثل :

- خير الكلام ما قلّ ودلّ ، ولم يطل فيملّ.
- آمنت بالله.
- الحديقة واسعة .

ب - بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام ، واستوفت كل مقوماتها ،
وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنىًّا جديداً وإعراباً مستقلاً ،
غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة ، مثل :

· طلع الصباح . آمل أن يكون هذا النهار مباركاً .
· من نقل إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك .
· قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحدّ
الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس
كثيرة ، لا تعجز المرء .

ج- في نهاية الفقرة ، مثل :

المعلقات : قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي ، وتسمى المطولات
والذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب، وعلقتها على الكعبة .

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار ، مثل :

- مؤلف قصيدة الأرض الياب هو الشاعر الإنجليزي ت.س.إليوت .
- ق.م (قبل الميلاد)
- ص . ب (صندوق بريد)

٤. النقطتان الرأسيتان (:) :

وتسمياني عالمة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان ؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عموماً .
من مواضع استعمالهما:

أ - بعد القول أو ما هو في معناه (حكى ، حدث ، أخبر ، سأل ، أجاب ، روى ،
تكلم ...) ، مثل :

قال أحد الحكماء : العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخير من كل شيء أحسنـه .

· سأله : من أين لك هذا ؟ فأجاب : من أبي .

· سمعت صوتا في الوادي ينادي : "يا أهل المروءة، ساعدوني".

· من نصائح أبي لي كل يوم : لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.

ب - بين الشيء وأنواعه ، أو أقسامه ، مثل :

أيام الدهر ثلاثة : يوم مضى لا يعود إليك ، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدرى ما حاله.

ج - بين الكلام المجمل ، والكلام الذي يتلوه موضحا له ، مثل :

· المرء بأصغريه : قلبه ، ولسانه .

· التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي، وتزيدهم إيماناً بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى، وتعلّمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.

د - قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، غالبا ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلمتي "مثل" ، أو "نحو" أو قبل الكاف ، مثل: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِنْعَمَ كَثِيرَةٍ : العينين ، واليدين ، والرجلين ، وغير ذلك .

- تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجليها.
- بعض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد ، والنمر ، والذئب ؛ وبعضه يأكل النبات: كالفيل ، والبقرة ، والغنم ...

ه - بعد الصيغ المختومة بـألفاظ : " التالية " ، " الآتية " ، " ما يلي " ، أو ما يشبهها ، مثل :

هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي : لا تستمعوا إلى مقالة السوء ، ولا تجرروا وراء الإشاعات ، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.

أجب بما يلي : من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وماذا تريد؟

و - قبل شرح معاني المفردات والعبارات ؛ لتفصل بين المفردات أو العبارات ومعانيها ، مثل :

الاسم: لفظ يدل على معنى في ذاته ، وغير مقتنن بزمن .

ز - قبل الكلام المقتبس ، مثل :

من الأقوال المأثورة : " عند الشدائدي يعرف الإخوان ".

ح - في التحقيقات القضائية أو الإدارية ، بعد حرف " س " و " ج " اللذين يرمزان إلى كلمتي: سؤال وجواب ، مثل :

س: ما اسمك ؟

ج: سيد جمعة.

س: عمرك ؟

ج: ٤٠ سنة .

٥. الشرطة (-) :

وتسمى «الوصلة» و "المعترضة" . وتستعمل في المواقف التالية :

أ - في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها ، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين ، كالمبدأ والخبر ، والفعل ومفعوله ، ويؤتى بها للدعاء ، أو الاحتراس ، أو التزية ، أو ما شابه ذلك ، مثل :

- كان عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - الخليفة الأموي الوحيد الذي يمكن جعله في عداد الخلفاء الراشدين.
- الصادق - وإن كان فقيراً - محبوب.
- في الثاني - هداك الله - السلامة .
- كنت جالساً في فناء الدار، فسمعت - ولم أكن أتجسس - مشاجرة بين جاري وزوجه.
- ب - في أول السطر في حال المحاورة بين متحاورين ؛ استغناه عن تكرار اسميهما، مثل:
- التقى محمد صديقه خالداً ، وقال له :
- كيف حالك ؟
 - جيدة .
 - وكيف حال أهلك ؟
 - بخير ، والحمد لله !
 - متى قدمت إلى المدينة ؟
 - منذ الصباح .

- ج - بين العدد رقماً أو لفظاً وبين المعدود إذا وقعت الأعداء ترتيبية في العناوين في أول السطر، مثل:
- لكلام شروط أربعة، لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها:
- أولاً- أن يكون للكلام داع يدعو إليه: إما في اجتلاف نفع، وإما في دفع ضرر.
- ثانياً- أن يأتي به في موضعه، ويتوخى به إصابة فرصته.
- ثالثاً- أن يقتصر منه على قدر الحاجة.
- رابعاً- أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.
- الأجسام ثلاثة أنواع :
- أجسام صلبة .
 - أجسام سائلة .

٣ - أجسام غازية .

٤ - التكبير في النوم يكسب :

أ - صحة البدن.

ب - وفرة المال .

ج - سلامه العقل .

د - بين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصل جزائهما، وبين جزئي المصطلح

المركب، مثل :

بعل-بك (بعلبك)

حضر- موت (حضرموت)

البترو-كيماوي

ه - بين المبتدأ والخبر إذا طال الكلام بينهما ، مثل :

الإنسان الذي يعمل بجد ونشاط ، ويخلص للعمل الذي يقوم به ، ويكون واثقاً بنفسه ، مستقيماً في آرائه ، صادقاً في أقواله ، عفيف القلب واللسان ، حي الضمير - هو المثال الذي يحتذى .

و - بين الشرط وجوابه إذا طال الكلام كثيراً بينهما ، مثل :

من يسع للوصول إلى هدفه بكل جد وإخلاص ، معتقداً أن الإنسان الذي لا يعمل يفشل في حياته ، ومؤمناً بأن لا وصول إلا بالمثابرة ، واقتحام الأهوال ، والسيطرة على العقبات التي تتعارض سبيله - ينجح في حياته .

ز - بعد جملة طويلة ، يعقبها إجمال لمعانيها ، مثل :

إن الصدق في التجربة ، وجودة الصياغة الفنية ، وسمو الأفكار والعواطف ، وروعة الصور - كل ذلك يسهم في رفع شأن الأدب .

ح - للفصل بين الكلمات المفردة أو الأرقام في التمثيل ، مثل :

ـ هات المضارع مما يلي : وعد - سولـ - وثـ - وقف - وهـ - وعظ -

ـ وجد .

ـ الأرقام الرئيسية هي : ٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠ .

٧. علامة الاستفهام (؟) :

- أ - توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواءً كانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة، فمثالي المذكورة:
- أيكما الفائز بالجائزة؟
 - متى عدت من السفر؟
 - ومثال المحذوفة:
 - تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟)
 - ترى المنكر ولا تغيّره؟ (أي : أترى المنكر ولا تغيّره؟)
- ب - عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها، مثل :
- لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة؟ أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟
سنحاول عرض الروايات المختلفة.

٨. علامة التأثر (!) :

تسمى "علامة الانفعال" و "علامة التعجب" . وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواقف التالية :

أ - التعجب، مثل :

· ما أفسى ظلم القريب!

· الله دره شاعراً !

ب - الفرح، مثل :

· يا بشراي !

· وا فرحتاه !

ج - الحزن، مثل :

· وا حسرتاه !

· وا مصيبيتاه !

د - الدعاء ، مثل :

· ربِّي وفقني !

· تبَّاً لَكَ أَيُّهَا الْخَائِنُ !

ه - الدهشة ، مثل :

يا لجمال الخضراء فوق الرياح !

و - الاستغاثة ، مثل :

· وَالْمُعْتَصِمَةُ بِهِ !

· اللَّهُمَّ رَحْمَانُكَ !

ز - التحبيذ ، مثل :

مرحى لكَ مرحى !

ح - الترجي ، مثل :

لعلَ الله يرحمنا !

ط - التمني ، مثل :

ليتَ الليل ينجلِي !

ي - التأسف ، مثل :

· أَسْفِي عَلَى الْأَحْرَارِ !

· وَأَسْفَاهُ !

ك - المدح ، مثل :

· نعم الوفي !

· حبذا الكرم !

ل - الذم ، مثل :

· بئس اللئيم !

م - التنمر ، مثل :

· طفح الكيل !

ن - الإنذار ، مثل :

· ويل للخونة !

س - التحذير ، مثل :

إياك والمرأوغة !

ع - الإغراء ، مثل :

الصدق، الصدق!

ف - التألف ، مثل :

أف لتصرفاتك !

ص - بعد الاستفهام الاستنكاري ، مثل :

· وهل تعلو العين على الحاج؟!

· كيف جرؤ على قتل ابنته؟!

٨. علامة التنصيص (") :

ويطلق عليها " علامة الاقتباس " ، أو " المزدوجتان " ، أو " الشناتر ". وهي تستخدم في الموضع التالية :

أ - توضع بينها العبارات المقتبسة بنصها من كلام الآخرين ، والموضوعة في سياق كلام الناقل ؛ تمييزاً للكلام المقتبس عن كلام الناقل ، مثل :

التواضع من أمehات الفضائل ؛ دعا إليه الأنبياء والحكماء ، وقيل فيه كلام كثير .
ومن أفضل ما قيل فيه كلمة لعباس محمود العقاد : " التواضع نفاق مرذول ، إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلًا إلى كسب الثناء » .

ب - توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال ، والتسمية ، والجواب ، والنداء ، وما إلى ذلك .

قال لي : " خير لك أن تلتزم السكوت " .

· جاء في الحديث : " إذا لم تستح ، فاصنع ما شئت " .

ج - توضع بينها عناوين الكتب والمجلات والصحف والمقالات والقصائد ، مثل :

مطولة " عقر " الشعرية لشفيق معلوم من أبرز ما أبدع في الشعر العربي المعاصر .

هـ - توضع بينها العبارات والمصطلحات والتسميات التي يريد الكاتب اجتذاب الانتباه إليها ، أو التي يتحفظ في استخدامها ، مثل :
أفضل موضوع عند الطلاب " علامات الترقيم " .

وـ - عند الحديث عن لفظة ومناقشة معانيها واستخداماتها ، مثل :
انتهت الدراسة إلى أن " إن" وردت في القرآن الكريم أكثر مما وردت " إذا"

ز - توضع بينها الألفاظ العامية وغير العربية ، مثل :
· كان أسلوبه في الكلام " شرشحة " .
· دخل " الكمبيوتر" إلى بيوت كثيرة .

٩. علامة الحذف (...) :

وتسمى أيضاً " نقط الاختصار" أو " نقط الإضمار" . وهي ثلاثة نقط (لا أقل ولا أكثر)، وتستخدم في الحالات التالية:

أ - عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم ، أو في مناقشة فكرة – قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالاً وثيقاً بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحفوظ علامة الحذف ؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمين في النقل، ولم يبتتر الكلام المنقول، مثل :

«فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمرهم، أو نهיהם عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح... كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك».

ب - للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل :
قرأت روايات نجيب محفوظ كلها : خان الخليلي، والسكرية، واللص والكلاب ...

ج - توضع عوضاً عن الكلام الذي يُستحب ذكره، مثل: تملكتي الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشارمان، ويتبادلان أنواع السباب، فيقول أحدهما... ويقول الآخر ...

١٠ - القوسان الهلاليتان () :

يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي التالية:

- ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد ، مثل :
- دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصلت فيه .
- الظروف الطبيعية القاسية(الصقيع الشديد ، ثم الجفاف والقبيظ) أفسدت موسم الفواكه هذا العام .
- إن اللغة العربية (وهي من أوسع اللغات انتشاراً) قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها وبعلمائها .
- الأخطل الصغير (بشارة عبد الله الخوري) من أشهر شعراء العرب المعاصرین .
-

ب- ألفاظ الاحتراس، منعا للبس، مثل :

- الذمام (بالذال المكسورة) العهد، والزمام (بالزاي المكسورة) ما تقاد به الدابة.
- ج - التصرفات والحركات المعينة التي يقوم بها الممثلون في المسرحية ، مثل :
حي بن يقطان (مخاطباً الجمّهور) : أتعبدون الله أحداً لا شريك له ؟
- الجمّهور (بأصوات مختلطة) : نعم ، نعبده أحداً لا شريك له .

د - الأرقام والتاريخ، مثل :

- الرقم (١٠٠) يكتب مئة أو مائة.
- ابن سلام الجمي (ت ٢٣١ هـ) صاحب كتاب " طبقات فحول الشعراء".
- ه - عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور ، مثل :
الفاصلة (أو الفصلة) علامة ترقيم شائعة .
- و - التمثيل لمجمل سابق ، مثل :

من المميزات العامة للغات السامية (العربية والعبرية مثلاً) وجود الجملة الاسمية.

- ز - العبارات التي يراد لفت النظر إليها ، مثل :
- اتهمني المدير بالقصیر (ويعلم الله أنني مجد) ، فظلمني .

· كذبتي (ولست بكافرا) ، فانتبه إلى هذا الأمر.

ملحوظات:

١. توجد علامات ترقيم أخرى ؛ ذات أهمية محدودة في الكتابة ، وهي :

أ - الشرطة المائلة (/) :

· تفصل بين التاريخ الهجري والميلادي، مثل : ٢٠٠٤ هـ / ١٤٢٥ م.

· تفصل بين لفظين متضادين أو أكثر في تركيبة واحدة ، مثل :

المرسل / المتألق عنصران أساسيان في النص الأدبي.

ب - القوسان المعكوفتان (أو العضادتان) [] : تستعملان لما يزيده المحقق

للكتب القديمة من عنده لاقتضاء السياق أو تصحيح النص ، أو ما يضيفه من

مصدر آخر ، ولا بد للإضافة أن تكون نافعة، وإلا لم تصح ، مثل :

· قال ميخائيل نعيمة: "أحبوا بلادكم لا بشفاهكم [ولا ألسنتكم] بل بقلوبكم".

· عليك بإخوان الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون].

· قال أحد كتاب القصة الشباب: "كنت أسير لوحدي [والصحيح وحدي] في عالم

تختلط فيه الحقيقة بالحلم [والصحيح بالحلم] ...".

ج - القوسان المزهّتان (أو العزيزيتان) { } وتسمیان أيضا الحاضنات

.

وستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة، مثل :

قال الله تعالى : { إنما المؤمنون أخوة } .

وستعملان أيضاً في الرياضيات والمنطق ، مثل :

{ (٦+٣) - أب }

د - علامة المماثلة (=) : توضع تحت الألفاظ المتكررة بدلاً من إعادة كتابتها

تسهيلاً و اختصاراً، مثل :

من مؤلفات الروائي جبرا إبراهيم جبرا : رواية الغرف الأخرى ...

غسان كنفاني : = = = عائد إلى حيفا ...

الرواية سحر خليفة : = = الصبار ...

ه - النجمة * : توضع مساعدة للأرقام في المتن والهامش.

٢. إن استعمال علامات الترقيم في المواطن التي سبق بيانها ، وبخاصة الفاصلة والفاصلة المنقوطة ، ليس قطعيا ؛ لأنها تكون _ أحياناً_ اجتهادية خاضعة لذوق الكاتب ومنهجه.
٣. يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم ؛ خشية المضايقة .
٤. ثمة إشارة تعرف بإشارة بداية الفقرة ، وتكون بترك فراغ بمقدار كلمة ، ويتكرر مثل هذا الفراغ في بداية الفقرات التالية كلها .
٥. يستعمل كثير من الكتاب الشرطتين " - - " بدل القوسين الهلاليتين () في جميع المواضيع التي سبق شرحها، وهذا الاستعمال جائز ومشهور، مثل:
 - دخلت ثالث الحرمين - المسجد الأقصى -وصليت فيه .
 - الظروف الطبيعية القاسية - الصقيع الشديد ، ثم الجفاف والقيظ - أفسدت موسم الفواكه هذا العام .
- إن اللغة العربية - وهي من أوسع اللغات انتشاراً - قد اتسع صدرها لجميع العلوم والمعارف في أيام العناية بها ويعلمائها .
- المال - إن لم تحصنه بالخلق الحميد - يصير مطية الانحراف.
- لا يجوز وضع علامة من علامات الترقيم في أول السطر ، باستثناء علامات التنصيص، والقوس، والشrtleة ، والحذف.
- لا توضع النقطة بعد علامات : الاستفهام ، والانفعال ، والحذف.
- لا يجوز الجمع بين نقط الحذف "... واختصار " إلخ " ، على نحو: "... إلخ".
- لا يجوز الجمع بين النقطتين والشrtleة ، على نحو : (:-) .
- إذا ضم الاقتباس اقتباساً آخر ، فيوضع الاقتباس الأول بين علامتي تنصيص، ويوضع الاقتباس الثاني المضمن فيه بين قوسين ، أو العكس .
- يوضع الخط (بصفته علامة ترقيم) تحت بعض الكلمات أو الجمل ، بقصد إبراز أهميتها. وفي المطبع الحديثة يكتب ما يراد إبرازه بما اصطلاح على تسميته "

بنط أسود عريض "، وتكون درجة السود في كلماته أشد منها في سائر الكلمات الأخرى المجاورة لها .

ملخص علامات الترقيم

نخلص مما سبق أن علامات الترقيم: هي رموز اصطلاحية الهدف منها تنظيم القراءة والكتابة، وهي:

١- الفاصلة (،)، وتوضع فيما يلي:

- بين الجمل المتصلة المعنى، مثل: قلب المؤمن ظاهر، ولا يعرف الحقد.
- بين أقسام الشيء الواحد، وبين المعطوفات، مثل: من أركان الصلاة: تكبيرة الإحرام، والقيام.
- بعد لفظ المُنادى مثل: يا عليّ، اجتهد في دراستك.
- بين القسم وجوابه، مثل: والله، لأنّي أتصدقّ.
- قبل كلمة (مثل) و (نحو)، كما في الأمثلة السابقة، واللاحقة.

٢- الفاصلة المنقوطة (:)

- بين جملتين إحداهما سبب حدوث الأخرى، مثل: أحب الصلاة؛ لأنها نور حياتي، وأحافظ عليها؛ طلبا للأجر. ويكثر وضع الفاصلة المنقوطة قبل الكلمات المشعرة بالسبب والعلة، نحو: (الذك، لأجل، لذا، ومن ثمّ، لـ، لأن، لأنه، حيث إن، ولذا...).

٣- النقطة (.)

- في نهاية الفقرة أو الجمل التامة، مثل: الدين النصيحة.

٤- النقطتان (:)، وتوضع فيما يلي:

- بعد القول إن جاء بغير فاعل ظاهر أو بعد فاعله الظاهر، نحو: قال: إنه مجتهد، يقول الدكتور: إن الاختبار سهل.
- بين الشيء وأقسامه، مثل: السنة فصول أربعة: الصيف، والشتاء، والربيع، والخريف.
- قبل ما يفيد التعريف، نحو: الصلاة لغة: الدعاء.

٥- علامة الحذف (...)

للدلالة على كلام مذوف من النص، نحو: وما قال الجاحظ في العصا: "... والدليل على أن العصا مأخوذ من أصل كريم، ومن معن شريف، ومن المواقع التي لا يعييها إلا جاهل، ولا يعرض عليها إلا معاند... اتخاذ سليمان -عليه السلام- العصا لخطبه، ولمقامه، وطول صلاته، وطول التلاوة...".

٦- علامة الاستفهام (?): بعد صيغة السؤال أو الاستفهام، مثل: ما مهنتك؟ بشرط وجود أدلة الاستفهام وإلا فلا، نقول: اذكر أقسام الكلمة.

٧- علامة التعجب والتأثر والانفعال (!)

بعد جملة التعجب، أو ما دل على الفرح، والحزن، والاستغاثة، والدعاء، مثل:

ما أجمل أيام الربيع!، واحسراه!، النار النار!، والإسلاماه!

ملاحظة: في الاستفهام التعجبي تتجاوز علامتان تشعران القارئ بأن الكاتب لا يقصد الاستفهام الحقيقي، ولكنه يستفهم متعجباً من شيء ما، نحو: أليس منكم رجل رشيد؟!

٨- علامتا التنصيص "

يوضع بينهما كلام منقول نقاً مباشراً، مثل: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لا ضرر، ولا ضرار".

٩- الشرطة المعتبرة -

توضع قبل وبعد الجملة الاعترافية، مثل: إني -والحمد لله- بخير.

١٠- الحاسرتان []

يوضع بينهما كلام ليس من النص أصلاً، أو زائد عليه، مثل: إن فلسفة شوبنهاور [فيلسوف ألماني مشهور] تشبه فلسفة أبي العلاء المعري.

كما يستعمله أهل التحقيق كثيراً عندما يتدخلون في نص بالزيادة على الأصل تبييناً على أن تلك الزيادة من صنع المحقق، أو من عمل الباحث.

١١- القوسان ()

يوضع بينهما كلمة أو جملة تفسر كلمة غامضة سبقتها، مثل: الذهب الأسود (البترول) هو مصدر ثروة لبعض الدول.

أو الأرقام الواقعة في وسط الكلام، مثل: خرجت فرنسا مذهورة من الجزائر عام (١٩٦١م)، وتوفي الشافعي رحمة الله - سنة (٤٢٠٤هـ). أو المصطلحات الأجنبية.

١٢ - الأقواس المزهرة { }

يستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة بينهما.

١٣ - الشرطة (-)

بين العدد والمعدود، مثل: أقسام الكلمة ثلاثة: ١ - الاسم ٢ - الفعل ٣ - الحرف.

وبين ركني الكلام إذا طال ركته الأول، أي بين المبتدأ والخبر إذا طال المبتدأ بحيث يفضي إلى الإبهام، نحو:

إن محمدا الذي تفوق في العام الماضي على قرنائه، وسافر لنيل درجة الدكتوراه في طب الأسنان، وحصل على جائزة الباحث المتميز - مات اليوم.

إعداد التقارير

- يُعد التقرير وسيلة من وسائل الاتصال بين الأشخاص، ويقرر فيه كاتبه حقائق موضوعية من أمرٍ معين يصف فيه عملاً أو حدثاً وقع له أو لغيره أو برامج أو اجتماعاتٍ ... وتنوع الحقائق المعروضة فيه وفق نوع الموضوع.
- و يحتاج التقرير إلى تنظيم في عرض المعلومات و دقةٍ ووضوح، مع البعد عن الاستنتاجات المُتسرعة و التعليقات الشخصية. و يتضمن التقرير في آخره توصيات و مقتراحات و ملحق (إن وجدت).

تعريف التقرير

هو عرض كتابي أو شفوي للحقائق والبيانات الخاصة بموضوع معين أو مشكلة معينة عرضاً تحليلياً بطريقة سلسة مبسطة مع ذكر المقتراحات التي تتناسب مع النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال التحليل.

سمات كاتب التقرير

تنقسم الصفات الأساسية لكاتب التقرير إلى:

الصفات الذاتية: تشمل تنظيم الأفكار و سلسلتها و عرضها إضافة إلى فن التلخيص و دقة الفهم.

الصفات الموضوعية: التزام النزاهة، وتحقيق الموضوعية و الورع في نقل كل الأحداث من غير التغطية أو إبراز وجهت نظر معينة.

الصفات الأسلوبية: تدور حول إتقان اللغة، ودقتها ووضوح دلالاتها، و مراعاة القواعد الإملائية و غيرها.

و قبل أن يبدأ أي منا بكتابة تقرير عليه أن يسأل نفسه:

- هل لدى افتتاح بإعداده أم لا؟

- ما المطلوب مني بالتحديد؟

- ما الهدف من إجراء هذا التقرير؟

- هل لدى القدرة الكافية لإنجازه؟

هذه الأسئلة توفر العديد من المزايا التي تساعده في إكمال عمله بشكل جيد.

يكل التقرير

يتوقف شكل التقرير على المستوى الذي يقدم إليه، فال்�تقرير الذي يقدم إلى رئيس مجلس الإدارة يختلف في شكله عن التقرير الذي يقدم إلى رئيس القسم أو مدير الإدراة. ولذا يمكننا القول بأنه لا يوجد شكل جامد و محدد لل்�تقرير، بل ينبغي أن تكون هناك مرونة في تحديد شكل التقرير و ذلك حسب المستوى الإداري و التنظيمي الذي يقدم إليه التقرير.

خصائص التقرير

يوضح الشكل التالي خصائص التقرير:



مكونات التقرير

النهاية

ملخص التقرير.

اقتراحات و توصيات.

مراجع.

ملحق.

الجسم

عرض للمعلومات و البيانات.

تحليل للمعلومات و البيانات.

المقدمة

موضوع التقرير.

هدف التقرير.

الجهة كاتبة التقرير.

خطوات كتابة التقرير

مراحل وخطوات إعداد التقرير

- سنتروم من خلال النقاط التالية للتوضيح كيفية إعداد نموذج كتابة تقرير مدرسي جاهز من الصفر إلى التوفيق
- البدء بالبسملة، توضيح اسم أو صفة المرسل إليه الخطاب، وكذلك موضوع الخطاب في البداية، لتسهيل على الفارئ تبّين الغرض من التقرير.
- سرد ما رأى مشاهدته عن موضوع التقرير بصدق ولكن باختصار غير مخل، وعدم الاستطراد فيما لا يبعد.
- في جسم الخطاب (السرد) يمكن الكتابة عن (وصف موضوع التقرير، المميزات، العيوب، المعرفات، النتائج، الدروس المستفادة، الإفراحات، وصف ملخص لأهم الأحداث)، على أن يكون الترتيب منطقي ومتسلسل.
- يفضل تقسيم المقال لفقرات، للتسهيل على الفارئ.
- تذليل التقرير بتوفيق الشخص الذي قام بإعداده مع ختم المدرسة.
- ذاريع كتابة التقرير مهم، ويمكن إضافة ذلك في مقدمة أو خاتمة الخطاب.

سمات التقرير الفعال

يوضح الشكل التالي سمات التقرير

